

رئيس مجلس الإدارة
عبدالمحسن سلامة

الأهرام

تاسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ . أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦: سليم وبشارة تقلا

رئيس التحرير
عـلاء ثابت



السبت | الطبعة الثانية | ٢٠ صفحة ٢٠٠ قرش


www.ahram.org.eg

٢٨ من شعبان ١٤٤٠ هـ ـ ٤ مايو (أيار) ٢٠١٩م ـ ٢٦ برمودة ١٧٣٥ ق — السنة ١٤٣ ـ العدد ٤٨٣٦١ — الخط الساخن لـ «الأهرام» ١٦٥٤٥ — Al-Ahram Saturday 4 May . 2019

الرئيس يفتتح غدا أضخم منظومة للأنفاق فى مصر

ربط سيناء بالدلتا.. وكبارى عائمة لتسهيل عبور قناة السويس

■ كتب ـ إسماعيل جمعة: يفتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى غدا عددا من المشروعات العملاقة، التى ستربط سيناء بدلتا النيل، وعلى رأسها الأنفاق الأربعة بمحافظتى الإسماعيلية وبورسعيد، بالإضافة إلى عدد من الكبارى العائمة، لتسهيل حركة العبور من وإلى سيناء.

وأكد السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم الرئاسة، أن المشروعات الجديدة بمنزلة تدشين عملية تنمية شاملة بشبه جزيرة سيناء، موضحا أن مشروعات الأنفاق، التى تم تنفيذها أسفل قناة السويس، تعد المنظومة الأضخم فى تاريخ مصر وعلى مستوى العالم، من حيث الأطوال والأقطار، وحجم الأعمال، والخطة الزمنية القياسية للتنفيذ. وأشار إلى أن هذه المشروعات الكبرى نتيجة قرار إستراتيجى، ودراسات علمية دقيقة، وتمت بسواعد وخبرة مصرية ١٠٠٪. وقال «راضى» إن الأنفاق ستربط أرض سيناء بكل أنحاء مصر، وتلبى متطلبات التنمية بها، وتمثل شرايين حياة جديدة لتسهيل حركة النقل والتجارة، ورفع المعاناة عن المواطنين، حيث إنها تختصر زمن العبور بين ضفتى القناة إلى ١٠ دقائق، بدلا من التكدس والانتظار على المعديات فترات طويلة، حيث لم تكن هناك محاور للربط بين سيناء والوادى إلا نفق وحيد هو نفق «الشهيد أحمد حمدى»، إلى جانب «جسر السلام» فى مدينة الإسماعيلية، والمعديات، وهى المحاور التى لم تعد تستوعب تطور حجم الحركة والنقل من وإلى سيناء.

وقال المتحدث الرسمى إن الخبرات التى اكتسبتها السواعد المصرية فى مجال حفر الأنفاق، من خلال هذه المشروعات، تفتح أبوابا كبيرة لتنفيذ مشروعات أخرى عملاقة داخل مصر وخارجها بمعدات وأياد مصرية خالصة، وهو ما يمثل مكسبا وقيمة إضافية إستراتيجية كبيرة.

وأوضح أن الأنفاق الجديدة ستحقق عوائد اقتصادية ضخمة، وتسهم فى سرعة تنمية سيناء، واكتشاف واستغلال ثرواتها، وستتقاطع مع شبكة الطرق الجديدة التى تم تنفيذها وتطويرها على مستوى الجمهورية، لافتا إلى أن جميعها مجهز ببوابات إلكترونية، لتفتيش السيارات على أحدث مستوى عالمى، حيث يستوعب النفق الواحد عبور ٥٠ ألف سيارة يوميا، وروعى فى عملية الإنشاء أن يحتوى على أحدث منظومة لإطفاء الحرائق على مستوى العالم.

[المشروعات الجديدة ص ٩]

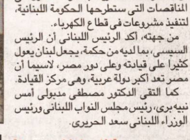
السيسى ورئيس وزراء إيطاليا يبحثان هاتفيا الأوضاع فى ليبيا

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى دعم مصر مختلف الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية، وفقا لمبادئ الموقف المصرى المتمسك بوحدة أراضيها ودعم مؤسساتها الوطنية واحترام إرادة شعبها، وبما يسهم فى عودة الاستقرار والأمن إلى منطقة الشرق الأوسط.

جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفى الذى تلقاه مساء أمس من رئيس الوزراء الإيطالى جوزيبى كونتى. وصرح السفير بسام راضى المتحدث باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول التباحث بشأن عدد من موضوعات العلاقات الثنائية بين مصر وإيطاليا، فضلا عن تبادل وجهات النظر بخصوص عدد من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الوضع فى ليبيا. ومن جانبه أكد رئيس الوزراء الإيطالى الحرص على تعزيز التعاون الثنائى مع مصر فى شتى المجالات استمرارا لما تشهده العلاقات بين البلدين من تعاون مثمر خلال السنوات الأخيرة.

الجيش الليبى يستعيد مناطق إستراتيجية فى طرابلس [تفاصيل أخرى ص ٦]

مدبولى: مصر تدعم لبنان.. وتنسيق مشترك لمضاعفة حجم التجارة

■ مدبولى خلال لقائه الرئيس اللبنانى [تصوير: سليمان العطيفى]

■ بيروت . حجاج الحسينى . عصام الدين راضى: أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، دعم القيادة السياسية والحكومة المصرية لبنان، واستعداد مصر لتقديم كل الدعم الممكن للأشقاء اللبنانيين، مشيرا إلى أن هناك تنسيقا لمضاعفة حجم التجارة بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس اللبنانى، العماد ميشيل عون، أمس الدكتور مدبولى، على هامش زيارته بيروت، للمشاركة فى أعمال المنتدى العربى اللبنانى.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى استعداد الحكومة خلال الفترة المقبلة إلى دعم التعاون مع لبنان فى مجال الكهرباء، لنقل الخبرة والتجربة المصرية الناجحة إليه، مشيرا إلى أن الشركات المصرية جاهزة للدخول فى المناقصات التى ستطرحها الحكومة اللبنانية، لتنفيذ مشروعات فى قطاع الكهرباء.

من جهته، أكد الرئيس اللبنانى أن الرئيس السيسى، بما لديه من حكمة، يجعل لبنان يعول كثيرا على قيادته وعلى دور مصر، لاسيما أن مصر تعد أكبر دولة عربية، وهى مركز القيادة.

كما التقى الدكتور مصطفى مدبولى أمس نبيه برى، رئيس مجلس النواب اللبنانى ورئيس الوزراء اللبنانى سعد الحريرى.

[تفاصيل أخرى ص ٥]

استمارة إلكترونية لطلاب الأول الثانوى

■ كتبت ـ نيفين شحاتة: أطلقت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى استمارة إلكترونية لطلاب الصف الأول الثانوى، بهدف تقديم المساعدة لهم.

وقال الوزير الدكتور طارق شوقى إن الاستمارة مصممة لتأكيد تطابق البيانات الخاصة بالطلاب مع بيانات أجهزتهم اللوحية، والوقوف على أى ملاحظات أو أى مشكلة بـ«التابلت»، لحلها قبل الاختبارات المقبلة، والتواصل مع الطالب وولى الأمر مباشرة.

وطالب «شوقى» كل الطلاب بأن يملأوا هذه الاستمارة، لضبط دقة البيانات، وحل أى مشكلات قد يمرون بها.

القوات البحرية تحتفل بتدشين ثالث غواصة مصرية حديثة

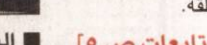


■ الغواصة المصرية الجديدة

■ كتب ـ محمد حسن: احتفلت القوات البحرية بتدشين ثالث غواصة مصرية حديثة من طراز «S٤٣ ٢٠٩ / ١٤٠٠». وقال الفريق أحمد خالد، قائد القوات البحرية، خلال مراسم الاحتفال فى ألمانيا، إن ضم هذا النوع من الغواصات للترسانة البحرية يأتى تنفيذا لإستراتيجية عسكرية مصرية، تهدف لتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة، والحفاظ على مقدرات الوطن، وإعلاء كلمته، وتحقيق السيطرة على السواحل المصرية الممتدة، وما تحويه من ثروات اقتصادية وأهداف حيوية على جميع الاتجاهات.

وأكد قائد القوات البحرية أن هذه الصفقة أسهمت فى رفع القدرات القتالية للوحدات البحرية، بما يمكنها من مجابهة جميع التهديدات التى تؤثر على الأمن القومى المصرى، وأن تكون بمنزلة رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر، وكذلك تأمين الأهداف الاقتصادية بالبحرين الأحمر والمتوسط، ولتكون قوة ردع لتحقيق السلام، وتوفير حرية الملاحة البحرية الآمنة، ودعم أمن قناة السويس كشريان حيوى للتجارة البحرية الدولية، فى ظل التهديدات والتحديات التى تشهدها المنطقة.

[متابعات ص ٥]



مجمع لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية بالتعاون مع الصين

بحث الدكتور محمد العصار، وزير الدولة للإنتاج الحربى، خلال زيارته الصين، إقامة مجمع لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية فى مصر بالتعاون مع الشركات الصينية الكبرى المتخصصة.

يأتى هذا التعاون فى إطار السياسة التى تنتهجها وزارة الإنتاج الحربى، لتحقيق التواصل مع الشركات العالمية، من أجل نقل أحدث تكنولوجيات تصنيع ألواح الطاقة الشمسية، بدءًا من الرمال، حيث تم الاتفاق على سرعة اتخاذ إجراءات تنفيذ هذا المشروع. وقد زار وزير الدولة للإنتاج الحربى، والوفد المرافق له من الوزارات والهيئات المعنية، الشركات الصينية العاملة فى هذا المجال، للإطلاع على إمكاناتها المتوافرة لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية، وتم التأكد من قدرتها على إقامة المجمع الصناعى فى مصر، لما لهذه الشركات من تجارب ناجحة خارج الصين.

رئيس البنك الدولى يزور مصر اليوم

■ كتبت ـ سارة العيسوى: يبدأ اليوم ديفيد مالباس رئيس البنك الدولى زيارة الى مصر بعد أسابيع قليلة من توليهمنصبه كرئيس للبنك فى مطلع الشهر الماضي، وتستهدف الزيارة التعرف عن قرب على نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادى وتطورات البرامج والمشاريع التى يمولها البنك فى مصر . ومن المقرر أن تستمر زيارة مالباس يومين، يقوم خلالها بعدة لقاءات مع كبار المسئولين المصرين وأعضاء من البرلمان، إلى جانب زيارة عدد من المشروعات التى يسهم البنك الدولى فى تمويلها منها مشروع الطاقة الشمسية في بنان باسوان، كما يقوم بزيارة عدد من المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة، الى جانب عدد من المشروعات الصغيرة. وتأتى هذه الزيارة الأولى إلى مصر عقب إعلان البنك مد إطار الشراكة الإستراتيجية مع مصر لمدة عامين دعما لجهود مصر فى الإصلاح الاقتصادى .

إطلاق مبادرة «مصلحتك» لحماية الموظفين من المخدرات

■ كتبت . هالة السيد: أكدت غادة والى، وزيرة التضامن الاجتماعى رئيسة مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، أنه تم إطلاق مبادرة «مصلحتك» داخل المؤسسات والهيئات التابعة للوزارات والمصالح الحكومية بجميع المحافظات، لرفع الوعى بمخاطر إدمان المواد المخدرة، وتوضيح تفاصيل تطبيق القانون الجديد للمخدرات، والرد على استفسارات الموظفين حول آليات تطبيقه.

وقالت إن المبادرة تستهدف استعراض آليات الكشف عن المخدرات بين الموظفين فى ضوء القانون الجديد.

[تفاصيل أخرى ص١٨]

ليفربول فى اختبار اليوم أمام نيوكاسل.. والزمالك يواجه النجم الساحلى غدا

■ كهربا سجل هدف فريقه الوحيد [عصام شكرى]

■ تونس ـ محمد نبيل: يضع فريق الزمالك اللمسات الأخيرة، استعدادا لمواجهة النجم الساحلى التونسى فى إياب الدور قبل النهائى بكأس الكونفيدرالية الإفريقية، فى التاسعة مساء غد بإستاد مدينة سوسة.

من ناحية أخرى، يدخل فريق ليفربول، فى التاسعة إلا الربع مساء اليوم بتوقيت القاهرة، مواجهة مهمة أمام نيوكاسل فى صراعه نحو استعادة قمة الدورى الإنجليزى من منافسه مانشستر سيتى.

[الرياضة ص١٤]



مواقيت الصلاة بالقاهرة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣,٣٤	٥,١٠	١١,٥٢	٣,٢٩	٦,٣٤	٧,٥٩

درجات الحرارة برعاية

القاهرة	الإسكندرية	مطروح	أسوان	أسيوط	بورسعيد	شرم الشيخ
١٦/٣٠	١٦/٣٦	١٥/٢٤	٢٣/٣٧	١٦/٣٢	١٨/٢٣	٢١/٣٢

متوسط أسعار شراء العملات بالجنيه بالبنك المركزى

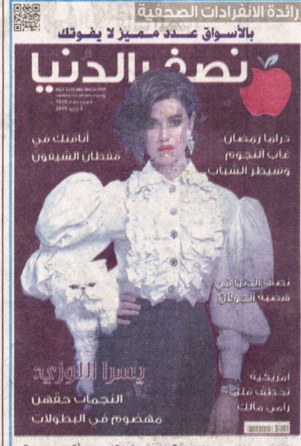
دولار أمريكى	يورو	جنيه إسترلينى	يوان صينى	ريال سعودى	درهم إماراتى	دينار كويتى
١٧,١٢	١٩,١٧	٢٢,٣٣	٢,٥٤	٤,٥٦	٤,٦٦	٥٦,٢٥

القاهرة: ش.الجلاء. ت: ٢٧٧٠٤٤٤٤ ـ ٢٧٧٠٣١٠٠ ـ ٢٥٧٨٦١٠٠ ـ ٢٥٧٨٦٢٠٠ ـ الرقم البريدى: ١١٥١١ فاكس: ٢٥٧٨٦٠٢٣ ـ الإسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر ت: ٤٨٧٤٠٠٠ ـ ٤٨٥٥٥٥١ فاكس: ٤٨٤١٥٩١ الإعلانات: ٢٩ ش النبى دانيال ت: ٠٣/٤٩٥٦٦٨٠ فاكس: ٠٣/٤٩٧٠٢٨٨

أسعار البيع: السعودية ٢ ريال ■ الإمارات ٢ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس للعدد اليومى أو الأسبوعى ■ سلطنة عمان: ٢٠٠ بيسة للعدد اليومى و ٣٠٠ بيسة للعدد الأسبوعى ■ الكويت: ٢٠٠ فلس للعدد اليومى أو الأسبوعى

«طائر» يعطل مشروع تعدين بمليارات الدولارات

■ كانبرا . «د.ب.أ»: تسبب طائر أسترالى صغير مهدد بالانقراض فى تعطيل تنفيذ مشروع منجم فحم عملاق بمليارات الدولارات فى ولاية كوينز لاند شمال شرق أستراليا. وأبلغت حكومة الولاية الشركة الهندية العملاقة للتعدين أمس الأول أنها رفضت مخططها لحماية والتعامل مع طائر «الحسون» ذى الرقبة السوداء النادر المهدد بالانقراض، خلال فترة بناء المنجم الذى يصل حجم إنتاجه إلى ٢٧ مليار طن من الفحم. وقالت حكومة الولاية إن المخطط البيئى للشركة للعمل على حماية الطائر النادر، والذى يبلغ طوله ١٠ سنتيمترات، غير كاف.



وسط تهديدات غير مسبوقة للصحفيين

العالم يحيى اليوم العالمى لحرية الصحافة

عواصم عالمية . وكالات الأنباء: احتفل العالم أمس باليوم العالمى لحرية الصحافة، الموافق ٣ مايو وشهدت العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الاحتفال الرسمى بمشاركة ممثلين عن ٩٥ دولة. وشارك أكثر من ٢٠٠٠ شخصية من كبار الممثلين الحكوميين، والمجتمع المدنى والمنظمات الإعلامية والجمعيات المهنية والأوساط الأكاديمية والقضائية، حسب الجهات المنظمة.

وقال أنطونيو جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، فى بيان «لا تمام للديمقراطية إلا بالوصول إلى معلومات شفافة وموثوقة».

وأحيت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الاحتفالية هذا العام تحت شعار «الإعلام من أجل الديمقراطية: الصحافة والانتخابات فى زمن التضليل الإعلامي» حيث ركز الاحتفال على التحديات الراهنة التى تواجهها وسائل الإعلام فى فترات الانتخابات، والقدرات الكامنة فى وسائل الإعلام على المساعدة فى إرساء السلام والمصالحة.

من جانبها، أوضحت سيلفى أرينس – أوربانيك، رئيسة فريق الاتصال بالمنظمة ، أن مناخ عمل الصحفيين عرف تدهورا فى مختلف أنحاء العالم، مضيفة، أن المناخ المنتشر الآن هو مناخ الخوف، والتحريض اللفظى المتزايد ضد الصحفيين، وهى ظاهرة عالمية، ولكنها ازدادت بشكل خاص فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ووفقا لإحصاءات الاتحاد الدولى للصحفيين، لقى ٩٥ صحفيا على الأقل مصرعهم العام الماضى وهم يزاولون عملهم. ويفوق عدد القتلى من الصحفيين العام الماضى نظيره فى ٢٠١٧، لكنه لم يبلغ الأعداد التى سُجلت فى الأعوام السابقة لذلك، خلال اشتعال الحروب فى العراق وسوريا .

وجاءت الدول الـ١٠ الأكثر حرية فى مجال الصحافة على الصعيد العالمى كما يلي: النرويج فى المرتبة الأولي، فنلندا الثانية، السويد الثالثة، هولندا الرابعة، الدانمارك الخامسة، سويسرا السادسة، نيوزيلندا السابعة، جامايكا الثامنة، وبلجيكا فى التاسعة، وأخيرا كوستاريكا فى المرتبة العاشرة.

ويقول الاتحاد الدولى للصحفيين إن ارتفاع معدلات عدم التسامح مع الصحافة، إضافة إلى ارتفاع المدّ الشعبوى وارتفاع معدلات الفساد والجريمة، هى الآن عناصر مهمة «تسهم فى تهيئة مناخ يُقتل فيه صحفيون لتغطية أحداث مجتمعاتهم ومدنهم وبلادهم أكثر ممّن يُقتلون بسبب تغطية صراعات مسلحة فى مواقعها».

وفى مؤشرها لحرية الصحافة العالمية لهذا العام، تصف منظمة «مراسلون بلا حدود» الوضع فى الولايات المتحدة بـ«الإشكالي».

وقالت المنظمة «بمعدلات غير مسبوقة، بات الصحفيون فى الولايات المتحدة يواجهون تهديدات بالقتل، أو باتوا يلجأون إلى شركات أمن خاصة لحمايتهم».

سيطرة الفولكلور على عروض مهرجان مسرح الجنوب

■ أسيوط ـ محمد بهجت

■ تصوير: السيد عبدالقادر

فى دورته الرابعة والتى أقيمت فى محافظة أسيوط قبل أيام استضاف مهرجان مسرح الجنوب برئاسة هيثم الهوارى عروضا فنية من جنوب السودان وجنوب المغرب بالإضافة لمحافظات الجنوب المصرية.. ليحمل الصفة الإفريقية الدولية ويؤكد ضرورة إلقاء الضوء على إبداعات شباب الجنوب المحرومين نسبيا من التواصل مع وسائل الإعلام. وكانت الظاهرة الملفتة أن جميع العروض بلا استثناء استقت أفكارها وموضوعاتها من التراث الشعبى العربى لتؤكد مدى عمق نلك التراث وما يحمله من قيم وعادات وتقاليد وفنون شفاهية ستظل باقية فى الذاكرة وينقلها جيل لجيل برغم كل مستحدثات العصر من وسائل تواصل تحمل ثقافات الدنيا بأسرها وأفكار من هنا وهناك لكنها لم تقدر أن تمحو أثر الفن الشعبى من وجدان أهل الجنوب ورغم جودة بعض العروض المصرية واحتوائها على عناصر مبدعة عديدة لكن التميز جاء من جانب الضيوف فى المغرب وجنوب السودان حيث قدمت فرقة شباب المغرب عرض «بمهاود» والذى يروى قصة رجل عطار كان يسير مصطحبا حماره ثم فوجىء بالحمار يتحدث إليه ومن خلال تلك المفارقة التى تنتمى إلى عالم الحكايات الشعبية وخاصة حكايات جحا يستعرض المخرج عبد الله الهيوب كل ما فى الواقع العربى من مفارقات عجيبة فينتقل من جشع التجار إلى جشع ملائكة الرحمة واتجارهم بآلام الناس وفى لوحات متعاقبة شديدة التكثيف والجاذبية يقدم لنا الهيوب رؤية مسرحية جديدة وناضجة مستعينا بمجموعة من الشباب الموهوبين الهواة هم محمد سالم أحميد ونور الدين فويتنى وإدريس العلاوى وماجدولين باجى التى لم تبلغ السادسة عشرة من عمرها وقدمت عدة أدوار نسائية داخل نفس العرض بحضور طاغ وخفة ظل تجاوب معها جمهور قصر ثقافة أسيوط رغم صعوبة اللهجة بعض الشيء.. والشيء العجيب أن أحد أبطال الفرقة وهو كمال نرجس قد أصيب بأزمة صحية فى أسيوط واضطر لإجراء جراحة الزائدة الدودية قبل العرض بيومين أو ثلاثة مما أعاقه عن الظهور وظهر بدلا منه أحد التقنيين لتجسيد دوره ولكن التقنى الذى يحفظ النص والحركة قام بأداء شديد البراعة وضاعف من تصفيق الجمهور له عندما علموا بأنه ليس ممثلا وأنه قدم ذلك الأداء المدهش من باب إنقاذ الموقف!! كما ظهر كمال نرجس فى التحية ونال رغم غيابه قسطا كبيرا من تحية الجماهير وسط دموع الزملاء من فرحة شفائه.. ولعله ليس غريبا أن يقدم المسرح المغربى تجربة بهذا النضج والترابط الفنى فهناك أجيال شابة مبدعة تواصل تجربة الرواد وعلى رأسهم الكاتب المغربى الكبير عبد الكريم برشيد لكن العجيب حقا هو تألق مسرح جنوب السودان من خلال عرض «قربان النهر» لفرقة الجذور.. والفرقة كما يدل العنوان حريصة على الهوية الثقافية الإفريقية.. أما عرض قربان النهر فهو أول تجربة فنية لبطليه جورج جوزيف وبيرونيكا جون فانشول اللذين أبهرا الجمهور برشاقتهما وجمعهما بين التمثيل والرقص والغناء بنفس المهارة والتميز.. وعندما سألتهما عقب العرض فوجئت أنهما لم يتلقيا أى تدريب على المستوى الاحترافى ولم يشاركا فى ورش فنية خارج جنوب السودان.. وقربان النهر كفكرة يؤكد الرابط الثقافى والحضارى بين مصر والسودان حيث كان الفراعنة يقدمون تلك القرابين للنهر فى الماضي.. وفى المسرحية ترى الفتاة فى نومها النهر ينقسم إلى نصفين وتخرج التماسيح والوحوش المفترسة لتقضى على الحياة وفرحة المحبين.. وبالطبع الإشارة واضحة لما جرى فى السودان الشقيق أثناء حكم الجماعة الإرهابية من انقسام أدى لحروب وفتن ودمار لكن وجدان الفنان السودانى سواء كان فى الشمال أو الجنوب وسواء كان مسلما أو مسيحيا يؤكد قوة الروابط الإنسانية والرغبة فى لم الشمل وضم أبناء وادى النيل الذين يجمعهم شريان واحد وثقافة واحدة وفنون قادرة على اجتياز الخلافات العابرة ومد جسور المحبة بين الجميع.

شخصية كل أسبوع

■ تقدمه ـ عبير فؤاد

جورج كلونى.. الرجل الأكثر إغراءً

«جورج كلوني» ممثل ومنتج ومخرج أمريكى وُلِد فى السادس من مايو عام ١٩٦١ بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن مواليد برج الثور. مواليد هذا اليوم لديهم موهبة ابتكارية وحس فنى وجمالي، ويتمتعون بطاقة إيجابية وروح منفتحة، لكنهم يميلون للتشوش عاطفيا.

حصل «كلوني» على جوائز كثيرة كأفضل ممثل، وحصل مرتين على لقب «الرجل الأكثر إغراء» فى استفتاء مجلة «بيبول» السنوي. عموما مولود برج الثور يهوى الإغراء، ويعرف كيف يلفت إليه الانتباه بأسلوبه الذى يعبر عن عظمته، وباتخاذه لمواقف سياسية أو عالمية فى قضايا مهمة ونبيلة تلفت إليه الأنظار. هو أيضا بارع فى اجتذاب الجنس الآخر ويعرف كيف يكون شديد الإغراء حتى إن ١٤ امرأة تمنين الزواج منه وقد أطلق عليه أيضا لقب «معبود النساء» ولقب «أشهر عازب فى هوليوود»!

وبما أن مواليد هذا اليوم مشوشون عاطفيا.. فقد تزوج «كلوني» أول مرة وهو فى الثامنة والعشرين من عمره وأنهى زيجته بعد ٤ سنوات، وبعد الطلاق أعلن أنه لن يتزوج مرة ثانية، وأنه لا يريد أن ينجب أطفالا.. وكانت له الكثير من العلاقات النسائية حتى التقى بالمحامية اللبنانية «أمل علم الدين» -المتخصصة فى القانون الدولي- وقرر أن يتزوجها وهو فى الثالثة والخمسين من عمره. هذه المرأة هى الوحيدة التى كانت تعامله معاملة طبيعية بدون تكلف، ولم تقبل دعوته للعشاء مرتين ثم قبلت دعوته فى المرة الثالثة.. إنها امرأة الدلو المحبة للاختلاف والتميز، بارعة فى عمل صدمة لمن حولها بكل سلوك غريب ومفاجئ! لكن مولود الثور عنيد، وصبور، ومكافح.. وقد ظل «كلوني» جاثيا على ركبتيه ٢٨ دقيقة أمام «أمل» طالبا منها أن توافق على الزواج منه وكان وقتها فى الثانية والخمسين من عمره حتى قال لها: «أحتاج لإجابة سريعة قبل أن أصاب بمشكلة فى ركبتى وحينئذ لن أستطيع أن أنهض مجددا»!

هذه الروح العنيدة والصبورة التى يتحلى بها مولود الثور جعلت «كلوني» يصر على احتراف مهنة التمثيل رغم معارضة أبيه، فانتقل إلى لوس انجلوس وهو فى سن ال ٢١، واشترك فى ١٥ تجربة مسلسل لم يذع أى منها، ثم لعب أدوارا ثانوية فى عدة مسلسلات لمدة ١٢ عاما، حتى قدم دور دكتور (دوج روس) فى مسلسل «إى آر» والذى كان سببا فى شهرته. مولود الثور مكافح.. يتعلم ببطء، لكنه لا ينسى أبدا ما تعلمه، ويستفيد جيدا مما تعلمه. عندما ترى شخصا من برج الثور سيتبادر لذهنك سؤال: كيف يجمع هذا الشخص بين موهبة الفن والتجارة.. إن «كلوني» الموهوب فنيا هو أيضا موهوب تجاريا ويعرف كيف يحقق أفضل مكسب مادى من مواهبه وخلال مشواره الفنى أسس شركتين للإنتاج كانتا النواة لمشاريع عُظمى وثروة كبيرة.. هكذا هو مولود الثور لا يكف عن الاجتهاد حتى يحقق صورة العظمة التى ترضيه.







رأى الأهرام

العلاقات المصرية ـ اللبنانية

تتميز العلاقات المصرية اللبنانية بالخصوصية، وهناك حرص مشترك فى البلدين على دفع كل أوجه التعاون بما يحقق مصالح الشعبين . وتنظم اللجنة العليا المصرية اللبنانية المشتركة، الإطار العام للتعاون على صعيد زيادة حجم التبادل التجارى وتسهيل حركة العمالة فى البلدين، ومع هذا فالطموحات لاتزال أكبر بكثير مما تحقق، والرغبة المشتركة فى أن تشهد الأعوام المقبلة انطلاقة أكبر وزيادة التعاون الاقتصادي.

وتحظى الزيارة التى بدأها أمس الأول الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء إلى لبنان على رأس وفد يضم عددا من الوزراء، لرئاسة وفد مصر فى اجتماعات اللجنة العليا المصرية اللبنانية المشتركة فى بيروت، بأهمية خاصة لكونها تأتى فى توقيت تحتاج فيه كل الدول العربية إلى المزيد من التلاقى والتعاون على جميع الأصعدة.

وخلال الزيارة الرسمية التقى رئيس الوزراء القيادات اللبنانية حيث نقل تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الرئيس اللبنانى ميشال عون كما استقبله رئيس مجلس النواب نبيه برى فى قصر عين التينة، واجتمع فى السراى الحكومى مع نظيره اللبنانى سعد الحريرى الذى أقام له استقبالا رسميا، وأدى أمس صلاة الجمعة معه فى أحد مساجد بيروت

وركزت الاجتماعات برئاسة مدبولى والحريرى على عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، من بينها بحث آليات زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين، وتسهيل حركة تبادل السلع بينهما، إلى جانب تعزيز التعاون فى مجالات النقل وتبادل الخبرات المشتركة، ومراجعة ما تم إنجازه فى الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها فى اللجنة العليا بدورتها الثامنة التى عقدت فى القاهرة ٢٠١٧، وبحث آليات جديدة لزيادة التبادل التجارى بين البلدين،

وجدد المهندس رئيس الوزراء بعد لقائه الرئيس اللبنانى تأكيد أهمية العلاقات التاريخية والروابط القوية جدا بين مصر ولبنان منذ القدم كما أكد التقارب الشديد فى كل الأفكار والآراء والمواقف السياسية بين البلدين. وقال إن هذه التأكيدات سمعتها خلال استقبال الرئيس «عون» لنا ،وقد طلب نقل تحياته الى الرئيس السيسى، وتطرقنا بشكل عام الى نتائج الزيارة التى أقوم بها للبنان، وفى المؤتمر الصحفى المشترك مع رئيس مجلس النواب نبيه برى فى مقر عين التينة قال «إننا تناقشنا فى الشأن العربى وفى عدد من القضايا المتعلقة بالدول العربية، وأحطت رئيس مجلس النواب علما ببعض النقاط التى سأقوم بمناقشتها مع رئيس الحكومة سعد الحريري»، مؤكدا أن «مصر على أتم الاستعداد لتقديم الدعم للبنان فى ملف الطاقة والكهرباء». رئيس مجلس النواب اللبنانى ،قال إن لبنان بحاجة إلى استثمارات عديدة، لا سيما من الشقيقة الكبرى مصر.



قلب القاهرة يستغيث

شقق وسط العاصمة تحولت إلى مخازن قابلة للاشتعال بعد أن هجرها قاطنوها

■ تحقيق ـ محمد شمروخ

مهما كانت امتدادات القاهرة شرقا وغربا ورغم فتح الأسواق العملاقة الحديثة، فسوف تظل منطقة وسط القاهرة، هى حاملة أختام الشخصية المصرية وبها الخلطة السرية فى تكوين المواطن المصري..ومازالت الأسواق والمحلات فى منطقة وسط البلد هى المقصد الأول والأساسى لشراء جميع المستلزمات فى الدلتا والصعيد وضواحى القاهرة الكبري.

ولم تفلح حتى الآن التوسعات العمرانية بشقيها السكنى والتجارى، حيث تظل عاجزة عن استيعاب الحركة اليومية فى حياة الناس وتخفيف الضغط على كاهل القاهرة المثقل بالزحام الهائل..

والملاحظ أن حجم الضغط على قلب القاهرة قد ازداد إلى درجة صارت تهدد قلب المدينة وتغير معالمه، حيث سطت الحركة التجارية على المشهد القاهرى وكاد قلب المدينة الكبرى يتحول إلى مول عملاق متعدد الأشكال يعمل على تفريغ المدينة من سكانها الأصليين بضغط هائل على ملامحها الأساسية، وقد جاء حريق الأمس فى حارة اليهود بالموسكى نذيرا بما يمكن أن يتكرر فى مناطق كثيرة من قلب القاهرة الذى هجره كثير من السكان فى المناطق الشعبية والحضرية على السواء ليس هربا من الزحام فقط بل من الأخطار الناجمة، حيث إن الزحام صار سمة الحياة فى القاهرة عامة، بل صارت الأحياء البعيدة عن وسط القاهرة، تنافسها فى الزحام وقد تزيد عليها فى بعض الأحيان.

لكن النزوح الجماعى وقع بسبب ظاهرة فى منتهى الخطورة تهدد أمن وسلامة القاهرة مثلما تهدد بتغيير ملامحها وهى تحويل الشقق السكنية إلى مقرات ومخازن للشركات والأنشطة التجارية المختلفة ومخازن للمتاجر بأنواعها المختلفة هذه المخازن تعد بمثابة قنابل موقوتة وبعضها قابل للاشتعال .

« المدينة الخاوية»

على باب عمارة عملاقة من عمارات وسط القاهرة، ستلاحظ أن عدد أدوارها لا يزيد على الخمسة أدوار، لكنها تبدو عملاقة بسبب ارتفاع كل دور لحوالى ٤ أمتار ولذلك تشعر فيها بالراحة وهنا قد لا تحتاج إلى تكييف فالجو معتدل طول السنة بسبب جودة التهوية التى أتاحتها الارتفاعات والنوافذ والشرفات، على بابها يقف سعد سيد أحمد وهو شاب فى نحو الثلاثين، يعمل فى شركة أمن وحراسة خاصة حاصل على شهادة من أحد المعاهد فوق المتوسطة وتم تكليفه بحراسة هذه العمارة ضمن مجموعة من زملائه يعملون فى المربع السكنى الواقعة فيه العمارة لما سألناه عن حال العمارة قال: «كثير من السكان هربوا من وسط القاهرة بسبب أزمة أماكن انتظار السيارات التى صارت معضلة بسبب تضاعف عدد السيارات وكثافة حركة المرور ومنع الانتظار فى محاولة لتخفيف هذه الكثافة.

لكن كان هناك عامل أكثر إغراء وهو ارتفاع إيجار الشقق التى تستخدم كمخازن للسلع التجارية، حيث إن تخزين السلع فى هذه المناطق بالقرب من منافذ البيع يوفر كثيرا فى الوقت والجهد والمال ولذلك ارتفعت الإيجارات الشهرية إلى ما قد يزيد على ثلاثة أضعاف الإيجار الشهرى فى المناطق الراقية ووصل مقابل ايجار الشقة الصغيرة إلى ستة آلاف جنيه فأكثر وهو ما يغرى أى ساكن من المستأجرين بأن يؤجر شقته بالاتفاق أو حتى بالتنازل عنها نظير مبلغ كبير للمالك».

ولذلك فكثير من عمارات وسط البلد تتحول إلى مبان خاوية من الناس بسبب أن العمارات التى كانت معدة أن تكون أدوارها العليا للسكن والأرضى للمتاجر، صارت غالبيتها مكاتب أو عيادات أو أتيليهات أو مخازن للسلع.

وشيئا فشيئا ومع خفوت الحركة التجارية فى ساعات متأخرة من الليل أو توقفها شبه الكامل فى الساعات المبكرة من الصباح، لا تكاد تلمح مظهرا من مظاهر الحياة عند مداخلها أو من خلال شرفاتها، فقلما تجد نافذة مضاءة أو بلكونة عليها ملابس منشورة أو سكانا يطلون من الشرفات، لأن البيوت صارت شبه خاوية.

لكن مع ذروة اليوم تجد العمال ينقلون البضائع فى همة ونشاط وتبدو العمارة كخلية نحل، لكنها تطفئ أنوارها مع واجهات المحلات..هذا ما لاحظناه بالأزهر والموسكى والغورية والتوفيقية وشارع عبدالعزيز وغيره.

إغراء الإيجارات المرتفعة والزحام يهددان بتفريغ الأحياء العريقة من أهلها

«مكمن الخطورة»

صاحب شركة يتخذ من شقة فى إحدى العمارات الشهيرة يزيد عمرها على نصف قرن مقرا له بها عدد كبير من الشركات والمخازن ولكن لم يعد فيها ساكن واحد بعدما هجرها السكان لكنه طلب ألا نشير إلى اسمه ولا نشاطه حتى لا تتأثر علاقته مع جيرانه الجدد الذين يصفهم بأنهم «مافيا» لأنهم استولوا على وسط البلد وحولوها إلى مخزن عملاق لمختلف أنواع السلع فقال مشيرا إلى مسألة فى غاية الخطورة: الشقق التى يتم تخزين السلع فيها ليست سوى قنابل موقوتة فى قلب القاهرة وقد حدث أن اندلعت حرائق فى مخازن فى العمارة الواقعة فى تقاطع رمسيس مع شارع ٢٦ يوليو وكادت تدمرها مع أنها تحفة عملاقة وهدد الحريق المنطقة كلها بسبب أن الحريق كان فى مخازن سيور مصنوعة من مواد شديدة الخطورة لو تعرضت لحريق يصعب إطفاؤها بالماء كما وقع قريبا حريق ضخم فى الفجالة واتسع مداه وظلت النيران مشتعلة لفترة طويلة وكانت النار تخمد ولكنها تعاود الاندلاع بسبب طبيعة المواد المصنوعة منها وفرصة تكرار مثل هذا الحريق سانحة لأن مثل هذه الشقق لم تعد لأن تكون مخازن، بل مساكن أو مكاتب أو عيادات وتأكد أن جميع هذه المخازن لم تصدر لها تراخيص لعدة اعتبارات أهمها ان هذه الأماكن لا تنطبق عليها شروط الصلاحية للتخزين التى تتطلب معاينات ولجانا وخبراء لأن كل سلعة لها مواصفات فى أماكن تخزينها من حيث طبيعة السلعة فمخازن المواد الصناعية غير مخازن الملابس ومخازن السلع الغذائية غير مخازن المصنوعات الجلدية من حيث شروط التخزين واشتراطات الأمن الصناعي، فالخطر مزدوج حيث يتم بيع سلع للمستهلكين تم تخزينها بما يؤثر على صلاحيتها ومن ناحية اخرى تهديد لسلامة المبانى ومخاطرة كبرى تضع منطقة وسط البلد على حافة الهاوية، فهناك عمارات تطل على محطات بنزين وبها مخازن سلع ومواد كيميائية لو اندلعت النيران فى أيهما لأحدثت كارثة لا يعلم مداها إلا الله.

■ اندلاع حريق الموسكى امس يكشف حجم الخطر ■ تصوير: محمد مصطفى

«النزوح الجماعي»

لم يقتصر الأمر على منطقة وسط القاهرة التجارى بطبعه، بل زحفت إلى المناطق الشعبية القديمة الملاصقة لها وأهمها أسواق الجمالية وكلوت بك والظاهر وباب الشعرية، فقد زحفت المحلات مختلفة الأنشطة وورش الملابس والمصنوعات الجلدية والخراطة والنجارة وغيرها والتى كانت توجد بأعداد مقبولة فى هذه المناطق، لتحتل معظم الأدوار الأرضية التى هجرها الناس وباعوها أو أجروها بمبالغ كبيرة وكالعادة زحفت المخازن إلا بقية الأدوار ولكن هذه المرة فى بيوت متهالكة وآيلة للسقوط ولا يهتم مالكوها بحالتها الخطيرة.

وحسب حديث محمد فتحى عامل باليومية يقوم بنقل البضائع بواسطة عربة تدفع باليد فإن بعض ملاك البيوت فى الأحياء الشعبية فى وسط القاهرة ينتظرون انهيارها بفارغ الصبر لبيع أرضها أو بنائها «مولات» صغيرة على الموضة، كما حدث فى شوارع ومناطق كشارع جوهر القائد والغورية وخان الخليلى وحارة اليهود وحمام التلات ومكسر الخشب والتربيعة والرويعى والجامع الأحمر وكلوت بك والفجالة وغيرها من الأماكن التى لا يدرى الناس أهميتها التاريخية أو يتجاهلونها، فأهميتها التاريخية لا تعنيهم فى شيء.

فهذه المناطق قريبا لن تجد فيها ساكنا واحدا بعد أن هجرها أهلها إما بسبب قدم بيوتها وتهالكها أو للزحام الخانق المرتبط بحركة التجارة أو تحت إغراء الأسعار المرتفعة للبيع أو للإيجار

ويقول هشام الدسوقي: صاحب بازار فى خان الخليلي: هناك من يتربص بالمبانى الأثرية وفى فترة الانفلات الأمني، قام بعض الأشخاص بالاستيلاء على مبان قيمة منها ما هو مسجل ومنها ما ليس مسجلا كأثر ومنها ما تم العبث به بما يؤثر على سلامته وبسبب كثرة المبانى القديمة فإنه يسهل هذا العبث وهناك ما يمكن أن نطلق عليه مافيا تحاول استثمار هذه المناطق تجاريا ومنهم متخصصون فى الالتفاف حول القوانين وافتعال نزاعات قضائية تكون نهايتها تثبيت الاستيلاء على هذه المبانى والاستفادة منها لأطول فترة ممكنة ومنهم من يشيع بأن معهم موظفين فى مواقع تتيح لهم ارتكاب هذه الأفاعيل تحت مظلة إدارية قانونية تنجيهم من المساءلة!.

«الخطر الحقيقي»

مع كل ما سبق ورغم خطورته الواضحة فإن تفريغ هذه المناطق من السكان مهما كانت الأسباب هو محو لتاريخ هذه المبانى بتحويلها إلى منشآت تجارية أو إدارية صماء لا روح فيها ولا شخصية لها، فالسكان هم الذين يعطون لهذه الأماكن شخصيتها ويندمجون مع روحها فيشكلون معا، تاريخ وحاضر ومستقبل الأماكن ونزوحهم هو موت بطيء لتلك الأحياء التى تشكل عصب القاهرة التى هى بدورها تمثل شخصية مصر كلها، فالبيوت الخاوية من السكان يسرع إليها الخراب، فلا عجب أن أطلق عليها اسم مصر من دون بقية البلاد، فصارت القاهرة فى الدارج هى مصر كما نسميها سواء كنا من خارجها أو نعيش داخلها.

رئيس جهاز التنسيق الحضارى :

٧ آلاف مبنى تراثى .. والقاهرة ستتحول إلى متحف مفتوح

■ كتب ـ حمادة السعيد

باعتباره مسئولا عن إعادة القيمة التاريخية والجمالية للقاهرة فضلا عن تطويرها بما يتوافق مع ما يوجد بها من مبان تراثية وأثرية، أكد المهندس محمد أبو سعدة - رئيس مجلس إدارة الجهاز القومى للتنسيق الحضارى أن عدد المبانى المسجلة كقيمة تراثية وصل لنحو ٧ آلاف مبنى أثرى وأن هناك مشروعات قائمة لتوثيق جميع الشوارع والمبانى التاريخية فى القاهرة منها مشروع «حكاية شارع» الذى يوثق لأسماء الشوارع، وقد انتهى فعليا من ٢٤ شارعا بوسط القاهرة، لتصل لنحو ٥٠ شارعا بنهاية يونيو المقبل مشيرا إلى أن القاهرة ستتحول الى متحف مفتوح بعد تطويرها .

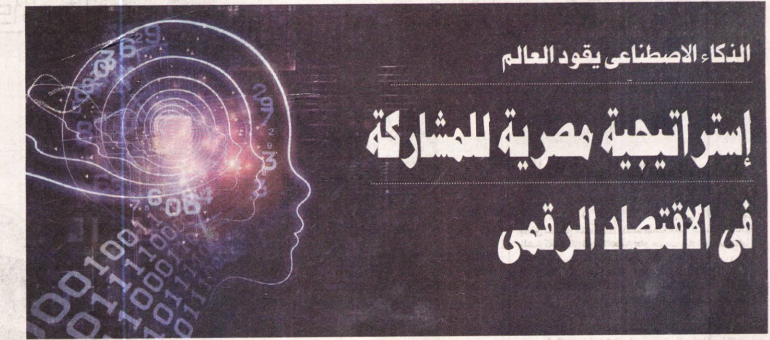
■ م. محمد أبو سعدة

تحويل ٣٠٦ مخالفات للنيابة

وكشف أبوسعدة أنه تم تقسيم وسط القاهرة المحصور فى نطاق أحياء الموسكى وباب الشعرية وعابدين وحى وسط وحى غرب إلى مناطق محددة ،و تم حصر جميع العمارات ذات التراث الحضارى سواء كانت مسجلة كمبان تاريخية أم لا وحذر الجهاز أصحابها من عمل أى تعديلات داخل المبانى أو تغيير النشاط الموجود إلا بالرجوع للجهاز فى ذلك. كما نقوم بالمتابعات الميدانية وتحرير المحاضر للمخالفين وبيان تأثير النشاط الجديد على سلامة المبنى من عدمه خصوصا بعد منح وزارة العدل الضبطية القضائية لعدد من موظفى الجهاز وصلاحية تحرير المحاضر وبالفعل تم تحرير نحو ٣٠٦ محاضر للمخالفين خلال الفترة الماضية واحالتهم الى الجهات القضائية المختصة لتقوم بدورها بمخاطبة الجهات التنفيذية حسب الأحياء التابع لها العقار الذى حدثت به المخالفة تنسيقا مع محافظة القاهرة.

وأوضح رئيس جهاز التنسيق الحضارى أنه ليس من اختصاص الجهاز عمليات الإزالة لكن فى الوقت ذاته يحذر من القيام بأى نشاط من شأنه أن يمثل خطورة بالمبنى أو البيئة المحيطة.إلا بعد الرجوع للجهاز وكذلك الحصول على موافقة الدفاع المدنى لتوفير سبل الحماية اللازمة.

وحول جهود الجهاز للحفاظ على منطقة وسط البلد أوضح رئيس الجهاز أن منطقة وسط البلد من المناطق التى تجد رعاية واهتماما كبيرا حيث يتم متابعتها والعمل على وقف التعديات على واجهات العمارات أو الممرات الجانبية والحدائق، كما تم تطوير بعض المناطق ومنها مثلث البورصة وشارع الشلين وتم تشكيل اتحاد شاغلين ليتولى الحفاظ على ما تم تطويره وعمليات الصيانة تنسيقا مع اتحاد البنوك وبعد الانتهاء من نقل جميع المصالح الحكومية للعاصمة الإدارية الجديدة وتفريغ عدد من الأماكن التى تشغلها هذه المصالح الآن سيعاد ترميم ما يحتاج منها الى الترميم وتطوير ما يحتاج إلى التطوير لتعظيم الاستفادة منها اقتصاديا تمهيدا لتحويلها لمتحف مفتوح أسوة بما حدث فى عدد من شوارع القاهرة الخديوية. ولفت أبو سعدة إلى أنه يتم بين الحين والآخر الإعلان عن مسابقات تستهدف دراسة استعادة الوجه الحضارى للعمران المصرى وتحقيق القيم الجمالية فى البيئة العمرانية على مستويات المدن والقرى والمجتمعات العمرانية الجديدة وبخامات محلية ليكون المشروع قابلا للتنفيذ بأقل تكلفة ممكنة.



الذكاء الاصطناعى يقود العالم

إستراتيجية مصرية للمشاركة فى الاقتصاد الرقمى

■ شريف عبد الباقى

كان الحديث عن الذكاء الاصطناعى خلال الزيارة الاخيرة للرئيس السيسى للصين هو الحدث الابرز لما يمثله من موجة جديدة تتغير معه شكل الخدمات والوظائف والحياة وهو عنصر يجعل من التنمية أكثر تأثيرا فى جميع النواحى الحياتية، حيث أكد الدكتورعمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن لمصر استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعى ليس فقط لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة ولكن لتكون مصر عنصرا فاعلا فيها، وجذب الانتباه المثال الذى تحدث عنه الوزير فى الحالة الفرنسية وما حدث خلال السنوات الثلاث الأخيرة، والتى اختفت فيها ٥٠٠ ألف وظيفة، نتيجة تطبيق مفهوم الذكاء الاصطناعي، لكن، فى المقابل، أدى ذلك إلى إضافة ١,٥ مليون وظيفة جديدة، أى أن التكنولوجيا أوجدت وظائف أكثر مما تم فقده بنحو ٣ أضعاف.

واضاف الوزير أن مصر عازمة على المضى قدما لتكون دولة رائدة إقليميا فى مجال الاقتصاد الرقمي، موضحا أن قيمة الاقتصاد الرقمى العالمى بلغت ١١,٥ تريليون دولار، وهو ما يساوى ١٥,٥٪ من إجمالى الناتج المحلى العالمي، ومن المتوقع أن ينمو ليصل إلى ٢٤,٣٪ بحلول عام ٢٠٢٥، وهو ما يستلزم تكثيف الجهود المحلية وتعزيز التعاون الدولى لوضع استراتيجيات تستهدف جنى ثمار هذا النمو المتسارع، مشيرا إلى أن معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمثل الاقتصاد الرقمى لديها نسبة ضئيلة لا تزيد على ٨٪ من إجمالى الناتج المحلي.

ونوه طلعت بأنه من المتوقع احتياج منطقة الشرق الأوسط إلى ٣٠٠ مليون وظيفة أخرى بحلول عام ٢٠٥٠ لذا تولى مصر اهتماما خاصا بتنمية رأس المال البشرى فى إطار استراتيجيتها إيمانا بأهمية الابتكار التكنولوجى فى تعزيز الاقتصاد الرقمي، بالإضافة إلى دعم الابداع والشركات الناشئة ورواد الأعمال.

ومع التوجهات الحكومية نجد هناك جهودا لمؤسسات المجتمع المدنى والشركات حيث اعلنت منظمة اتصال عن اطلاق مبادراتها لدعم خطوات مصر لدخول صناعة الذكاء الاصطناعى الذى اصبح مكونا اساسيا فى التطبيقات والحلول وبكل تخصصاتها والتى وصل نسبتها فى بعض المجالات الى ٧٠٪ من نسبة المكون التقنى لهذه البرمجيات، ويقول الدكتور حازم الطحاوى رئيس مجلس ادارة اتصال ان المبادرة تهدف الى تجميع شركاء الصناعة مثل الجهات الحكومية وعلى رأسها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات - ايتيدا - والشركات ومنظمات المجتمع المدنى ومراكز الدراسات والابحاث فى المؤسسات الدولية، للخروج برؤية ووضع خطة قابلة للتنفيذ يقوم كل شريك بدوره المنوط به واستكماله مع كل الأطراف بالمنظومة، واشار الطحاوى الى ان صناعة الذكاء الاصطناعى ستصل عام ٢٠٢٥ الى ما يقارب ٥٠ مليار دولار والاهم انها لن تكون منتجا او تطبيقا منفصلا بل ستدخل فى كل الاعمال التكنولوجية الطبية والتعليمية والمالية والأمنية .

يقول المهندس محمد سعيد رئيس شعبة شركات البرمجيات ان المبادرة بدأت برؤية متكاملة بين أطراف الصناعة وتحديد مجالات العمل والأعمال لتنفيذ المبادرة مثل ورش العمل وتدريب الكوادر البشرية التى ستقوم بتنفيذ الاعمال وتطويرها .

وعن تطبيقات الذكاء الاصطناعى ودخولها فى كل المجالات يقول سعيد انها تكنولوجيا تجعلنا قادرين على تحليل الأصوات والعواطف فضلا عن إمكانات كبيرة فى تحليل البيانات الكمية وكذلك دعم السيارات ووسائل النقل والمواصلات بخلايا الكترونية تجعلها قادرة على تفادى مخاطر الطرق وترصدها وتكتشف سلوكيات السائقين غير الطبيعية او غير المألوفة لتنبه بوجود شيء ما لغرفة التحكم.

واضاف سعيد ان المؤسسات المالية تستطيع من خلال الذكاء الاصطناعى توقع أسعار الأسهم وحركات أسواق المال والبورصات ودعم اتخاذ القرار الائتمانى حتى للأفراد ممن لا تاريخ مالى لهم من خلال تحليل سلوكياتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التنبؤ بتطور الأمراض لدى الأشخاص من خلال التحاليل الدورية التى يقوم بها وإعطاء الأدوية المناسبة التى تقلل من المضاعفات بل واكتشاف أدوية جديدة بمواصفات تناسب تطور المرض.

ورغم اختلاف التقديرات الا انها جميعا تتفق على التغيير الكبير الذى سيحدث مع موجة الذكاء الاصطناعى التى ستجتاح كوكب الارض حيث صرح جوناثان فوتسيل مدير معهد ماكنزي، بأن الموجة المرتقبة والوشيكة من التغيير الرقمى وضرورة أن تستعد منظمات الاعمال قد بدأت بتلمس فوائد حقيقية اكتسبتها معظم الشركات التى تبنتها فى وقت مبكر، وكشف عن أن هذا الجيل من الذكاء الاصطناعى يمكن أن «يولد قيمة تصل إلى ٦ تريليونات دولار سنويا فى الاقتصاد العالمي.

كما أكد المنتدى الاقتصادى العالمي، أنه بحلول عام ٢٠٢٢، من المتوقع أن ينتج عن تقنية الذكاء الاصطناعى ٥٨ مليون وظيفة جديدة.

وكذلك كشفت «فوربس إنسايتس» عن نتائج أحدث تقرير بعنوان «الذكاء الاصطناعى فى الشرق الأوسط»، وشمل التقرير استطلاع آراء أكثر من ١٠٠ شخصية من كبار التنفيذيين بمنطقة الشرق الأوسط، حيث أوضحت نتائج التقرير أن ٦٢٪ من التنفيذيين فى المنطقة يرون أن تقنيات الذكاء الاصطناعى تشهد نموا متسارعا فى قطاعاتهم، فيما أشار ٦٠٪ منهم إلى أن مؤسساتهم تعتبر أن هذه التكنولوجيا هى العامل الرئيسى لتمكينهم من النجاح فى المستقبل.

مصطلحات اقتصادية

■ هبة سعيد

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادى اجتماعى يعنى تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدى إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة مما يعنى تلبية احتياجات الجيل الحالى دون إهدار حقوق الأجيال القادمة. ويعتبر مسرح عملية التنمية المستدامة هو البيئة بمكوناتها ، الإنسان والنبات والحيوان والجماد والهواء ، بما فيها مصادر الطاقة المتجددة وغير المتجددة.

ونظرا لأن كثيرا من الموارد هى موارد غير متجددة بمعنى أنها تتناقص: خاصة فيما يتعلق بالطاقة التى يزداد الطلب عليها مع زيادة النمو الاقتصادي، حيث كان للثورة الصناعية الأثر الأكبر فى زيادة الطلب على الطاقة والمواد الأولية، وتقدم الصناعة أدى إلى تلوث الهواء. ممّا أحدث خللاً كبيراً بتجانس نسب الغازات فى الغلاف الجوى وأصبحت الكرة الأرضية مهددة بارتفاع حرارتها مما يؤدى إلى ذوبان الثلوج فى القطبين وبالتالى ارتفاع منسوب البحار والذى يهدد بغمر مساحات واسعة من الأرض.

لهذه الأسباب تنبهت الدول الصناعية الكبرى إلى أهمية المحافظة على البيئة ، بما فيه الغلاف الجوى بسبب تعدد مصادر التلوث التى تؤدى إلى الإضرار بالبيئة.

وعمدت إلى إقرار قوانين ملزمة للدول بالحد من عمليات التلوث ونشر مبدأ التنمية المستدامة وذلك بقمة الأرض التى عقدت عام ١٩٩٢ متخذةً عدة خطوات منها: مساعدة المجتمعات الفقيرة على تطوير مصادر دخلها لمنعها من تدمير عناصر البيئة من حولها وتشجيع المشاريع الملائمة لكل منطقة حسب ظروفها البيئية وتشجيع المبادرات الفردية والمجتمعية لإقامة المشاريع التى تلائمها. وتطوير مهارات المجتمعات الفقيرة لرفع مستوى حياتها. وايجاد مصلحة مشتركة ما بين الإنسان والبيئة بحيث ترتبط البيئة بارتفاع مستوى حياته. والعمل على زيادة الوعى حول الطاقة المتجددة كطاقة الرياح وطاقة الشمس وطاقة الرياح وغيرها

«الروبيكى» علامة تجارية مميزة دوليا

المدابغ.. الانتقال الخامس بحثا عن العالمية

■ محمد مصطفى حافظ

نقل مدابغ سور مجرى العيون إلى مدينة الجلود بمنطقة الروبيكى بمدينة بدر يمثل حكاية إصرار على دخول مصر مرحلة المدن الصناعية المتخصصة ، ونجاح المحاولة الخامسة لنقل المدابغ التى بدأت منذ عهد المماليك بميدان باب الخلق ثم ميدان باب اللوق بشارع المدابغ حاليًا شارع شريف ، لكن فى عام ١٨٦٤ قرر الخديو إسماعيل نقل المدابغ إلى مدينة الفسطاط بمنطقة مصر القديمة، وفي ١٩٥٢ تقرر نقلها إلى منطقة البساتين لكن لم تكد تكتمل عملية النقل حتى بدأ التفكير فى الانتقال الخامس إلى منطقة الروبيكى ببدر فى ١٩٩٥.

وعلى مدار ١٥٠ عاما من العمل فى سور مجرى العيون على مساحة ٦٤,٥ فدان تشمل ١٠٦٦ ورشة لتصنيع الأحذية و١٤٥٠ غرفة سكنية و٢٥٠ محلا أسفلها بلاعات صرف صناعى لأطنان الصبغات والكيماويات الناتجة عن هذه الصناعة تصب سمومها بباطن الأرض ، أصبح الرحيل ضروريا بعد فقد الصناعة قدرتها على الاستمرار بالمنطقة وانطلاق قطار الانتقال الجديد فى سبتمبر ٢٠١٦ حتى منتصف ٢٠١٧ لتسطر صناعة الجلود أسطورة جديدة فى مدينة بدر لنرى أكبر مجمع صناعى للصناعات الجلدية المتطورة على مساحة إجمالية ٤٧٣ فدانا نحو ٣٥٠ مليون قدم مربع باستثمارات صناعية ٥,٨ مليار جنيه.

المهندس عمرو نصار وزير التجارة والصناعة قال إن مدينة الجلود بالروبيكى تعد أحد أهم المدن الصناعية المتخصصة ليس محليا وإنما إقليميا وعالميا .حيث تم تصميمها وفق أحدث المعايير الدولية بهدف تطوير صناعة الجلود الإستراتيجية بإقامة مصانع لإنتاج المصنوعات الجلدية لزيادة القيمة المضافة للمنتج النهائى وعدم تصدير أى منتج خام ومما يسهم فى زيادة القدرة التنافسية للمنتجات المصرية فى السوقين المحلى والخارجي .

وأوضح المهندس ياسر المغربى المشرف على المشروع أن المشروع يعد نقلة حضارية من الناحية البيئية حيث خلص القاهرة من منطقة عشوائية ملوثة للبيئة بعد تعويض أصحاب المدابغ والمصانع والورش بمساحات مضاعفة لهم فى المدينة الجديدة لنحو ٨٠٪ من المصانع والورش وجار استكمال نقل الـ ٢٠٪ المتبقية بهدف زيادة إنتاجية وتطوير صناعة الجلود التى تمثل واحدة من أهم الصناعات سواء للمستهلك المحلى أو الواعدة بزيادة صادراتها لنحو ٣٥٠ مليون دولار سنويا وزيادة معدل النمو الصناعى بقطاع الجلود لنحو ١٠٪ سنويا وتوفير نحو ٢٥ ألف فرصة عمل مباشرة جديدة بالمشروع .

وأوضح: الصورة النهائية لإنشاء المدينة التى تتم على ثلاث مراحل الأولى على مساحة ٢٠٣ أفدنة حوالى ١٠٠ مليون قدم مربع تم الانتهاء منها بنسبة ١٠٠٪ سواء من أعمال الإنشاءات والتشغيل الفعلى لمحطات المعالجة، والمرحلة الثانية تبلغ ٢٥٪ من المشروع حوالى ١٠٩ أفدنة نحو ٨٠ مليون قدم مربع تم الانتهاء من أعمال المرافق بنسبة ١٠٠٪ ووحدات الدباغة والغراء ، وتم الانتهاء من المدبغة النموذجية بالكامل وتضم المركز التكنولوجى الذى تم تجهيزه بأحدث الماكينات والمعدات المتخصصة فى هذه الصناعة، أما الثالثة فتبلغ ٤٥٪ من إجمالى المشروع نحو ١٦١ فدانا نحو ١٧٠ مليون قدم مربع والتى بدأت منذ الربع الثالث من العام الحالى تعاقداتها ، وتستوعب إنشاء نحو ١٥٠ مصنعا للمنتجات الجلدية ، وإنشاء ٣ معامل لمصلحة الكيمياء لإجراء اختبارات الجلود والمياه والبيئة ، ومركز صيانة معتمد لتوفير خدمات الصيانة الدورية للماكينات والمعدات داخل مدينة الروبيكى .

وأضاف أن تكلفة الماكينات والمعدات المتخصصة فى صناعة الدباغة بلغت نحو ١٠٠ مليون جنيه ، كما بلغ إجمالى المصانع المنتجة بالمدينة نحو ١٤٤ مصنعا لنحو ١٢٤ مستثمرا منهم ٨٣ مصنعا بدأت الإنتاج الفعلى لحوالى ٦٨ مستثمرا ، وهناك ٦١ مصنعا بدأت مراحل التشغيل الفعلى لنحو ٥٦ مستثمر خلال يوليو المقبل ، وهناك ٢٨ مصنعا جديدا مخططا إدخالها مراحل التشغيل الفعلى قبل نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان نسبة الزيادة فى الإنتاج من مجرى العيون إلى الروبيكى بلغت نحو ٤٠٪ ، موضحًا أنه تم توقيع عقد مع أكبر معرض عالمى للجلود يقام منذ ٣٥ عاما بهونج كونج ، يزوره سنويا نحو ٦٠ ألف زائر، لتنظيم نسخة للمعرض فى الشرق الأوسط وإفريقيا خلال الفترة من ١٩- ٢١ يونيو ٢٠٢٠ بالقاهرة باسم مدينة الجلود بالروبيكى لتحويل اسم المدينة الى علامة تجارية مميزة.

بالعقل

لا أقر ولا أتعهد

لماذا تصر وزارة التربية والتعليم على استمرار حالة البلبلة وعدم الثقة فى النظام الجديد للثانوية العامة فبعد أن استقرت الأوضاع نسبيا بعد امتحانات التجربة أرسلت الوزارة تعليمات للإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية بأن تلزم المدارس الطلبة التوقيع على إقرار مفاده ان التابلت الخاص به متصل على منظومة التعليم الثانوى ويتعهد بأن الجهاز صالح وسليم ومستعد لدخول الامتحان نهاية العام وأن يتحمل الطالب مسئولية أى عبث او مخالفات تصيب الجهاز وتؤثر سلبيا على أداء الامتحان الكترونيا ويتضمن نفس الإقرار إخطار الطالب بأنه فى حالة حصوله على أقل من ٥٠٪ فى أى مادة يكون ملزما بدخول امتحان دور ثان ولو لم يتجاوز النسبة المقررة يكون الطالب راسبا وطبعا اثار هذا الإقرار حالة جدل وتشكيك وخوف لدى اولياء الأمور لأنه أعطى لهم احساسا بأن الوزارة غير متأكدة من جاهزية التابلت والبنية التحتية ومدى قدرة النظام الالكترونى على تحمل أداء الطلبة الامتحان فى وقت واحد وتريد تحميل المسئولية للطالب وأسرته مما أدى الى دعوات بعض اولياء الأمور على الفيس بوك لتحرير محاضر شرطة ضد المدارس فى حاله إجبارهم على التوقيع وطبعا أهل الفيس قاموا بالتسخين واستغلال المواقف وعندهم حق وهذه القرارات غير المدروسة تسهم بشكل كبير فى إعطاء ذريعة للهجوم على النظام لإفشاله او تعطيله.

نرجو من وزارة التربية والتعليم ضبط القرارات التى تخرج عن الوزارة ومراجعتها ومراعاة حالة الطلبة النفسية وقلقهم من التجربة الجديدة ومراعاة أولياء الأمور وخوفهم على مستقبل أولادهم وهل هناك ما يمنع ان نسمح للطالب بأن يدخل الامتحان عدة مرات فى حالة عدم حصوله على نسبة النجاح ..لابد أن ندعم النظام الجديد ونيسر على الطالب وأهله حتى نخفف من حالة الخوف وعدم الثقة.

Eman_eraqi@hotmail.com



بروفايل

عزيز صدقى.. أبو الصناعة المصرية

■ هاجر حجازى

الدكتور عزيز صدقى، رجل من ذهب ، اشتهر بعبقريته وأنه أبو الصناعة المصرية ، حيث لعب دورا رئيسيا فى تأسيس القاعدة الصناعية فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر ، رافضا أن تظل مصر بلدا زراعيا ، مؤمنا بأن التحول لبلد صناعى أمر حتمى لتصبح تجربته فى وضع قواعد القلعة الصناعية المصرية تجربة رائدة .

بدأت رحلته منذ نشأته فى مدينة القاهرة عام ١٩٢٠ ثم تخرجه فى كلية الهندسة قسم العمارة عام ١٩٤٤ جامعة القاهرة ، إلى أن حصل من جامعة هارفارد الأمريكية ١٩٥٠ على الدكتوراة فى التخطيط الإقليمى والتصنيع ، فعين مدرسا بكلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٥١ ، وفى عام ١٩٥٣ عين مستشارا فنيا لرئيس الوزراء ، ومديرا عاما لمشروع مديرية التحرير الذى يعد من مؤسسيه .

وطيلة ثلاث سنوات ومنذ اختياره مستشاراً لرئيس الوزراء ، وحماسه وإخلاصه فى عمله ومساهماته فى طرح رؤى التخطيط أهلته ليختاره الرئيس جمال عبد الناصر لتولى منصب أول وزير صناعة مصرى عام ١٩٥٦ وعمره وقتها ٣٦ عاما وفى عهده تم تخصيص مبلغ ١٢ مليون جنيه كأول ميزانية إجمالية للتصنيع فى مصر ، لتشهد الصناعة المصرية فى عهده طفرة تأسيسية مهمة تمثلت فى إدخال صناعات لأول مرة ، وتشييد مئات المصانع بهدف الوصول لبناء ألف مصنع ، كما عمل على التوسع فى الصناعات الحيوية منها الحديد والصلب والصناعات الغذائية والهندسية وغيرها لتأمين احتياجات البلاد وتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

وكان اول من وضع قانون تنظيم لحماية المستهلك وأعطى الدولة وقت توليه وزارة الصناعة حق التسعير، حتى لا يستغل صاحب المصنع احتياج السوق لمنتجه فيرفع السعر ، وعمل على نصرة العمال وتحسين ظروف حياتهم.

وتوالت المناصب التى شغلها صدقي، حيث اصبح نائبا لرئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية ١٩٦٤ ، ومستشارا لرئيس الجمهورية لشئون الإنتاج ١٩٦٦، ووزيرا للصناعة والثروة المعدنية عام ١٩٦٨، وأصبح عضوا بمجلس الأمة عام ١٩٦٩ وعضوا بالمجلس الأعلى للدفاع المدنى عام ١٩٧٠.

و فى مارس ١٩٧٢ عينه الرئيس محمد أنور السادات رئيسا للوزراء ، لكنه لم يستمر فى منصبه كثيرا وقدم استقالته فى مارس ١٩٧٣ ، ليعين بعد ذلك مساعدا لرئيس الجمهورية فى نفس العام ، خاصة أن لعزيز صدقى دورا كبيرا فى تحقيق النصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ بتوفير احتياجات البلاد والجيش من السلع وتوفير مخزون استراتيجي يكفى البلاد لمدة ٤ أشهر من مختلف المنتجات دون انتظار الدعم من أحد.

وكانت مميزات وتاريخ عزيز صدقى تؤهله لتولى أكبر المناصب مع كل رئيس يتولى البلاد وهو ما حدث فى عهد الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك والذى رشحه لتولى رئاسة الوزراء عام ١٩٨٢ لكنه رفض المنصب ، وفضل البعد عن الحياة السياسية ، ورغم ذلك كان له دور معارض واضح لخصخصة المصانع وهدم ما بناه من مصانع ، وأعلن أن مصر فى خطر ، ورأى أن المستفيد منها هم المسئولون الفاسدون ، وظهر نجمه مرة أخرى فى عام ٢٠٠٥ عندما قاد جبهة «التجمع الوطنى للتحول الديمقراطي» ضد الفساد والفاسدين فى عهد مبارك .

ورغم كل المناصب التى تقلدها فقد الدكتور عزيز ثروته تدريجيا لأن مرتبه كوزير لم يكن يكفى لمنحه حياة كريمة ولأنه نظيف اليد باع أملاكه تدريجيا على مدار سنوات ليؤمن لنفسه وأبنائه حياة كريمة ، وظل يعيش فى شقته بالايجار، ولم يكن هذا الأمر يعنيه فى شيء لأنه على قناعة بأنه خدم بلاده وأنها ستكرمه على ما قدمه لها طوال حياته . وتأتى النهاية ليرحل عن عالمنا الدكتور عزيز صدقى فى يوم الجمعة الموافق ٢٥ يناير ٢٠٠٨ عن عمر يناهز ٨٨ عاما.

«طبق الفول»

تاج السحور.. توقعات بانخفاض سعره فى رمضان

■ سماح الجمال

بالرغم من كونه الوجبة الرئيسية لكل بيت مصرى طوال العام وعلى وجه الخصوص فى شهر رمضان «فلا يخلو السحور من طبق الفول» إلا أننا نستورد نحو ٩٠٪ من استهلاكنا بينما ننتج ١٠٪ فقط محليا بسبب انخفاض المساحات الزراعية المخصصة لمحصول الفول خلال الـ٣٠ عاما الماضية وعزوف الفلاحين عن زراعته، نظرا لانخفاض العائد المادي لزراعته مع ارتفاع تكاليف الإنتاج، مما أدى إلى وجود عجز كبير تتم تغطيته بالاستيراد.

ويعد الفول ضمن السلع الإستراتيجية لأغلب الأسر المصرية فمعظم المستهلكين لا يستطيعون الاستغناء عنه كوجبة رئيسية مهما ارتفعت الأسعار كما انه يعتبر ضمن طقوس رمضان الرئيسية، حيث يعد «تاج» موائد السحور خلال الشهر الكريم. ومع ارتفاع أسعاره اتجه كثير من الناس لإعداده بالمنزل كما كان أجدادنا يفعلون للتغلب على غلاء الأسعار بالإضافة الى تحقيق سلامة المنتج عند الطهو بعد ظهور أقوال بإضافة مواد كيميائية ضارة بالصحة عند صناعته فى بعض المحلات التجارية .

ويتوقع الخبراء اتجاه سعر الفول الى الانخفاض خلال الفترة المقبلة رغم زيادة الطلب عليه فى رمضان .. ويقول خالد فتح الله نائب رئيس الغرفة التجارية بالإسكندرية إنه من المتوقع تراجع أسعار الفول المحلى خلال الفترة القادمة وذلك مع ضخ المحصول الجديد بالأسواق بعد اكتمال نضجه بالتزامن مع دخول شهر رمضان ليصل سعره الى ١٧ جنيها مقابل ٢١ جنيها بالأسواق حاليا وذلك بالرغم من زيادة الطلب عليه فى رمضان بنسبة تصل الى ٣٠٠٪ .

وأضاف أن المستهلك المصرى يقبل بشكل اكبر على الإنتاج المحلى من الفول نظرا لجودته ،ولكن انتاجة لا يكفى الاحتياجات الاستهلاكية للمواطنين لذلك يتم استيراد كميات كبيرة لسد العجز بالأسواق، لافتا الى أن المستوردين يقومون بزيادة الكميات المستوردة مع دخول موسم شهر رمضان ويتراوح سعر الفول المستورد ما بين ١٥ و ١٧ جنيها.

خلال لقاء مدبولى برئيسى الجمهورية والنواب اللبنانيين فى بيروت :

عون: لبنان تعوِّل كثيرا على قيادة السيسى و دور مصر لدعم التعاون العربى

برى: السيسى قيادة استثنائية وما قامت به مصر فى الكهرباء نجاح غير مسبوق

■ بيروت ـ حجاج الحسينى ـ عصام الدين راضى

أكد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشيل عون، أن العلاقات بين مصر ولبنان لا تشوبها مشكلات، لأنها علاقات مبنية على الصداقة ثم المصالح المشتركة، ونعمل حاليا على توسيع مجالات المصالح المشتركة بين البلدين، مضيفا أن مصر كانت دوما مقصدا سياحيا للبنانيين، ونفس الشيء كانت لبنان بالنسبة للمصريين.

وخلال لقائه بالدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء أمس فى بيروت، بحضور وزراء الكهرباء والطاقة المتجددة، والبترول، والقوى العاملة، والاتصالات، والتجارة والصناعة، وسفير مصر لدى لبنان، تطرق عون إلى الوضع العربى الدقيق والظروف الصعبة التى تمر بها عدة دول عربية ، والتداعيات السلبية لذلك على التعاون العربى المشترك ، مؤكدا أن الرئيس السيسى بما لديه من حكمة يجعل لبنان تعول كثيرا على قيادته، وعلى دور مصر، لاسيما أن مصر تعد أكبر دولة عربية وهى مركز القيادة.

وأعرب عن تطلعه لاستمرار وتيرة التنسيق والتعاون مع مصر خلال الفترة المقبلة، وطلب نقل تحياته للرئيس السيسى، متمنيا لمصر النجاح والازدهار.



■ رئيس مجلس النواب اللبنانى خلال لقائه الدكتور مصطفى مدبولى ■ تصوير ـ سليمان العطيفى

ونقل مدبولى تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الرئيس اللبنانى، وتمنياته بتتويج أعمال اللجنة العليا المشتركة بالاتفاق على ملفات تعاون تعود بالنفع على شعبى البلدين.

وأكد مدبولى دعم القيادة السياسية والحكومة المصرية للبنان، واستعداد مصر لتقديم كل الدعم الممكن للأشقاء فى لبنان.

وقدَّم شرحاً حول أبرز الملفات التى تمت مناقشتها خلال أعمال اللجنة المشتركة، والاتفاقيات التى سيتم التوقيع عليها، لاسيما ملف التعاون فى مجال الطاقة. وأشار إلى التعاون المقترح مع لبنان خلال الفترة المقبلة فى مجال الكهرباء، ونقل الخبرة والتجربة المصرية الناجحة فى هذا المجال إلى لبنان.

من ناحية أخرى، التقى رئيس مجلس الوزراء، نبيه برى رئيس مجلس النواب اللبنانى، أمس بحضور وزراء الكهرباء، والبترول، والقوى العاملة والاتصالات والتجارة والصناعة وسفير مصر فى بيروت، ونقل تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسى الى الرئيس نبيه برى، وشكره على دعمه المتواصل للقضايا العربية، ودعمه ومساندته لعلاقات التعاون مع مصر، وتدخله الشخصى لتذليل أى عقبات تواجه التعاون الثنائى من أجل دفع وتعزيز العلاقات مع مصر.

وأطلع مدبولى برى على المحادثات التى أجراها مع الرئيس ميشيل عون، ورئيس الوزراء سعد الحريرى، والتى أثمرت الاتفاق على ملفات تعاون من شأنها تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية بين الجانبين. وأضاف مدبولى أن مصر نجحت من خلال الدعم السياسى القوى من الرئيس فى حل مشكلة الكهرباء حلا نهائيا وفى زمن قياسى، ومن ثم فإن مصر على أتم استعداد لنقل تجربتها إلى الأشقاء فى لبنان.

وقال برى إن ما قامت به مصر فى قطاع الكهرباء يعد نجاحا غير مسبوق، وأن الرئيس السيسى قيادة استثنائية و«لايستطيع أى رئيس تحمُّل ما تحمله، ولولا قراراته الجريئة وغير الشعبية، لما حققت مصر ما حققته الآن»، مؤكدا أنه يتطلع لأن يرى مصر فى غضون السنوات الخمس المقبلة فى مكانة متقدمة بين الدول.

وأكد برى دعمه الكامل لعلاقات التعاون مع مصر ، مشددا على انحيازه الصريح للتعاون بين الأشقاء العرب، من أجل تحقيق التنمية المتكاملة بين الدول العربية.

تدريب شباب لبنانى بالقطاع الخاص المصرى وخطة عمل لزيادة الاستثمارات

العلاقات الاقتصادية المصرية اللبنانية

التبادل التجارى بين مصر ولبنان:

643 مليون دولار حجم التبادل التجارى بين مصر ولبنان عام 2018

116 مليون دولار حجم واردات مصر من لبنان

527 مليون دولار حجم الصادرات المصرية للبنان

أهم الواردات المصرية من لبنان

أهم الصادرات المصرية إلى لبنان

أبرز المبادرات التى أطلقتها وزارة التجارة والصناعة الرامية إلى بناء إطار للتكامل الصناعى المصرى اللبنانى:

1 مبادرة "مصر ولبنان إلى إفريقيا" تهدف إلى: زيادة صادرات الدول العربية إلى القارة الأفريقية

2 مبادرة "غرفة مواد البناء" فى اتحاد الصناعات مع نقابة مصنعى الرخام فى لبنان لتشجيع تصدير منتجات الرخام المصرية للسوق اللبنانى

3 مبادرة "اشترى المصرى" التى أطلقها مكتب التمثيل التجارى المصرى فى لبنان للمنتجات التى لا يوجد لها مثيل مصنع محلياً فى لبنان

الاستثمارات اللبنانية فى مصر:

1.16 مليار دولار إجمالى الاستثمارات اللبنانية فى مصر موزعة على 1,342 شركة

9 تحتل لبنان المركز التاسع فى قائمة الدول المستثمرة فى مصر

3 الاستثمارات اللبنانية ثالث أكثر الاستثمارات الأجنبية نموا فى مصر منذ عام 2011

المصدر: وزارة التجارة والصناعة

■ إنفوجراف لحجم التعاون الاقتصادى بين البلدين

شهد اجتماع مجلس الأعمال المصرى اللبناني، الذى عقد فى العاصمة اللبنانية بيروت توقيع ٤ اتفاقيات تعاون بين رجال الأعمال المصريين واللبنانيين، بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، ووزراء الكهرباء والطاقة، والبترول، والقوى العاملة، والاتصالات، والتجارة والصناعة، وسفير مصر بلبنان، وعدد من نواب البرلمان اللبناني. وقال المستشار نادر سعد المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء: قام بتوقيع الاتفاقيات عن الجانب المصري، المهندس أحمد السويدي، وعن الجانب اللبناني، الدكتور ربيع حسونة، وشملت الاتفاقيات الأربع: تدريب عدد من الشباب اللبنانيين بالقطاع الخاص المصري، وهذه الاتفاقية بناء على دعم وتوجيه من رئيس الوزراء، واتفاقية لتشجيع الاستثمارات المصرية فى المنطقة الاقتصادية بطرابلس، وأخرى بشأن حاضنات الأعمال، وأخيرة بشأن وضع خطة عمل تنفيذية من الجانبين بمجلس الأعمال المصرى اللبناني، لزيادة الاستثمارات، وفرص التعاون المشترك.

وفى كلمته بالاجتماع، توجه الدكتور مصطفى مدبولي بالشكر للبنان حكومة وشعبا على كرم الضيافة، معبرا عن سعادته بالتوقيع على اتفاقيات التعاون بين البلدين. وأكد متابعة تنفيذ الاتفاقيات من جانبه ومن جانب رئيس الوزراء اللبنانى سعد الحريري، خاصة اتفاقية زيادة التعاون بين القطاع الخاص بالبلدين.

وأشار المهندس عمرو نصار وزير التجارة والصناعة، إلى أنه سيتم وضع خطة عمل ببرامج زمنية لتنفيذ الاهداف المرجوة، وهى زيادة مجالات التعاون بين البلدين.

ورحب الدكتور ربيع حسونة، رئيس مجلس الاعمال المصرى اللبناني، عن الجانب اللبناني، برئيس الوزراء ومرافقيه، مؤكداً أن حضور هذا العدد الكبير من جانب مصر يدل على دعم مصر للبنان فى هذه الظروف الصعبة.

رئيسا وزراء البلدين يترأسان اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

مدبولى: إزالة معوقات الاستثمار بين مصر ولبنان ..وتوفيق أوضاع العمالة المصرية

الحريرى: زيادة حجم التجارة المشتركة وتعزيز التعاون فى مجالات الطاقة والكهرباء والصحة

اختُتمت امس فى بيروت اجتماعات الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان، بمقر رئاسة الحكومة اللبنانية، وترأس الوفد المصرى فى الجلسة الختامية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وترأس الجانب اللبنانى سعد الحريرى رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية.

ووجه رئيس الوزراء اللبنانى فى كلمته خلال الجلسة، الشكر والتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي، لدوره القيادى فى حماية المصالح العربية والأمن القومى العربى من التهديدات والمخاطر، وأثنى الحريرى على دور الرئيس السيسى فى دعم الاستقرار فى لبنان، خاصة ما ذكره السيسى من أن أمن لبنان من أمن مصر.

وأكد الحريرى أن اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية اللبنانية أظهرت حجم العلاقات الأخوية بين البلدين، وأنها تمثل نموذجا للعلاقات بين الدول العربية.

وأشار رئيس الوزراء اللبنانى إلى ما تم مناقشته خلال الاجتماعات فى مجالات التعاون المختلفة وأبرزها تعزيز الاستثمارات المتبادلة، وزيادة حجم التجارة، وحل مشكلات العمالة، ومجالات الطاقة والكهرباء والصحة، موضحا أن التبادل التجارى بين مصر ولبنان لا يزال دون المستوى الذى يتناسب مع إمكانات البلدين. وقال: «ننظر إلى مصر على أنها بلد الـ ١٠٠ مليون شقيق للبنان»، ودعا الحريرى المستثمرين فى البلدين إلى زيادة حجم استثماراتهم، جنبا إلى جنب مع إنشاء شركات مشتركة.

من جانبه، أعرب الدكتور مصطفى مدبولى خلال كلمته، عن سعادته بوجوده فى العاصمة اللبنانية بيروت، كما نقل تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، لحكومة وشعب لبنان الشقيق، وتمنياته للبنان بدوام الاستقرار والرخاء، وأن تكلل أعمال اللجنة العليا المشتركة بالتوفيق والنجاح.

وشدد مدبولى فى كلمته : «أن تُثمر اجتماعات اللجنة المشتركة عن الاتفاق حول مجالات وملفات تعاون تعود بالنفع على شعبينا الشقيقين».



■ لقطة تذكارية للوفدين المصرى واللبنانى خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة

وأشار رئيس الوزراء إلى أن هذا الاجتماع ليس فقط من أجل التوقيع على اتفاقيات جديدة، وإنما يأتى أيضا من أجل ضرورة العمل على متابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، والعمل على تذليل أى عقبات تحول دون تنفيذ البنود التى تضمنتها الاتفاقيات، مشددا على الايمان بأن مقياس نجاح التعاون بين الدول، ليس فى عدد الاتفاقيات الموقعة بينها، وإنما فى حجم ما يتم تنفيذه منها، مشيرا إلى أن نصيحته كانت لزملائه الوزراء عند الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة، أن يعطوا الأولوية للمجالات التى تمثل اهتماما خاصا لمصر وللأشقاء فى لبنان، من أجل التوصل إلى تفاهمات وخطوات تنفيذية قابلة للتطبيق بشأنها، مضيفا: بمجرد عودتى إلى مصر سنبدأ الخطوات التنفيذية لما تم توقيعه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم. وأشار إلى أن مصر ولبنان أعضاء فى منطقة التجارة الحرة العربية الكبري، وأن الالتزام بتفعيل هذه الاتفاقية كفيل بأن يزيل عوائق انسياب حركة التجارة البينية، وأن يُسهم فى زيادة حجم وقيمة التبادل التجارى بين البلدين.

وأوضح رئيس الوزراء أن من بين أهم الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اللجنة العليا موضوع تنظيم أوضاع العمالة المصرية فى لبنان، مشيرا إلى الخطوات المهمة التى تم اتخاذها فى هذا المضمار، حيث تم التوافق على خطوات فاعلة تم تضمينها فى محضر الاجتماع.

وفى ختام كلمته جدَّد الدكتور مصطفى مدبولى التأكيد على ثقته فى أن الروح الإيجابية، والحماس الملحوظ، اللذَين ظهرا من الجانبين أثناء الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا، سوف ينعكسان بشكل غير مسبوق على مسار التعاون بين مصر ولبنان خلال الفترة المقبلة.

كما شهد الدكتور مصطفى مدبولى اجتماع مجلس الأعمال المصرى اللبنانى، وأكد رئيس مجلس الوزراء أن المباحثات التى أجراها مع الرئيس اللبنانى ميشيل عون، ورئيس الوزراء سعد الحريرى تعكس اتفاقا فى الرؤى بين البلدين حول ضرورة المضى قدما فى تعزيز التعاون، فى كل المجالات التى تمثل اهتماما مشتركا للبلدين من خلال تبنى نموذج تعاون يقوم على تحقيق المنفعة المشتركة، وليس التنافس بين البلدين على الفرص التجارية، مؤكداً أن هذا النموذج كفيل بمضاعفة حجم التجارة عدة مرات بما يتناسب مع إمكانات البلدين.

وقال إن الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تهدف للتكامل بين البلدين ودخولهما أسواق جديدة على رأسها الافريقية التى تعد أسواقا واعدة وتوليها مصر اهتماما متزايدا.

٥ اتفاقيات فى مجالات الاتصالات والاستثمار ومواد البناء

وقع الدكتور مصطفي مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وسعد الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ٥ اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين.

وقال المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء: الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم التوقيع عليها هي: مذكرة تفاهم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، ووزارة الاتصالات اللبنانية، ومذكرة تفاهم لأصول تبادل الخبرات الضريبية بين البلدين، ومذكرة تفاهم بين الحكومتين بشأن تصدير مواد البناء المصرية (الزلط والرمل) إلي لبنان، وبرنامج تنفيذي في مجال الترويج للاستثمار، بين وزارة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية، والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان للأعوام ٢٠١٩-٢٠٢١، بالإضافة إلي التوقيع علي محضر اجتماع الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة بين البلدين.

فى إطار دعم علاقات التعاون العسكرى المصرى ـ الألمانى

القوات البحرية تحتفل بتدشين ثالث غواصة مصرية طراز ١٤٠٠/ ٢٠٩ «S43»

الفريق أحمد خالد: تسهم فى رفع القدرات القتالية للوحدات البحرية

لدينا الكوادر القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة

■ كتب ـ محمد حسن

احتفلت القوات البحرية بتدشين ثالث غواصة مصرية حديثه من طراز ١٤٠٠/٢٠٩ «S٤٣» الذى يأتي استمرارا لجهود القيادة العامة للقوات المسلحة فى دعم القدرات القتالية لجميع الأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية وتطويرها وفقا لأحدث النظم القتالية فى العالم بما يسهم فى تطوير قدرات التسليح البحرى ويدعم جهود الدولة المصرية فى تأمين سواحلها .

وقد حضر الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية مراسم الاحتفال بتدشين الغواصة الثالثة والتى تم بناؤها بترسانة شركة «تيسين جروب» الألمانية ، بما يعكس عمق علاقات التعاون التى تربط بين مصر وألمانيا وكذا جهود القيادة السياسية للبلدين الصديقين، ودعمها دفع علاقات التعاون والشراكة فى العديد من المجالات الاقتصادية والعسكرية .

ونقل قائد القوات البحرية ،خلال كلمته ،تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى كل من تقدم بالدعم والإسهام فى إتمام تلك الصفقة بما يعزز القدرات القتالية للقوات البحرية المصرية .



■ الفريق أحمد خالد يتوسط قادة البحرية المصرية والألمانية خلال استلام الغواصة الجديدة

وأوضح الفريق أحمد خالد أن مصر لديها من الكوادر القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة فى التشغيل والصيانة والعمل بكفاءة تامة على الأنظمة الحديثة، مشيراً إلى الجهد الذى تقوم به البحرية المصرية خلال الفترة الماضية لإعادة تطوير وتأسيس الأسطول البحرى والبنية التحتية من أرصفة وقواعد ومنشآت وخدمات متنوعة إضافة إلى أحدث أنظمة التدريب والمحاكاة لتدريب أجيال من الأطقم العاملة مستقبلا .

وأضاف أن هذا النوع من الغواصات يأتى تنفيذاً لإستراتيجية عسكرية مصرية تهدف لتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة والحفاظ على مقدرات الوطن وإعلاء كلمته وتحقيق السيطرة على السواحل المصرية الممتدة وما تحويه من ثروات اقتصادية وأهداف حيوية على جميع الاتجاهات.

وأكد قائد القوات البحرية أن تلك الصفقة أسهمت فى رفع القدرات القتالية للوحدات البحرية بما يمكنها من مجابهة جميع التهديدات التى تؤثر على الأمن القومى المصرى وتكون بمثابة رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر ، وكذا تأمين الأهداف الاقتصادية بالبحرين الأحمر والمتوسط ولتكون قوة ردع لتحقيق السلام وتوفير حرية الملاحة البحرية الآمنة ، ودعم أمن قناة السويس كشريان حيوى للتجارة البحرية الدولية فى ظل التهديدات والتحديات التى تشهدها المنطقة .

حضر مراسم الاحتفال سفير مصر بألمانيا، والملحق العسكرى المصرى بألمانيا، وعدد من كبار المسئولين الألمان.

فى تقرير للمركز الإعلامى لمجلس الوزراء

لبنان ثالث أكبر الاستثمارات الأجنبية نموا فى مصر

■ كتب ـ محمد الصديق

كشف أحدث تقرير للمركز الاعلامى لمجلس الوزراء عن أن الاستثمارات اللبنانية جاءت ثالث أكثر الاستثمارات الأجنبية نمواً فى مصر منذ عام ٢٠١١، حيث سجلت ١,١٦ مليار دولار موزعة على ١٣٤٢ شركة، موضحا أن لبنان يحتل المركز التاسع فى قائمة الدول المستثمرة فى مصر.

وأوضح التقرير - الذى صدر أمس تزامنا مع زيارة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، لبنان لرئاسة وفد مصر فى اجتماعات الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان-أن حجم التبادل التجارى بين مصر ولبنان بلغ ٦٤٣ مليون دولار عام ٢٠١٨، مشيرا إلى أن حجم الصادرات المصرية للبنان بلغ ٥٢٧ مليون دولار، فى حين بلغ حجم واردات مصر من لبنان ١١٦ مليون دولار.

وتطرق التقرير إلى أبرز المبادرات التى أطلقتها وزارة التجارة والصناعة الرامية إلى بناء إطار للتكامل الصناعى المصرى ـ اللبناني، ومنها إطلاق مبادرة «مصر ولبنان إلى أفريقيا» التى تهدف إلى زيادة صادرات الدول العربية إلى القارة الإفريقية. كما تم إطلاق مبادرة غرفة مواد البناء فى اتحاد الصناعات مع نقابة مصنعى الرخام فى لبنان لتشجيع تصدير منتجات الرخام المصرية للسوق اللبنانية، ومبادرة «اشترى المصري» التى أطلقها مكتب التمثيل التجارى المصرى فى لبنان للمنتجات التى لا يوجد لها مثيل مُصنع فى لبنان.

خبراء ليبيون لـ«الأهرام»:

الجيش الوطنى نجح فى استنزاف ميليشيات طرابلس تمهيدا للقضاء على نفوذها نهائيا

■ كتبت - أسماء الحسينى

أكد خبراء ليبيون أهمية التقدم الذى يحرزه الجيش الوطنى فى العاصمة طرابلس لتخليصها من سيطرة الميليشيات والتنظيمات المسلحة معتبرين أنه نجح خلال المرحلة الماضية فى استنزافها تمهيدا للقضاء على نفوذها نهائيا.

وقال الباحث السياسى الليبى إبراهيم بلقاسم لـ«الأهرام»: إن الجيش الليبى قام بعملية طرابلس التى قاربت على الشهر بعد أن استنزف كل الوسائل السياسية مع القائمين على الأمر فى طرابلس، الذين قاموا بعمل تكتل داخل الملتقى الجامع الذى كان مقررا عقده بمشاركة ١٢٠ شخصية اختارتهم الأمم المتحدة، بهدف إسقاط القيادة العامة للجيش الوطنى الليبي.

وأضاف : لو ذهبنا إلى الملتقى لكانت كارثة بكل معنى الكلمة، وقد أكد لنا ذلك أعضاء من الملتقى الجامع، أخبرونا أنه قد طلب منهم المشاركة فى إجراءات لتحجيم دور الجيش فى الملتقى الذى يعقد برعاية الأمم المتحدة، وهذا هو اسلوب الإخوان عموما.

وتابع قائلا: وقبل ذلك بأيام فوجيء الجميع بفايز السراج رئيس المجلس الرئاسى الليبى يذهب إلى تركيا ومحور الإسلاميين عقب الملتقى الذى جمعه هو وقائد الجيش الليبى خليفة حفتر فى أبوظبي، فى خطوة مخيبة للآمال، ولذلك لم يكن أمام الجيش الليبى سوى البدء فى عمليته العسكرية فى طرابلس، ولم يكن أمامه خيار آخر سوى الدخول فى هذه العملية لمواجهة الجماعات الإرهابية والمتطرفة التى كانت تستعد لتصعيد أعمالها الإجرامية فى الجنوب الليبي.

ولفت بلقاسم الى أن العمليات العسكرية الحالية طويلة الأمد، وهى بين كر وفر، وأن فاتورتها كانت باهظة للغاية على مستوى القتلى من الطرفين التى لا يعلن الطرفان عن أرقامهم الحقيقية، فضلا عن القتلى من المدنيين و ٣٦ ألف ليبى تم إجلاؤهم حتى الآن، لكنه يرى أن أى حل سياسى يجب أن يشمل إصلاح النظام السياسى الذى بنيت عليه حكومة الوفاق بطرابلس، وهو نظام إقصائى حول شركاء الوطن إلى خصوم، وانتهج سياسة الإلغاء، كما يجب أن يعالج مسألة الميليشيات فى طرابلس بشكل فورى وتسريح عناصرها، لأن هذه الميليشيات هى التى تعطل وتعرقل المسار السياسى فى ليبيا.

وأشار إلى بعض الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحل الأزمة الراهنة، ولكنه يرى ان دخول ليبيا على خط الأزمة وإعلانها دعمها اللا محدود للمجموعات المسلحة فى طرابلس هو الذى عقد الأزمة، وأكد أن دور تركيا غير مرحب به فى ليبيا نظرا لدعمها للمتطرفين والإرهابيين، وهناك أدلة ثابتة على شحنات الأسلحة والمتفجرات التى ترسلها إليهم، كما أنها على عداء مع كل دول جوار ليبيا، وهى مسألة خطيرة.

وأكد بلقاسم أن جماعة الإخوان المسلمين فى ليبيا تعطل الحل السياسي، ويجب إبعادها عن المشهد السياسي، بعد أن تغولت وسيطرت بشكل خطير على المنظومة المالية.

وبدوره ،قال الكاتب الصحفى والمحلل السياسى الليبى محمد العمامى أن القضية فى ليبيا بكل وضوح هى قضية بؤر إرهابية يعمل الجيش الوطنى على محاصرتها فى طرابلس ، وحذر أنه إذا استمرت هذه البؤر على ما هى عليه فإنها ستشكل خطرا كبيرا على الوضع فى ليبيا، وستعانى المنطقة كلها بسببها.

وتساءل : كيف يمكن التوصل إلى تسوية بين جيش وطنى متحد بتراتبية عسكرية، مع هذه الكتائب والميليشيات المتعددة التى تحاول حومة وفاق طرابلس أن تجعلها تحت إمرتها، ويخلص على أن الأمر ليس بالبساطة التى يتصورها البعض، خاصة بعد إعلان تركيا دعمها لهذه الميليشيات.وقال العمامي: إن الجيش الليبى حقق انتصارات كبيرة على هذه المجموعات، وسينتصر عليها فى النهاية، لكن المواطنين فى ليبيا يتضررون الآن.

وأضاف أن الإعلام العالمى يسيء تناول عملية طرابلس، ولم يوضح فى سياق تغطياته أن هناك بؤرا إرهابية ذهب الجيش الليبى لمحاصرتها، وأكد أن خطر هذه البؤر سيتأذى منه كل جيران ليبيا بمن فيها دول جنوب أوروبا قبالة السواحل الليبية.

■ ليبى يحمل صورة المشير خليفة حفتر تشجيعا لإحراز النصر وتوحيد ليبيا ■ رويترز

فرنسا تنفى انحيازها لحفتر..والجيش يستعيد مواقع مهمة

■ طرابلس ـ وكالات الأنباء: فيما نفت فرنسا انحيازها لقائد الجيش الليبى المشير خليفة حفتر، أعلن مسئول المركز الإعلامى للجيش الوطنى استعادة السيطرة على منطقة اسبيعة جنوب العاصمة الليبية طرابلس.

وقال مسئول المركز الإعلامى للواء ٧٣ مشاة، المنذر الخرطوش، فى تصريحات لوكالة سبوتنيك الروسية للأنباء، أن الجيش الليبى نجح فى استعادة السيطرة على منطقة أسبيعة بالكامل وتأمينها»، مشيرا إلى أن «الجيش الليبى استعاد سيطرته كذلك على سوق السبت وحتى الكسارات ومنطقة العزيزية».

من جانبهم، ذكر شهود عيان أن قتالا ضاريا استمر حتى الساعات المبكرة من صباح أمس فى منطقة المطار الدولى السابق لكن الوضع على جبهة القتال لم يشهد تغييرا يذكر.

ووسط اتهامات ضمنية لباريس من مسئولين مؤيدين لحكومة الوفاق بدعم حملة الجيش الليبي فى طرابلس، أعلن وزير الخارجية الفرنسى جان إيف لودريان أن باريس تريد وقف إطلاق النار والعمل على تنظيم انتخابات، نافيا أن تكون بلاده منحازة إلى قائد الجيش الليبى المشير خليفة حفتر.

وقال لودريان لصحيفة لوفيجارو «صحيح أننا نعتقد أنه (حفتر) جزء من الحل»، مضيفا «حفتر قاتل ضد الإرهاب فى بنغازى وفى جنوب ليبيا، وهذا كان فى مصلحتنا ومصلحة بلدان الساحل ومصلحة جيران ليبيا».

وأشار إلى أن فرنسا منخرطة فى الملف الليبى «من أجل مكافحة الإرهاب» وهذا «هدفنا الرئيسى فى المنطقة»، وكذلك بهدف «تجنب (انتقال العدوي» إلى دول مجاورة مثل مصر وتونس، وهى «دول أساسية بالنسبة إلى استقرارنا».وكان وزير الداخلية فى حكومة الوفاق الوطنى الليبية فتحى باشاغا اتهم باريس بدعم حفتر.

فى طرابلس، أكدت حكومة الوفاق الوطنى : أن عدد النازحين جرّاء المعارك الدائرة حول العاصمة طرابلس يواصل الارتفاع ،وقال عثمان عبد الجليل، نائب رئيس لجنة الطوارئ المكلفة برعاية النازحين إن اللجنة «سجلت ١١ ألف أسرة نازحة يبلغ مجموع عدد أفرادها ٥٥ ألف نازح»، مشيرا إلى أن اللجنة خصصت «٤٠ مركز إيواء و٢٧ مدرسة» لإيواء هؤلاء النازحين.

جوايدو يدعو لتظاهر سلمى..ومادورو: نحن فى خضم المعركة

■ كاراكاس ـ وكالات الأنباء: دعا خوان جوايدو رئيس البرلمان وزعيم المعارضة الفنزويلية الذى أعلن نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد مؤيديه إلى ما وصفه بـ «التظاهر السلمي»اليوم - السبت أمام القواعد العسكرية لمطالبة الجيش بوقف دعمه للرئيس الاشتراكى نيكولاس مادورو الذى أكد بدوره لأفراد جيشه أنهم لا يزالون فى خضم معركة ودعاهم لشحذ الهمم.

وفى المقابل، رد الرئيس مادورو وبجانبه وزير الدفاع الفنزويلى الجنرال فلاديمير بادرينو على خصمه جوايدو بقوله :»نعم، نحن فى خضم المعركة، والمعنويات يجب أن تكون فى أعلى مستوياتها لتجريد جميع الخونة من أسلحتهم، جميع الانقلابيين»، وذلك على حد تعبيره. وأضاف مخاطبا نحو ٤ آلاف و ٥٠٠ عسكرى تجمعوا في«فورت تيونا» أكبر ثكنة فى البلاد قائلا:«ولاء دائم ولا خيانة البتة».

■ مادورو فى لقاء مع الشباب فى كاراكاس ■ رويترز

وفى الشأن ذاته، أعلن ليوبولدو لوبيز رئيس حزب «إرادة الشعب» الفنزويلى المعارض عن قناعته بسقوط وشيك لـ«نظام» الرئيس مادورو.وقال لوبيز فى مؤتمر صحفى عقده فى السفارة الإسبانية فى العاصمة كاراكاس: «خلال بضعة أسابيع سينتهى اغتصاب السلطة». وتابع القيادى الذى لجأ إلى السفارة الإسبانية بعد فراره من إقامته الجبرية فى منزله: اجتمعت بالعديد من جنرالات الجيش فى منزلي.. هذا ما أستطيع الإدلاء به أمامكم الآن، وجميعهم ينتظرون اللحظة المناسبة.. يوم ٣٠ أبريل كان بداية لمرحلة نهائية، والآن انشقت الصفوف وستبدأ عملية فى صفوف ضباط الجيش الذين سئموا الابتزاز والتخويف والتهديد».

«العسكرى السوداني» يدرس الرد على «وثيقة المعارضة»

المهدي: «السودان الحر» سيحسم علاقاته الخارجية

■ الخرطوم.وكالات الأنباء: أعلن المجلس العسكرى الانتقالى فى السودان، أنه بدأ أمس دراسة ومناقشة مقترح الوثيقة الدستورية، التى قدمتها قوى «الحرية والتغيير»، المتعلقة بهياكل ومستويات الحكم الثلاثة والرؤية لإدارة الفترة الانتقالية للرد عليها خلال الساعات المقبلة. يأتى ذلك فى الوقت الذى واصل فيه السودانيون اعتصامهم أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم، فيما تتزايد أعداد المنضمين للمظاهرات استجابة لدعوة المعارضة للضغط على المجلس العسكري، الذى لم يظهر للآن أى استعداد للتخلى عن السلطة. وتتركز الخلافات فى اشكالية إدارة المجلس والرئاسة ومعالم الحكومة الانتقالية، وعدد الوزراء، وغير ذلك من تفاصيل. فى الوقت نفسه، رحب الصادق المهدى رئيس حزب «الأمة» السوداني، فى حوار لوكالة «سبوتنيك»، بكل القوى الاقليمة الداعمة للسودان، مثمنا دور مصر والولايات المتحدة والسعودية والإمارات، ومشددا على أن «السودان الحر»، سيحدد علاقاته الإقليمية والدولية فى الفترة المقبلة، و«سنحسم مواقفنا الخارجية فى أى محور من المحاور»، مضيفا «لكن الآن من يريد أن يقف بجوار التحول فى السودان سنرحب به». وقال المهدى إن ما يحدث فى السودان له أثر فى مصر بطبيعة الحال، لذا فهى حريصة ألا يكون التحول الذى يجرى فى السودان معاديا لمصر وهذا طبيعى جدا.

وأوضح المهدى أن الخلاف بين «العسكري» وقوى التغيير، ليس فقط فى أزمة تشكيل الحكومة، إنما فى نظام الحكم كله.

عريقات : صفقة القرن تتضمن إملاءات

استشهاد فلسطينيين فى غارات إسرائيلية على غزة

■ القاهرة ـ العزب الطيب الطاهر ـ رام الله ـ وكالات الأنباء: فى الوقت الذى أعلن فيه جاريد كوشنير مستشار البيت الأبيض وصهر ترامب ان خطته للسلام فى الشرق الأوسط ستكون «نقطة بداية جيدة» لمعالجة القضايا الجوهرية بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتوفير إطار لما يمكن القيام به لمساعدة الطرفين على بدء حياة أفضل تواصلت أمس ردود الفعل الفلسطينية الرافضة لهذه الخطة المعروفة إعلاميا بصفقة القرن.

وقال الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن إطلاق صفة الصفقة بدلا من المعاهدة يدل بوضوح على نية الإملاءات وليس الاتفاق عبر المفاوضات .

فى السياق ذاته ،نبه الدكتور مصطفى البرغوثى الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية - فى تصريح لمندوب الأهرام - إلى أن الصفقة ليست مشروعا لحل أو تسوية بل غطاء لتشريع بقاء الاحتلال و تكريس نظام الأبرتهايد العنصرى ضد الشعب الفلسطيني، ومحاولة فرض التطبيع مع هذا الواقع على المحيط العربى والإقليمي.

ومن ناحية أخرى استشهد فلسطينيان فى ثلاث غارات جوية للاحتلال الإسرائيلى أمس استهدفت موقع لكتائب القسام الجناح العسكرى لحركة حماس وسط قطاع غزة، بعد إصابة جنديين إسرائيليين. كما أعلنت وزارة الصحة التابعة لحماس فى غزة إصابة ٥٠ فلسطينيا على الأقل بجروح مختلفة برصاص القوات الإسرائيلية خلال قمع الاحتلال مسيرة العودة فى الجمعة السابعة والخمسين شرق قطاع غزة.

ترامب وبوتين يبحثان اتفاقا نوويا جديدا

■ واشنطن ـ وكالات الأنباء : أجرى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب اتصالا هاتفيا أمس مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين، استغرق أكثر من ساعة ونصف الساعة، تطرق خلاله الرئيسان إلى إمكان إبرام اتفاق نووى جديد، فضلا عن الوضع فى فنزويلا وملفى كوريا الشمالية وأوكرانيا.

وقالت المتحدثة سارة ساندرز باسم البيت الأبيض إن ترامب وبوتين تحدثا بشأن اتفاق نووى محتمل متعدد الأطراف بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، أو تمديد الاتفاق النووى الإستراتيجى الحالى بين واشنطن وموسكو.

وأضافت أن المكالمة تطرقت باقتضاب إلى تحقيق المحقق الأمريكى الخاص روبرت مولر فى التدخل الروسى فى حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠١٦، موضحة أنه تم بحث القضية فى سياق الحديث عن انتهاء التحقيق.

البنتاجون: ١٢٠ مدنيا ضحايا عمليات الجيش الأمريكى فى ٢٠١٨

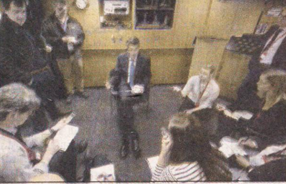
■ واشنطن . وكالات الأنباء: كشفت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» فى تقريرها السنوى الذى أعدته بطلب من الكونجرس أمس أن نحو ١٢٠ مدنيا راحوا ضحية للعمليات التى خاضتها القوات الأمريكية فى كل من سوريا والعراق وأفغانستان والصومال خلال ٢٠١٨.

وأوضح التقرير أن ٧٦ مدنيا لقوا حتفهم جراء عمليات التى نفذتها القوات الأمريكية فى أفغانستان، فضلا عن مقتل ٤٢ شخصا فى كل من سوريا والعراق، وسقوط قتيلين اثنين جراء غارة جوية أمريكية فى الصومال. وأفاد التقرير بأن الغارات الجوية أو العمليات البرية الأمريكية لم تسفر خلال العام الماضى عن سقوط ضحايا فى صفوف المدنيين فى كل من ليبيا واليمن. كما أشار التقرير إلى أن عمليات الجيش الأمريكى أدت أيضا إلى إصابة نحو ٦٥ آخرين فى العراق وسوريا وأفغانستان والصومال خلال العام الماضي. وأظهر تقرير»البنتاجون»لهذا العام انخفاضا كبيرا وملحوظا فى أعداد ضحايا العمليات التى نفذها الجيش الأمريكى فى تلك الدول خلال ٢٠١٨ مقارنة بعدد الضحايا فى الأعوام السابقة، ولاسيما ٢٠١٧، حيث وصل عددهم إلى نحو ٨٠٠ قتيل.

وفى المقابل، قال فرع منظمة العفو الدولية فى الولايات المتحدة، إن التقرير خطوة جيدة لكن هناك حاجة إلى المزيد.

وزير الدفاع البريطانى السابق يؤكد أن التحقيقات لصالحه

حزب «ماى» يخسر ١١٠٠ مقعد فى الانتخابات المحلية




■ ويليامسون يتحدث إلى الصحفيين ■ أ.ف.ب

■ لندن ـ وكالات الأنباء: خسرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماى نحو ١١٠٠ مقعد فى الانتخابات المحلية، وسط توقع بتزايد الضغوط عليها مع توالى صدور المزيد من النتائج أمس.

وقالت ماى لأعضاء الحزب فى مؤتمر لحزب المحافظين فى ويلز إن «هذا وقت صعب بالنسبة لحزبنا، ونتائج هذه الانتخابات علامة على ذلك، وإنه لشرف لنا أن نحكم بلادنا فى وقت حرج ونتحمل مسئولية تقديم شيء تاريخى بحق».

وبعد صدور نتائج حوالى ٨٥٪ من المقاعد البالغ عددها ٨ آلاف مقعد فى ٢٤٨ مجلسا، خسر حزب المحافظين نحو ١١٠٠ مقعدا، بينما خسر حزب المعارضة الرئيسى وهو حزب العمال أكثر من ١٠٠ مقعد، وفقا لتحليل هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سي».

من ناحية أخرى وبعد إقالته بسبب اتهامه بتسريب معلومات من اجتماع مغلق لمجلس الأمن الوطنى البريطانى ، أعرب وزير الدفاع البريطانى السابق، جافين ويليامسون، عن تفاؤله بنتائج تحقيق أمنى يجرى فى حقه ، وقال إنه ينتظر اعتذارات مفرحة من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماى بعدما تثبت التحقيقات براءته.

وقال ويليامسون: «عندما يحصل رجال الشرطة على مفكرة الصحفي، سيتضح منها أننى لم أقل شيئا، ووقتها سأتقبل من رئيسة الوزراء اعتذارات مفرحة، ستفرحنى أكثر بكثير من الرسالة الأخيرة التى بعثتها لي».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماى قد أقالت ويليامسون بسبب «فقدان الثقة» به، بعد تسريب معلومات من اجتماع لمجلس الأمن القومى ناقش موضوع قبول الحكومة البريطانية مشاركة شركة صينية شهيرة فى مجال تصنيع الهواتف المحمولة فى إنشاء شبكة الاتصالات البريطانية من الجيل الخامس «فايف جي».

كلمات

أزمة السودان بعد البشير

استمرت الأزمة السياسية فى السودان بين المجلس العسكرى من جهة وقوى إعلان الحرية والتغيير بسبب خلاف النسبة والتناسب، فالطرف الأول يريد حسم تمثيله فى المجلس السيادى المقترح لإدارة شئون السودان خلال الفترة الانتقالية ليكون ٧عسكريين و٣ مدنيين، فى حين تصر القوى المدنية للثورة على موقفها بتشكيل مجلس من ٨ مدنيين و٧ عسكريين. والخلاف ليس بسيطا كما يعتقد البعض، ولكنه بلغ حد الأزمة، فالقوى المدنية ترى ضرورة تفوقها عدديا حتى يتسنى لها فرصة إدارة السودان الجديدة بالسياسة التى تراها مناسبة للوقت الراهن والتى يتأسس عليها مستقبل البلاد.

وتعتقد القوى المدنية أن ترك الأمر برمته للمجلس العسكرى مضيعة للوقت وربما فرصة لاستيلاد نظام لا يختلف كثيرا عن نظام عمر البشير وما خلفه من مآس ونكبات فى السودان.. ولكن ثمة رأى مخالف لما تقترحه القوى المدنية وهو رأى يجانبه الصواب خاصة الذى اقترحه شخصية سياسية بارزة بحجم الصادق المهدى آخر رئيس وزراء منتخب فى السودان قبل انقلاب البشير عام ١٩٨٩ . فالمهدى يحذر السودانيين من تصرفات القوى المدنية ويراها استفزازا للمجلس العسكري، خاصة أن الاتحاد الإفريقى مدد مهلته للعسكريين لتسليم إدارة البلاد الى سلطة مدنية الى ٦٠ يوما بدلا من المهلة السابقة وهى أسبوعان بعد نجاح الجهود المصرية فى توسيع المهلة. وبالتالي، ليس مهما الوقوف كثيرا أمام مسألة الكثرة العددية فى المجلس الانتقالى التى تصر عليها قوى إعلان الحرية والتغيير. فالمجلس العسكرى لم يأت من خارج السودان وإنما هو الذى شارك الشعب ثورته ووقف بجانبه ليطيح بالبشير ونظامه ويقرر عدم تمثيل الحزبين المؤتمر الوطنى الحاكم والمؤتمر الشعبى الذى أسسه حسن الترابي، باعتبارهما شريكين رئيسين فى منظومة الفساد واختطاف السودان إبان رئاسة البشير.

المهم فى المشهد الدائر فى السودان ألا ينجرفوا هناك الى مأزق الفوضى والغوغائية، فالعقل الجمعى بلا قيادة. ويكفى أن السودانيين سطروا ملحمة وطنية خالدة بأحرف من ذهب بتحالف الشعب والجيش معا، ويبقى التحذير من أى ارتداد من قوى النظام السابق مستغلة حالة عدم التوافق الحالية، فالأهم تم ويبقى الاتفاق على كلمة سواء تفاديا للأسوأ وعدم منح الفرصة للبشير لكى يضحك كثيرا على أحوالهم حاليا.

محمد أمين المصرى

مظاهرات جزائرية للمطالبة برحيل رموز نظام بوتفليقة

■ الجزائر ـ وكالات الأنباء:واصل الجزائريون أمس تظاهراتهم للأسبوع الـ١١ على التوالي، تعبيرا عن تصميمهم على مواصلة حركة الاحتجاج، مطالبين برحيل نظام بوتفليقة السابق بكل رموزه، بمن فيهم الرئيس المؤقت الحالي.وبعد شهر على استقالة الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، فى الثانى من أبريل الماضى ، تحت ضغط المحتجين فى الشارع وتخلى الجيش عنه بعد ٢٠ عاما من حكم الجزائر، لم تضعف الحركة الاحتجاجية، إذ يرى المحتجون أن مطالبهم لم تتحقق بعد. ويرفض المحتجون أن يتولى رجال رئيس الدولة السابق، إدارة المرحلة الانتقالية.

أفق جديد

كراهيتهم وإرهابنا؟

إذا ارتكب أمريكى أبيض جريمة عنف أو نفذ تفجيرات ضد مدنيين، فإن ما فعله جريمة كراهية، أما إذا ارتكب شخص آخر غير أبيض الفعل ذاته، فإنه إرهابي.. هكذا يتم تصنيف الجرائم فى الولايات المتحدة.

وقبل أيام، قام أمريكى أبيض بمهاجمة معبد يهودى فى كاليفورنيا وقتل شخصا وأصاب ٤، فسارع ترامب إلى وصف العمل بأنه جريمة كراهية، وقبله وقع حادث المسجدين البشع فى نيوزيلندا، وأودى بحياة ٥٠ مسلما، فامتنع الرئيس الأمريكى عن وصفه بالإرهابي، وقال وزير خارجيته بومبيو، إنه عمل آثم وجريمة كراهية.

ومع كل جريمة عنف تحدث، يدور حديث سوفسطائى فى الإعلام الأمريكى عن الفرق بين جريمة الكراهية والجريمة الإرهابية، فالأولى يرتكبها من يسعى إلى ترويع الناس وقمعهم بسبب العرق أو الدين أو الجنسية، أما الثانية، فتهدف إلى تخويف أو إكراه الناس أو التأثير على سياسات الحكومة من خلال القتل أو التدمير أو الخطف، أى أن الدافع سياسي.

الاختلاف إذن ليس فى طريقة ارتكاب الجريمة بل فى النية. لكن أليس من هاجم المسلمين أو اليهود له دوافع سياسية حتى لو غلفها بشعارات سيادة الجنس الأبيض أو معاداة السامية، أو كراهية المهاجرين، ألا يرغب من يقوم بمثل هذه الجرائم من البيض فى التأثير على الحكومة من خلال الضغط عليها لطرد المهاجرين أوالتضييق عليهم.

ثم كيف نصدق أن التوصيف الأمريكى لحادث المسجدين صحيح ودقيق، بينما خرجت رئيسة وزراء نيوزيلندا من اللحظة الأولى لتصفه بأنه إرهاب؟

وفى إحصائية مرعبة نشرها المحاضر الأمريكى جوناثان زمرمان أن أتباع نظرية سيادة البيض ارتكبوا جرائم فى أمريكا راح ضحيتها ٣ أضعاف القتلى الذين سقطوا على أيدى المتطرفين الإسلاميين فى الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨. ومع ذلك، فإن المتطرفين الإسلاميين جرى تصنيفهم بأنهم إرهابيون، أما البيض فقد ارتكبوا جرائم كراهية فقط.

زمرمان يصف الأمر بأنه ازدواج معايير، وهو محق لكن المعايير المزدوجة أصبحت القاعدة فى التعامل الأمريكى بداية من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلى وليس نهاية بالحصول على تأشيرة دخول أمريكية.

عبدالله عبد السلام

aabdelsalam١٤@gmail.com

تونس تمدد حالة الطوارئ شهرا إضافيا

■ تونس - د ب ا: أعلنت الرئاسة التونسية أمس تمديد حالة الطوارئ فى البلاد لمدة شهر بدءا من السادس من الشهر الجارى وحتى الرابع من يونيو.

وأفاد بيان من الرئاسة أن الرئيس الباجى قايد السبسى اتخذ قرار التمديد بعد التشاور مع رئيسى الحكومة والبرلمان.

وتسرى حالة الطوارئ فى البلاد منذ التفجير الإرهابى لحافلة أمنية فى ٢٠١٥ بوسط العاصمة، والذى أودى بحياة ١٢ عنصرا أمنيا ومنفذ التفجير.

مع تعثر البريكست .. «زومبى» السياسة البريطانية يعودون للحياة

■ لندن ـ منال لطفى

منذ أيام رفض السياسى اليمينى، كارل بنجامين، مرشح حزب «استقلال بريطانيا» (يوكيب) لانتخابات البرلمان الأوروبى المقبلة، الاعتذار عن وصفه شابة معاقة بأنها «متخلفة ذهنيا»، ودافع عن استخدامه تعبير «زنجى» خلال حديثه عن العنصرية، قائلا إنه «شخصيا يجد النكات العنصرية مضحكة». والأسوأ أنه دافع عن تغريدة له على «تويتر» قال فيها إنه لن يتحرش جنسيا بالنائبة البارزة فى حزب العمال المؤيدة للبقاء فى الاتحاد الأوروبى، جيسى فيليبس، لأنها «قبيحة».



■ كارل بنجامين خلال رفضه الاعتذار عن تصريحاته العنصرية والمسيئة للنساء.

وبينما كان بنجامين يرفض الاعتذار «لأنه لا فرق لديه بين رجل وامرأة..وعلى الجميع تحمل السخرية على قدم المساواة»، متهما معارضيه بـ«التصيد» وأخذ تصريحاته خارج سياقها، كانت الشرطة البريطانية تحاصر الناشط اليمينى المتطرف، تومى روبنسون، المرشح المستقل فى انتخابات البرلمان الأوروبى عن شمال غرب بريطانيا بعدما بدأ يوزع «هامبرجر» و«هوت دوج» مجانا على المارين من أجل إقناعهم بالتصويت له. وطلبت الشرطة من روبنسون وقف توزيع شطائر البرجر والهوت دوج فورا لأن ذلك يخالف القانون الانتخابى. وسط كل هذا كانت النائبة السابقة عن حزب المحافظين، آن ويديكوم، التى تحولت لنجمة تليفزيونية بعدما شاركت فى برنامج راقص للمشاهير، تعلن أنها ستترشح على قائمة حزب «البريكست» الجديد بزعامة نايجل فاراج فى انتخابات البرلمان الأوروبى. وبلهجة جادة قالت ويديكوم، التى كان سبب شهرتها هو ضخامة حجمها وتعثرها الكارثى فى خطوات أى رقصة خلال البرنامج، إنها تترشح لوقف تدهور صورة بريطانيا بوصفها «أضحوكة العالم».

لا شك أن البريكست كان فكرة سيئة جداً، فقد كلف بريطانيا سمعتها ومكانتها الدولية، وشل الحكومة والبرلمان، وقسم الأحزاب السياسية، وألحق الضرر بقدرة بريطانيا على جذب الاستثمارات الأجنبية، وأثر سلباً على العلاقات التى كانت وطيدة مع الحلفاء الأوروبيين.

لكن أيا من هذه الأضرار الفادحة لا يقاس بحجم الضرر الذى ألحقه البريكست بالثقافة السياسية البريطانية. فما فعله البريكست ببريطانيا أفدح بكثير من أسوأ كوابيس رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون. ففى مقابلات قليلة أجراها كاميرون منذ استقال، كان أسوأ ما يتوقعه هو استقطاب سياسى حاد فى بريطانيا. وقد حدث هذا. لكن حدث ما هو أسوأ منه بكثير.

فبعد ثلاثة أعوام من تعثر البريكست، عاد للمشهد السياسى البريطانى «زومبى» السياسة البريطانية، أى هؤلاء السياسيون الذى توقع الشارع أنهم غادروا المسرح ليجدهم يعودون من بين الأموات يريدون لعب دور. والأسوأ أن آخرين من أقصى اليمين المتطرف بعضهم كان على هامش السياسة البريطانية بسبب أفكاره وأرائه العنصرية حول النساء والأقليات والمهاجرين والإسلام، انضموا للمشهد المتعثر والفوضوى.

عودة عراب البريكست:

بمفرده إذن تمكن البريكست من رمى بريطانيا من الوسط إلى أقصى اليمين. وعاد «زومبى» السياسة البريطانية من بين الأموات، من نايجل فاراج الزعيم السابق لحزب استقلال بريطانيا (يوكيب)، وآن ويديكوم، النائبة السابقة عن حزب المحافظين، إلى جورج جالاوى، الذى غير تحالفاته السياسية من «حزب العمال»، إلى «حزب الاحترام» ، إلى مرشح لـ «حزب البريكست» بقيادة فاراج فى تحول مذهل لمساراته الأيديولوجية.



■ تعثر البريكست فتح الباب لعودة نايجل فاراج للمشهد السياسى.

عودة «عراب البريكست»، نايجل فاراج من «التقاعد السياسى» لمواصلة معركة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى هو الخبر الأكثر سوءا للأحزاب السياسية فى بريطانيا، خاصة «المحافظين» و«العمال». فعلى عكس الحزبين الكبيرين، اللذين ما زالا يحاولان مسك العصا من المنتصف فيما يتعلق بالبريكست ما يساهم فى حيرة الناخبين أكثر، لا يحاول فاراج مسك العصا من المنتصف. فحزبه «البريكست» واضح فى اسمه ومسعاه. فهو يريد تطبيق نتيجة استفتاء ٢٠١٦، أى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى، سواء باتفاق أو من دون اتفاق.

وأظهر استطلاع جديد للرأى أن واحدا من بين كل ستة بريطانيين سيصوت لصالح حزب «البريكست» بزعامة فاراج فى حالة إجراء انتخابات عامة مبكرة.

وبسبب الغضب الشعبى العارم على فشل الحكومة فى التعامل مع البريكست أو أى قضية ملحة أخرى مثل الفقر والخدمات الصحية وارتفاع معدل الجريمة، توضح كل المؤشرات أن حزب المحافظين الحاكم فى طريقه كى يخسر واحد من كل خمسة من نوابه فى المجالس المحلية. وإجمالاً، قد يخسر حزب «المحافظين» أكثر من ١٠٠٠ مقعد، أى نحو ٢٠٪ من المقاعد البالغ عددها ٥١٢١ مقعدًا التى يدافعون عنها خلال الانتخابات المحلية التى ستعلن نتائجها الكاملة يوم الأحد، بينما قد يكسب حزب العمال ٨٤٠ مقعداً جديداً، و«الأحرار الديمقراطيون» نحو ١٧٠ مقعداً جديداً فى المجالس المحلية. كما أن هناك أيضا تحدى انتخابات البرلمان الأوروبى، وفاراج مصمّم على أن حزبه سيحتل صدارة تلك الانتخابات. وفى استطلاع للرأى حصد «حزب البريكست» نفس نسبة الدعم التى حصل عليها حزب العمال وهى ٢٨٪ من الأصوات، بينما تراجع «المحافظون» للمركز الثالث. وكل هذا يعنى أن البريكست يعيد تشكيل الساحة السياسية البريطانية ليعزز وضع التيار اليمينى.

نوعية رديئة من السياسيين

كما مكن البريكست بعض الشخصيات الأكثر بغضا من دخول التيار الرئيسى للسياسة البريطانية، من جيرارد باتن الزعيم الحالى لحزب «استقلال بريطانيا» الذى يدافع عن مرشحى حزبه العنصريين بدعوى أنهم يلجأون «للسخرية السياسية كوسيلة للتعبير»، إلى تومى روبنسون، الزعيم السابق لرابطة الدفاع الإنجليزية اليمينية المتطرفة، مروراً بكارل بنجامين مرشح حزب «استقلال بريطانيا» الذى يستخدم لغة فجة وعنصرية نادراً ما شهدتها الحياة السياسية البريطانية. ويواجه بنيامين، الذى يترشح عن جنوب غرب انجلترا، إدانات واسعة النطاق أثر الكشف عن مقطع فيديو يعود لسنة ٢٠١٥ أدلى فيه بتصريحات مسيئة للغاية حول النساء والأقليات العرقية والدينية.

وعند سؤاله عن هذه التصريحات، قال لمحطة «سكاى نيوز» قبل أيام: أنا غير مهتم حقًا بمناقشة أى من هذه التعليقات لأنه، كما ترون، لديّ ما يقرب من ٤٠٠ مليون مشاهدة على قنواتى على يوتيوب. لدى جمهور كبير، وإذا كان الناس يريدون الذهاب لرؤية ما أنشره، فيمكنهم الذهاب لمشاهدته على قناتى ورؤية السياق بأنفسهم. ورداً على سؤال حول ما إذا كان من المقبول «المزاح بشأن الاغتصاب» أجاب بنجامين «نعم».

ورفض حزب «استقلال بريطانيا» التعليق على الفيديو أو تغريدة مرشحهم، لكن زعيم الحزب، جيرارد باتن، دافع فى السابق عن بنجامين على أساس «حرية التعبير». ووسط حالة من الذهول للمستوى الذى وصلت إليه السياسة البريطانية، عبر النائب العمالى ديفيد لامى عما يدور فى ذهن الكثيرين عندما قال: «لا يمكن للكلمات أن تعبر عن مدى الحزن العميق لأننا فى بريطانيا فى عام ٢٠١٩ لدينا أناس مرشحون فى انتخابات يستخدمون كلمة «زنجى»، هذه هى أيديولوجية الكراهية. يجب مواجهتها وهزيمتها».

وأصبح النقاش السياسى أكثر سريالية وغرابة عندما تدخلت الشرطة البريطانية، المشتتة بالفعل بسبب ارتفاع معدلات الجريمة، لمطالبة تومى روبنسون بالتوقف عن تقديم «هوت دوج» و«الهامبرجر» مجانا فى تجمع انتخابى.

روبنسون، المعروف بآرائه المعادية للإسلام والمهاجرين، والمستشار الجديد لزعيم حزب «استقلال بريطانيا»، جيرارد باتن، تحدث الأسبوع الماضى، أمام حشد من حوالى ٣٠٠ من مؤيديه، وخلال حديثه استخدم روبنسون خطابا عدائيا كريها يقوم على تصوير الهوية الإنجليزية بأنها تواجه «حرب إبادة» من المهاجرين والأقليات.

ظهور هذا النوع من السياسيين فى بريطانيا يشكل مصدر قلق للسياسيين من الأحزاب التقليدية. فالنائب العمالى مايك كين قال إن تومى روبنسون «غير مرحب به هنا لنشر كراهية الإسلام والأجانب والعنصرية».

كما حثت منظمة «الأمل لا الكراهية» الناخبين على معارضة «اليمينى المتطرف»، فى إشارة إلى روبنسون. ووصف نيك لوليس، الرئيس التنفيذى للمنظمة التى تعمل على محاربة التطرف والعنصرية، روبنسون بأنه سفاح من أقصى اليمين يستخدم منصته للتنمر وإساءة المعاملة وإثارة الانقسام داخل المجتمع. وعلى الرغم من كل الجدل حول روبنسون، الذى سجن من قبل بتهمة التحريض على الإسلام وكان أحد الرموز التى ألهمت منفذ مذبحة المسجدين فى نيوزيلندا، إلا أن المتحدث باسم حزب «استقلال بريطانيا»، قال إن روبنسون سيستمر فى عمله كمستشار لزعيم الحزب. تاريخيا، وجدت أيديولوجية اليمين المتطرف صعوبة بالغة فى اختراق المجتمع البريطانى المحافظ والوسطى بطبعه. فقبل البريكست كانت بريطانيا محصنة ضد مرض انتشار جماعات اليمين الشعبوى التى حققت انتصارات فى ألمانيا وفرنسا وإيطاليا على سبيل المثال. لكن كابوس البريكست يجر الثقافة السياسية البريطانية نحو مستنقع غير مألوف ومع التغيير السريع واللافت للمشهد السياسى، فإن الخطر الذى تواجهه بريطانيا لم يسبق له مثيل.

«الديمقراطية وأنا».. احتفاليات لتشجيع الشباب الأوروبى على الانخراط فى السياسة

■ دينا كمال

«الديمقراطية وأنا».. هو شعار أسبوع الشباب الاوروبى واحتفالية تقام فاعلياتها كل عامين. وتعقد هذا العام فى الفترة من ٢٩ أبريل وحتى الخامس من شهر مايو الحالى وتضم فاعليات كثيرة فى جميع الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى، بهدف دعم وتشجيع الأنشطة التى تستهدف الفئة الشبابية من خلال الأحداث التى نظمت فى جميع البلدان المشاركة فى برنامج أوراموس (خطة عمل المجتمع الأوروبى لانتقال الطلاب الجامعيين)، حيث تشهد مدينة بروكسل الأحداث الرئيسية لهذه الاحتفالية كونها مقر الاتحاد الأوروبى، بينما يتم تنظيم مئات الأنشطة والأحداث فى كل دولة على حدة. ويكتسب أسبوع الشباب الاوروبى هذا العام أهمية خاصة نظرا لقرب انعقاد الانتخابات البرلمانية الأوروبية فى الفترة من ٢٣ وحتى ٢٦ من مايو الجارى.



■ شعار «أسبوع الشباب»

وقد شهدت فاعليات أسبوع الشباب الحالية العديد من المناظرات حول كيفية تفعيل دور الشباب فى مجتمعاتهم الأوروبية بحيث يكون لهم تأثير على القرارات الديمقراطية فى بلادهم. فعلى سبيل المثال قام «تيبور نافارسيكس» المفوض الأوروبى لشئون التعليم والثقافة والشباب والرياضة باستضافة حوار مع عدد من الشباب المشاركين، كما استضاف حوالى ٨٠٠ شاب من مختلف الدول الأوروبية لحضور مناظرة بالبرلمان الأوروبى لمناقشة ضرورة مشاركتهم فى العملية الديمقراطية لتحديد مستقبل الاتحاد الأوروبى ومناقشة تأثير مبادرة «فيلق التضامن الأوروبى» على الشباب والمنظمات الحكومية والمجتمعات المحلية، وهى مبادرة الاتحاد الأوروبى الجديدة التى توجد فرصًا للشباب للتطوع أو العمل فى مشاريع فى بلدانهم أو فى الخارج يستفيد منها المواطنون فى جميع أنحاء أوروبا. وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد أعلن عن بدء هذه المبادرة فى خطاب حالة الاتحاد لعام ٢٠١٦.. موضحا أن الهدف الأساسى منها هو أن توفر للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عامًا فرصة للمشاركة فى مجموعة واسعة من أنشطة التضامن عبر الاتحاد الأوروبى وخارجه.

■ تيبور نافارسيكس

ومنذ إطلاق المبادرة فى ٧ ديسمبر من العام نفسه، قام ما يقرب من ١٢٥٠٠٠ شاب بالتسجيل فى فيلق التضامن الأوروبى ، وبدأ حوالى ١٥٠٠٠ مشارك نشاطهم العملى بالفعل. وخلال أسبوع الشباب الأوروبى السابق فى عام ٢٠١٧ ، شارك ١١٢ ألف شاب من جميع أنحاء أوروبا ومقدونيا الشمالية وأيسلندا وليختنشتاين والنرويج وصربيا وتركيا.

ومن جانبه، أشاد نافارسيكس بالجيل الحالى من الشباب الأوروبى النشيط والملتزم والمستعد لدعم الآخرين، مستشهدا على ذلك بإقبال هذا العدد الهائل من الشباب للتسجيل فى فيلق التضامن الأوروبى، وهو ما يشير بوضوح إلى رغبة هؤلاء الشباب فى الانخراط فى المجتمع. وأضاف أن الاستطلاع الأوروبى الأخير عن الشباب كشف عن أن ثلاثة من كل أربعة شباب هم ناشطون بالفعل بشكل ما من أشكال النشاط المدنى، سواء كان ذلك عن طريق التصويت أو الانضمام إلى حركة أو توقيع عريضة على الإنترنت أو التطوع. كما أعرب عن فخره وتشجيعه للشباب على تعبئة أقرانهم للتصويت فى انتخابات البرلمان الأوروبى المقبلة حتى يكون لهم صوت فى صياغة مستقبلهم.

وقد أظهرت نتائج استطلاع جرى مؤخرا أنه بالنسبة لأكثر من ثلثى الشباب فإن ترتيب الأولويات فى قائمة عمل الاتحاد الأوروبى على مدى السنوات العشر المقبلة يأتى على رأسها حماية البيئة ومكافحة تغير المناخ. بينما تحتل المركز الثانى والثالث قضية تحسين التعليم والتدريب بما فى ذلك حرية حركة الطلاب، ومحاربة الفقر وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، يؤكد ٧٢٪ من الشباب المستطلعة آراؤهم، أنه منذ اللحظة التى سُمح لهم فيها بالمشاركة فى الانتخابات وحتى اليوم، قاموا بالتصويت فى الانتخابات المحلية أو الوطنية أو الأوروبية. وهو الاستطلاع الذى شمل حوالى ١١٠٠٠ شاب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٠ عامًا فى مارس ٢٠١٩، ومن المقرر أن تتاح الفرصة للمشاركين لمناقشة هذه الموضوعات وغيرها فى أحداث أسبوع الشباب الأوروبى.

وكانت المفوضية الأوروبية قد نشرت أيضًا خلال أسبوع الشباب الأوروبى لعام ٢٠١٩ أرقامًا جديدة حول استيعاب مبادرة ضمان وتشغيل الشباب، وهى مبادرة رائدة للاتحاد الأوروبى الهدف منها تعزيز عمالة الشباب، من خلال التأكد من حصول جميع الشباب دون سن الـ٢٥ عامًا على عرض جيد من العمالة أو التعليم المستمر أو التدريب المهنى أو التدريب خلال فترة أربعة أشهر من خسارتهم عملهم وانضمامهم لطابور العاطلين عن العمل أو تركهم التعليم الرسمى .

فى انتخابات الهند:

وسائل «التواصل الاجتماعى» ساحة حرب!

■ دينا عمارة

بعد أن كانت الشوارع والميادين العامة هى أبرز ساحات الحملات الانتخابية التى تحاول فيها الأحزاب أن تقنع الناخبين ببرامجها وتحثهم على المشاركة والتصويت لها، تغير الوضع حاليا مع الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعى واكتسابها شهرة واسعة، وأصبحت هى المنصة التى يطل من خلالها المرشح لخطب ود الشعب وأحيانا يتم استخدامها لشن حملات انتخابية مضادة تجاه مرشح أو حزب منافس.

ومع بدء الانتخابات التشريعية لمجلس النواب الهندى المعروف باسم «لوك سابها» ازدادت المخاوف من انتشار «الأخبار الكاذبة» على منصات مواقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» و«إنستجرام» وأيضا تطبيق «واتساب» ومن تحولها إلى سلاح فى هذا السباق الذى سيتوج بتصويت ٩٠٠ مليون ناخب ممن يحق لهم التصويت فى الانتخابات التى تستمر على مدار خمسة أسابيع بدأت فى ١١ أبريل الماضى وستجرى على ٧ مراحل حتى يتم إعلان النتيجة النهائية فى ٢٣ مايو الحالى .

وطرحت مجلة «الإيكونومست» البريطانية فى تقرير لها بعض الأسئلة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعى فى توجيه اراء الناخبين لمرشح بعينه وأيضا تأثير استخدام «الأخبار الكاذبة» أو المنشورات السياسية «المضللة» ضد مرشح منافس، فمثلا كان هناك أحد المنشورات التى تشكك فى الانتماء الهندوسى لراؤول غاندى زعيم المعارضة ورئيس حزب المؤتمر الذى يخوض معركة شرسة ضد حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بقيادة رئيس الوزراء الحالى ناريندرا مودى.

وقد حذر التقرير من أن موقع «انستجرام» بات مرتعا للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة على مدار الأسابيع القليلة الماضية، كما يجرى حاليا تسخير تطبيق «واتساب» - الذى يستخدمه أكثر من ٢٠٠ مليون شخص فى الهند- للتأثير فى الرأى العام للناخبين، خصوصا من قبل أحزاب المعارضة التى باتت تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعى بشكل رئيسى لنقل رسالتها وبرامجها ووجهة نظرها للناخبين، بدعوى التحيز الصريح للقنوات الإخبارية العامة لحزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم، إلا أن تناقل الكثير من المحتويات غير الموثوق بها والمفبركة أحيانا ينذر بتعميق التوتر فى المجتمع، وربما يبعد الناخب عن اتخاذ قرار مدروس بشأن انتخاب المرشح الأنسب فى رأيه.



■ حرب إلكترونية بين مؤيدى مرشحى انتخابات الهند

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل ذكر التقرير أيضا أن معظم الأخبار الكاذبة التى تم نشرها عبر تطبيق «واتساب» تسببت فى وقوع أحداث عنف نتيجة أن بعض الروايات فاقمت من التوترات الدينية والطائفية هناك، فقد تسببت شائعات عن اختطاف أطفال فى إحدى القرى الهندية فى قتل عدد من الأشخاص، أما الأخطر فكان مقطع فيديو لذبح شخصين، وكانت الرواية تتحدث عن أنه لجنديين هنديين يُقتلان فى باكستان، لكن بالفحص تم اكتشاف أن المقطع لعصابة فى البرازيل!

ووفقا للتقرير تعد الهند ثانى أكبر مستخدم للإنترنت فى العالم بعد الصين، فقد اتسعت قاعدة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى هذا العام ووصلت إلى حوالى ٤٠٠ مليون مستخدم فى حين أنه فى انتخابات عام ٢٠١٤ كان هناك حوالى ١٠٠ مليون مستخدم فقط، وأرجع التقرير السبب فى تلك الزيادة الكبيرة إلى انخفاض أسعار الهواتف الذكية وسهولة الحصول على قواعد بيانات الناخبين بأسعار زهيدة جدا (أقل من دولار واحد)، لذلك فقد أثار انتشار «الأخبار الكاذبة» المخاوف حول ما إذا كانت لجنة الانتخابات الهندية تتحقق بشكل كاف من مطابقة المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى للمعايير التى أقرتها فى «مدونة الأخلاقيات» أم لا، وهى المدونة التى تمت بالمشاركة بين اللجنة وبين منصات التواصل الاجتماعى المختلفة.

فقد عقدت لجنة الانتخابات الهندية اجتماعا ضم ممثلى ستة من كبار منصات التواصل الاجتماعى التى تحظى بشعبية كبيرة بين ملايين المواطنين الهنود، «فيسبوك» و«واتساب» و«تويتر» و«جوجل» و«شير شات» و«تيك توك»، قبيل بدء الانتخابات التشريعية بهدف الوصول إلى مدونة سلوكية وأخلاقية تعزز من آليات منع إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، ومن نتائج هذا الاجتماع أن شركة «جوجل» قامت أخيرا بتمويل برنامج لتدريب الصحفيين فى الهند وحول العالم على كيفية التحقق من الأخبار الكاذبة، كما قامت «فيسبوك» بخطوات أخرى شملت حذف مليار حساب وهمى، بالإضافة إلى تطبيق قواعد صارمة على سياسة الإعلانات الانتخابية، كما اتخذت «واتساب» و«تويتر» إجراءات للحد من انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصتيهما، فقد أعلن المسئولون عن إطلاق خدمة خاصة تتيح للهنود تحرى صحة المعلومات وتصنيف رسائل المستخدمين إلى حقيقية أو كاذبة أو مضللة أو مشكوك فيها.

غير أن كل هذه الإجراءات الوقائية لم تمنع من انتشار الأخبار الكاذبة أو المضللة على شبكات التواصل الاجتماعى، فقد أشار «شماس أوليات» مؤسس موقع «Check4Spam»، وهى مؤسسة غير ربحية هدفها التدقيق والتحقق من صحة المشاركات على وسائل التواصل الاجتماعى، أن هناك صعوبة فى تتبع الأخبار الكاذبة خصوصا تلك المكتوبة ضمن الصور التى يصعب تفريغ النصوص المطبوعة عليها ومراجعتها والتحقق منها، ما لم يتم ذلك بشكل يدوى، مما يتطلب فريقا متخصصا لمتابعة ذلك، مضيفا أن لجنة الانتخابات الهندية كان عليها أن تكون أكثر حرصا بشأن وسائل التواصل الاجتماعى، وأنها لم تقدر الحجم الحقيقى لتأثير هذه المواقع وقللت منه.

حكايات فى الأخبار

■ تعرضها ـ شيماء مأمون

أضرار الأجهزة الذكية

يلجأ الكثير من الأمهات إلى ترك أطفالهن أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية كوسيلة للتسلية والإلهاء كى يتمكن من القيام بأداء واجباتهن المنزلية ، إلا أنه وفقا للإرشادات الجديدة التى أعلنتها منظمة الصحة العالمية أخيرا ، فان هذه السلوكيات تعرض الأطفال لأضرار خطيرة. ومن ثم يجب ألا يترك الأطفال الأقل من عامين أمام هذه الشاشات بما فى ذلك ألعاب الكمبيوتر، أما الحد الاقصى لاستخدام هذه الأجهزة فتكون ساعة واحدة يوميا لمن تتراوح أعمارهم ما بين سنتين وأربع سنوات، وذلك لأن هذه الأجهزة والشاشات اللوحية تقلل من نشاط الأطفال وتزيد من إصابتهم بالسمنة التى تعد عاملا رئيسيا فى الإصابة بالكثير من الأمراض الخطيرة.

وتعد هذه هى المرة الأولى التى تعلن فيها منظمة الصحة العالمية توصيات بشأن السلوكيات التى تتسبب فى كسل وخمول الأطفال دون سن الخامسة، نتيجة جلوسهم أمام هذه الأجهزة الذكية. كما أوصت منظمة الصحة العالمية بضرورة استبدال هذه الشاشات الإلكترونية بالقيام بنشاطات أخرى ينخرط فيها الآباء مثل القراءة لأطفالهم وهو الأمر الذى سيساعدهم على تطوير مهاراتهم اللغوية، علاوة على ذلك يجب أن يمارس الأطفال الأنشطة البدنية عدة مرات فى اليوم الواحد، إلى جانب مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تشجعهم على الحركة وذلك فى حضور الأبوين للشرح والتفاعل معهم. وتعد إرشادات منظمة الصحة العالمية بمثابة علامات تساعد فى توجيه الأسر نحو أنماط التربية السليمة .

الرجال وهوس التجميل

لا يقتصر الاهتمام بعمليات التجميل على النساء فقط، فالرجال أيضا يلجأون لتلك الجراحات، حيث يسعى العديد منهم للحصول على الشكل المثالى، مما يجعلهم أكثر إقبالا على مثل هذه العمليات، وتشير إحدى الدراسات إلى أن الرجال يشعرون بالحاجة الى إجراء عمليات تجميل للحصول على مظهر مناسب تماما كما تفعل النساء . ويمكن القول إن الصور المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعى وفى المسلسلات والبرامج التليفزيونية مسئولة بشكل كبيرعن لجوء العديد من الرجال إلى اجراء مثل هذه العمليات وزيادة حاجاتهم إلى تغيير شكل أجسامهم.وتعد من أكثر عمليات التجميل شيوعا بين الرجال ، هى زراعة الشعر، وشفط الدهون، وتكميم المعدة، وزراعة الأسنان، ، علاوة على العمليات الخاصة بعضلات البطن وحقن البوتوكس.



وينصح العديد من الخبراء الرجال بعدم الخضوع للجراحات التجميلية للحصول على القوام المثالى، بل المواظبة على أداء التمارين الرياضية بشكل جيد واتباع نظام غذائى صحى . كما يحذرون من وقوعهم فى براثن عمليات النصب الخاصة بهذه الجراحات، ولا سيما أن العديد منهم يلجأون للبحث عن هذه المراكز التى تقوم بهذه العمليات بأسعار منخفضة عبر مواقع التواصل الاجتماعى. وتأتى هذه التحذيرات بعد أن كشفت دراسة أجرتها «بى بى سى»، أن نحو ٥٠ ٪ من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاما فى بريطانيا يفكرون فى الخضوع لجراحات التجميل، كما تعمل الحكومة البريطانية على بدء حملة للتصدى لهذا النوع من جراحات التجميل الفاشلة.

الدولة - الأهرام

مساعدات مصرية لموزمبيق ومالاوى وزيمبابوى لمواجهة آثار الإعصار

أعلنت وزارة الخارجية أن مصر تقوم بإرسال مساعدات إنسانية للأشقاء فى موزمبيق ومالاوى وزيمبابوى عقب وقوع إعصار «إيداي»، لمواجهة الآثار السلبية التى ترتبت على الإعصار ، بناءً على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الاتحاد الإفريقى ، وفى إطار تضامُن مصر حكومة وشعباً مع الأشقاء الأفارقة.

وأكدت الخارجية ان المساعدات شملت خياما للإيواء وأغذية وأدوية لدعم الدول الثلاث الشقيقة، حيث تم الإعداد والتجهيز بالتنسيق بين وزارة الخارجية والقوات المسلحة المصرية والتى ستتولى عملية تدبير وإعداد وتجهيز وشحن المساعدات إلى الدول الثلاث المتضررة ويأتى ذلك انطلاقاً من الدور المصرى الفاعل تجاه الأشقاء الأفارقة وتقديم الدعم والتضامُن معهم فى أوقات المحن والأزمات.

■ محمد حجاب

الفروع الدولية للجامعات الحكومية تنافس «الخاصة» و«الأجنبية»

تتجه الدولة فى الفترة الأخيرة إلى التوسع فى إنشاء الجامعات الأهلية والدولية، كما اتجهت الجامعات الحكومية إلى إنشاء فروع دولية وجامعات أهلية، حتى تستوعب الأعداد الهائلة من الطلاب خلال السنوات المقبلة، لتحسين وتطوير العملية التعليمية.

الدكتور عمرو عدلي، نائب وزير التعليم العالى لشئون الجامعات، يوضح أبعاد إنشاء هذه الفروع، حيث اتخذ الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، خلال العامين الماضيين، عدة إجراءات لتطوير منظومة التعليم العالي، من ضمنها السماح للجامعات الحكومية فى إنشاء جامعات أهلية غير هادفة للربح، وإذا حققت أرباحا، يعود ضخها مرة أخرى فى الجامعة لتطويرها، أو إنشاء أفرع دولية قائمة على الاتفاقيات المشتركة مع الجامعات الأجنبية، وفى هذه الحالة، فإن الطالب يحصل بعد تخرجه على شهادة تخرج مزدوجة.

وأضاف أن هناك عددا كبيرا من الجامعات الحكومية مؤهلة لإنشاء أفرع دولية أو جامعات أهلية، وتمتلك أراضى بمناطق منفصلة عن مقر الجامعة، يمكن أن تنشأ عليها هذه الفروع، ومن هذه الجامعات عين شمس والإسكندرية والمنصورة.

كما يوضح أن الفروع الدولية أو الجامعات الأهلية التى ستنشئها الجامعات الحكومية، ستصبح منافسا قويا لأفرع الجامعات الأجنبية والجامعات الخاصة، وذلك لعدة أسباب من أهمها قوة الجامعات الحكومية التى ستقوم بإنشاء هذه الأفرع، وأنها ستعطى فرصة للطلاب المتميزين والأوائل أن يلتحقوا بالتخصصات التى يرغبون فيها، بالإضافة إلى أنها ستكون منخفضة التكاليف مقارنة بالجامعات الخاصة وبأفرع الجامعات الأجنبية، مضيفا أن هذه المنافسة إيجابية لأنها ستؤدى إلى تحسين الخدمة التعليمية بالجامعات الخاصة، حتى تستطيع أن تجذب الطلاب للالتحاق بها.

ووفقا لأحدث الإحصائيات، يصل عدد الطلاب الجامعيين إلى ٢٨ مليون طالب جامعي، ومن المفترض ان يصل عدد الطلاب مع حلول عام ٢٠٣٠ إلى ٤ ملايين طالب، وبالتالى فإن التوجه إلى إنشاء الجامعات الأهلية والأفرع الدولية سيكون متزايدا لاستيعاب العدد الكبير من الطلاب.

الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، يوضح أن جامعة القاهرة الدولية هى أول جامعة تقوم على البرامج ولا تقوم على الكليات، وهذه البرامج بالاشتراك مع عدد من الجامعات الأجنبية المرموقة والمصنفة من أفضل ١٠٠ جامعة على مستوى العالم، لمنح شهادات ودرجات علمية مزدوجة ومشتركة، بمعنى ان الطالب يحصل عقب تخرجه على شهادتين، الأولى من جامعة القاهرة والثانية معتمدة من الجامعة الدولية المشتركة فى نفس البرنامج مع جامعة القاهرة، ويصبح الطالب حاصلا على بكالوريوس فى البرنامج الدولى المشترك.

ويضيف أن الفرع الدولى سيبدأ بسبعة برامج مبدئيا تم الاتفاق عليها، وهى علوم الفيزياء المتقدمة، وعلوم الأرض، والعلوم المالية والإدارية، والعلوم الهندسية، والعلوم البيولوجية، وغيرها من التخصصات الحديثة كالنانو تكنولوجي، والذكاء الاصطناعي، مشيرا إلى أن الفرع الدولى منافس قوى للجامعات الأهلية والدولية، لأنه سوف يقدم خريجين متميزين ذوى قدرة تنافسية عالية.

وقال رئيس جامعة القاهرة إنه يتم الالتحاق بالفرع الدولى عن طريق مكتب التنسيق للطلاب الناجحين بالثانوية العامة أو ما يعادلها، ثم يتم إجراء تنسيق داخلى للالتحاق بهذه البرامج والمقابلات الشخصية وامتحانات القبول، مؤكدا أنه سيتم تقديم ٥٠٪ منحا مجانية للطلاب المتميزين، كما أن الطلاب المستهدفين للدراسة بالفرع الدولى هم الطلاب المحليون والوافدون.

■ هبة على حافظ

ثروة السكة الحديد.. من ينقذها؟

■ ورش الفرز بالسكك الحديدية

ورش الفرز التى تتولى تجهيز القطارات والعربات المكيفة قبل دخولها إلى محطة مصر، والانطلاق فى رحلات السفر إلى المحافظات، خاصة فيما يتعلق بمراجعة أجهزة تكييف الهواء وصيانة ونظافة دورات المياه والشبابيك، حتى تكون العربة صالحة لاستقبال الركاب، «الأهرام» قامت بزيارة لها، وكان الهدف منها هو رصد صور الإهمال والفوضى فى هذه الورش الضخمة التى تتجاوز مساحتها ٣٠٠ فدان، وتقع فى قلب القاهرة بين منطقتى الزاوية الحمراء والشرابية.

الجولة استمرت على مدى ساعتين فى كل أرجاء الورش، وما رصدناه يدعو للإحباط والحسرة على إهدار مقدرات البلاد والعباد.. مستنقعات تغطيها الحشائش، وأكوام من القمامة والمخلفات والخردة، وطرق غير ممهدة، وساحات وأسوار مفتوحة، والدخول والخروج دون رقابة، فضلا عن تصرفات هى أقرب إلى الفوضي، فلا نظام ولا انضباط، رغم الأهمية القصوى لهذه الورش، التى تحتاج إلى الحماية الأمنية الشديدة، منعا للعبث بالقطارات خلال توقفها والسرقة والأعمال الإجرامية والإرهابية.

وخلال الجولة فوجئت «الأهرام» بعشرات الجرارات والعربات التى كلفت خزينة الدولة مئات الملايين، والتى تصطف فى طوابير طويلة، وقد خرجت من الخدمة رغم أن بعضا منها يبدو بحالة جيدة، وقد تحولت هذه العربات والجرارات إلى خردة تنتظر مصيرها إلى حين تأتى لحظات تخريدها وتصل إلى محطة الإعدام.

وهناك تساؤل مطروح: هل يعقل أن تكون الطرق الترابية داخل الورش، والتى تربط بين العنابر على هذا المستوى المتدنى دون رصف، وأجزاء منها تغطية الأوحال؟

وهنا يتضح أن هذا الأمر له قصة مريرة مستمرة منذ عدة سنوات، بدأت عندما طرحت السكة الحديد مشروعا لتحسين الخدمات والبنية الأساسية من صرف صحى وكهرباء، وحدثت مخالفات فى التنفيذ أدت إلى خلاف مع الشركة التى تقوم بهذه الأعمال، وانتهى بهم المقام إلى ساحة المحاكم، ومازالت القضية مطروحة دون حسم، وبقيت الشوارع على هذا الحال.

«الأهرام» من جانبها تدعو وزير النقل، المهندس كامل الوزير، أن يتدخل لينقذ ما يمكن إنقاذه، ويوقف هذا النزيف.

■ هانى عمارة

المدن الجديدة خالية من المخلفات بـ٣٤٠ مليون دولار

لم يكن لقاء الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، مع الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، لمناقشة سُبل التخلص النهائى من المخلفات الصلبة بالمدن الجديدة ومنظومة الصرف الصحي، سوى البداية لمواجهة هذه المشكلة للوصول إلى تحقيق الهدف الإستراتيجى لخلق «مدن جديدة خالية من المخلفات».

الجزار أكد أنه عند التخطيط لإنشاء المدن الجديدة سيتم وضع معدلات ومعايير تخطيطية وتصميمية للتخلص النهائى والآمن من المخلفات الصلبة، ووضع «كود» للاشتراطات البيئية المتعلقة بالتخلص من المخلفات.

الوزير لم يكتف بذلك فحسب، بل طالب أيضا بتكثيف جهود وزارة البيئة للرقابة على المصانع المخالفة، التى لا تلتزم بالمعايير المطلوبة لمعالجة الصرف الصناعى غير المعالج، والذى يتسبب فى تأثيرات سلبية كثيرة على محطات المعالجة، كما طالب بالتعاون بين الوزارتين لتدريب الكوادر بالجهات التابعة لوزارة الإسكان على إعداد دراسات الأثر البيئي، وتشكيل لجنة مشتركة مع وزارة البيئة لوضع دليل تخطيطى لمنظومة التخلص من المخلفات الصلبة، وضرورة وضع خرائط لمكونات المنظومة.

كما أكد أن هناك توجها عاما للتعاون المكثف بين الوزارتين فى مختلف المجالات، والحفاظ على المجارى المائية من الصرف السلبي، والاستفادة من مياه الصرف الصحى المعالجة.

وبالتوازى مع ذلك، شرعت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فى إنشاء أكبر مصنع لتدوير المخلفات ومدفن صحى بالعاشر من رمضان، بتكلفة تصل إلى ٣٤٠ مليون دولار، ويختص بمدن شرق القاهرة العبور والشروق والقاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية وبدر بجانب العاشر من رمضان، والتى تصل كمية المخلفات بها إلى نحو ٢٠٠٠ طن يوميا . وبتوجيهات من الوزير التقى المهندس عبدالمطلب ممدوح، نائب رئيس الهيئة للتنمية وتطوير المدن، والمهندسة إيمان نبيل، مدير عام التنمية، مع تحالف مصرى بلجيكي، كما تقدمت شركات هولندية وصينية وفنلندية لتنفيذ المصنع.

نائب رئيس الهيئة أكد من جانبه أنه يتم حاليا حصر وتصنيف المخلفات البلدية والخطرة وغير الخطرة والعضوية وغير العضوية، كما يتم إعداد كراسة الشروط والمواصفات لطرحها على الشركات المصرية والشركات الأجنبية التى لها وكيل دائم فى مصر، بعد تأهيلها لتطبيق أحدث تكنولوجيا إنتاج الطاقة من المخلفات، وكذلك الانتهاء من الدراسات الهندسية والجيولوجية للمحطات الوسيطة والمدفن الصحي، حيث تم عقد عدة لقاءات مع العديد من الشركات المصرية والأجنبية للتعرف على الجديد فى هذا المجال، والوصول إلى أفضل طريقة للشراكة بين الهيئة والشركة الراسى عليها الطرح، سواء كان ذلك بنظام حق الانتفاع أو الشراكة.

الدكتور محمود عبد اللطيف، مدير إدارة البيئة بهيئة المجتمعات، أشار إلى أن المصنع سيقام على مساحة تصل إلى ١٠٠ فدان، ويستخدم نظام حرق المخلفات لإنتاج الطاقة أو نظام الهاضم لإنتاج الوقود الحيوى والكهرباء والسماد، وسيتم المفاضلة بينهما وفقا لنتائج الدراسات وقيمة التكلفة، لافتا إلى أنه سيتم تجميع المخلفات من تلك المدن باستخدام محطة وسيطة فى كل مدينة، ونقلها إلى مصنع التدوير بالعاشر، ثم تتم عملية الفرز والتدوير والتصنيف وإنتاج الطاقة، وهو ما يؤدى إلى الحفاظ على البيئة من التلوث باستخدام تكنولوجيا نظيفة، وتحويل المخلفات إلى قيمة مالية، ومنع ظاهرة النباشين وبعثرة المخلفات فى الشوارع، من خلال جمع المخلفات من المنازل مباشرة، وتقليل تكلفة الصرف على أعمال النظافة وجمع القمامة والمخلفات.

■ بدوى السيد نجيلة

أنت تسأل.. والإفتاء تجيب «online»

■ صفحة دار الإفتاء على الفيسبوك

تيسيرا للباحثين عن الفتوى الشرعية الصحيحة، وضعت دار الإفتاء المصرية خطة متكاملة استعدادا لشهر رمضان المبارك، تشمل العديد من البرامج والإجراءات للتواصل مع الجمهور بمختلف وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة، ومنها فيسبوك وتويتر وتليجرام وإنستجرام، من أجل الرد على استفساراتهم «online».

الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتى الجمهورية، قال فى تصريحات خاصة لـالأهرام، إن دار الإفتاء ستطلق خلال شهر الكريم حزمة من الخدمات الشرعية الجديدة، على الصفحة الرسمية لدار الإفتاء بفيسبوك، لتقديم وجبة إيمانية مكثفة تعين المسلم، كما ستقدم نماذج مختلفة ومتنوعة من الطاعات والعبادات، عبر عدد من الهاشتاجات عبر تويتر مثل #شهر الخير، و#رقق قلبك، و#مفتى وفتوى فى رمضان، و#فتوى هنية ساعة مغربية، و#فتوى من نور ساعة سحور، و#رسالة نور، و#شمائل نبى الرحمة، و#أدعية، و#أحاديث، و#آداب الصيام، و#ما يفطر و#ما لايفطر، و#ما يجوز و#ما لايجوز.

وستقدم صفحة الدار الرسمية على «فيسبوك» هذا العام وجبة روحية متكاملة من فتاوى الصيام وأحكامه وآدابه وأخلاقياته، ومنها كذلك كتاب الصيام ومطوية دليل الصائم، فضلا عن ظهور علماء دار الإفتاء المصرية فى عدد من البرامج التليفزيونية المباشرة، للرد على استفسارات المشاهدين وأسئلتهم حول رمضان وأحكام الصيام، بالإضافة إلى الرسائل والبيانات الصحفية اليومية لمفتى الجمهورية ودار الإفتاء، حول أحكام وفتاوى الصيام التى يكثر السؤال عنها.

كما خصصت الدار خطا ساخنا لفتاوى الصيام، يعمل يوميا للرد على أسئلة المستفتين فى كل مكان بعشر لغات.

وأشار د. نجم إلى أن الموقع الرسمى لدار الإفتاء المصرية سوف يقوم بعرض المواقيت الصحيحة للإمساك والإفطار، بالإضافة إلى نشر عدد من الأسئلة والأحكام الشائعة عن الصيام وشهر رمضان على صفحات الموقع الإلكتروني، كما يمكن متابعة الحسابات الرسمية لدار الإفتاء على شبكات التواصل الاجتماعى من خلال هذه الروابط:

صفحة فيسبوك: https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta

تويتر: https://twitter.com/EgyptDarAlIfta

إنستجرام: https://www.instagram.com/egyptdaralifta

تليجرام: http://telegram.me/egyptdaralifta

يوتيوب: youtube.com/c/DarAlIftaEgypt

■ خالد أحمد المطعنى

«عمود وسلسلة وقفل».. أدوات الاعتداء على الطريق العام

■ الأعمدة فى الشارع لحجز مكان الانتظار

لا يحتاج أى مواطن أكثر من عمود معدنى وسلسلة حديدية وقفل، ليعتدى على الطريق العام الذى هو حق لكل مواطن، ولا يمكن بأى حال من الأحوال أن يكون جزء منه حكرا على شخص بعينه، وللأسف فقد أصبحت هذه الخطوة من جانب البعض ظاهرة لا يمكن السيطرة عليها، سواء فى الشوارع الرئيسية أو الجانبية فى القاهرة أو فى المحافظات.

الغريب فى الأمر أن بعض الأحياء أقدمت على ترخيص هذه الأعمدة المعدنية وفقا لبعض الاشتراطات، لكن الانتشار المخيف للظاهرة ينذر بأنها لن تكون أقل خطورة من انتشار مركبات «التوك توك» التى تتعامل معها وزارة التنمية المحلية اليوم على أنها أمر واقع لا مفر منه.

وتقول سيدة فى أحد شوارع منطقة حدائق القبة، إن المسألة كانت هزلية عندما جاءت سيارة إسعاف لإنقاذ حياة مريض، ووقفت بعيدا عن مدخل العمارة بسبب الحواجز المعدنية.

فيما يقول آخر إن شوارع منيل الروضة الراقية باتت ساحة للمعارك والمشادات بين أصحاب تلك الأعمدة وأى شخص يرغب فى صف سيارته، خاصة فى الشوارع التى توجد فيها عيادات أطباء بشكل كثيف.

وعلى الرغم من الحملات التى تشنها الأحياء من حين لآخر لإزالة أطنان من هذه الحواجز المعدنية، إلا أنها تبدو كالوباء الذى لا شفاء منه، إما بسبب تورط البعض فى غض الطرف عن أصحابها - كما يؤكد بعض الأهالى - أو بسبب استسلام الشارع للأمر الواقع إزاء هذه التصرفات، واعتبارها أمرا لا مفر منه.

■ رانيا رفاعى

العاصمة تسابق الزمن لطلاء مبانيها



■ أحد المبانى التى يتم طلاؤها بالنزهة

جاءت مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى بالطلاء الموحد لواجهات العقارات لتبديد عشوائية المباني، لتمثل طوق نجاة للعاصمة من عشوائية الطوب الأحمر.

محافظة القاهرة قامت من جانبها بتوجيه أحيائها لتنفيذ المبادرة فى تغيير واجهات العقارات بهذه الأحياء، والقيام بطلائها بلون موحد، يعكس الرونق التاريخى لها، والصورة الجمالية لسكان هذه العقارات.

«الأهرام» ذهبت إلى هناك حيث يجرى العمل على قدم وساق لتنفيذ المبادرة وطلاء العقارات باللون الموحد، فى «خلية نحل» لا تهدأ من قبل المقاولين المكلفين بأعمال الدهان، ومتابعة على مدى الساعة من قبل رؤساء الأحياء ونواب المحافظ، تحت إشراف مباشر ومتابعة دقيقة أيضا من قبل اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة.

فى البداية، أكد أحمد فؤاد، نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية، أن طلاء واجهات المنازل يأتى ضمن استعدادات الدولة لاستضافة كأس الأمم الإفريقية، وبناء على ذلك بدأت المنطقة المشاركة فى تنفيذ هذه المبادرة، رغم أنها ليس بها وجود فعلى للاستادات والملاعب الرياضية المشاركة فى البطولة.

ويقول: إننا نسهم بشكل كبير وفاعل فى مبادرة الطلاء، لأن لدينا الطريق الدائرى الذى يربط الشرق بالغرب، ومعظم الوافدين سيقومون باستخدام هذا الطريق الذى يصل إلى المنيب والهرم وطريق القاهرة الإسكندرية، وهذا الطريق يمينه ويساره توجد عشوائيات، وقد قمنا بعقد ٧ اجتماعات مع مستثمرى المنطقة ورجال الأعمال والبنوك، واتفقنا مع ١٤ مستثمرا وبنكين على تنفيذ هذا التكليف الرئاسي.

ويوضح فؤاد أن المبادرة تتضمن تنفيذ طلاء ١٢ كيلومترا داخل نطاق المنطقة الجنوبية، بمعدل ٦ كيلومترات يمينا و٦ كيلومترات يسارا على جانبى الطريق الدائري، فى ٣ أحياء هي: البساتين ومصر القديمة ودار السلام، وسيتم طلاؤها باللون «الكافيه»، بتكلفة تصل إلى ١٢ مليون جنيه، وذلك بالمشاركة مع المجتمع المدني، دون تحميل ميزانية الدولة أى أعباء.

أما إبراهيم صابر نائب المحافظ للمنطقة الشرقية، فيؤكد دور المجتمع المدنى فى تنفيذ هذه المبادرة، حيث تم طلاء ١٣٨ عقارا موازيا لاستاد القاهرة، موضحا أن المبادرة تشمل معظم أحياء المنطقة الشرقية، وأنه تم قطع شوط كبير فى طلاء العديد من العقارات بمصر الجديدة وشرق وغرب مدينة نصر وحى النزهة، وستمتد المبادرة لتشمل جميع الأحياء. ويضيف قائلا: جمعنا مجموعة من المقاولين ووحدنا اللون وحددنا الأسعار والتوقيتات الزمنية لتنفيذ عملية الطلاء، ووضعنا بروتوكولا يتضمن الثواب والعقاب للملتزمين والمخالفين وحجم العمالة، مع توفير الاعتمادات المالية، وقد قمت فى أثناء مرورى لمتابعة عملية التنفيذ بوقف أحد المقاولين عن العمل، بعد أن استعان بدهانات غير مطابقة للمواصفات القياسية التى تضمنها بروتوكول المشروع.

النزهة رائدة

اللواء خالد عقل، رئيس حى النزهة، أكد أن حى النزهة كان ضمن الأحياء التى بدأت مبكرا فى تنفيذ المبادرة، وبدأ العمل بالفعل فى شارع «جوزيف تيتو»، لأنه شارع رئيسى ومحوري، وتم العمل فيه بعد أن تم عقد اجتماع مع رجال الأعمال بالحي، كما تم الاتفاق على خطة عمل تتضمن تقديم المساعدات اللازمة لرفع كفاءة هذه العقارات الموجودة، رغم أنه لا يوجد لدينا أى عقارات بالطوب الأحمر.

ويضيف: بعدها قمنا بالتعاقد مع أحد مقاولى الأعمال، وبدأ العمل فى شارع «جوزيف تيتو» وشارع «السندباد»، وكذلك العقارات المطلة على محطة «مترو هارون»، وليس هذا فحسب بل كان لدينا السبق كذلك فى رسم أكشاك الكهرباء الموجودة بالحى بالمناظر الطبيعية، وكذلك فى منطقة المطار، لتعكس مظهرا حضاريا للحي.

أهلا بالمبادرة

أما المواطنون فأعربوا من ناحيتهم عن أملهم فى أن تمتد مبادرة الطلاء الموحد لتشمل كل مناطق القاهرة.

فى البداية يقول محمود حسين - من حى الأميرية - إن مبادرة «الطلاء الموحد» مبادرة طيبة تقضى على الشكل العشوائى لواجهات المباني، وتعيد الشكل الحضارى للعاصمة. بينما يرى حسين عوض - من الزيتون - أن هذا القرار جاء متأخرا نسبيا، لأنه مع الأسف مع عشوائية الألوان وقبلها عشوائية البناء ضاعفت من المناظر القبيحة فى قلب العاصمة وأطرافها.

أما هند خليل - من سكان حى عين شمس - قالت إن هذا القرار يسهم فى حل مشكلة العقارات المخالفة، والتى تحدى أصحابها القانون وأجهزة الدولة وقاموا بالبناء العشوائى فى غفلة من القانون، وتقترح أن يتم إثبات الدهان ولونه فى رخصة بناء العقار، وألا يسمح ببناء أى عقار إلا بلون محدد. ويقول وليد عزت - مدرس - من سكان حدائق القبة، إن هذا القرار جيد جدا لأنه ببساطة يحارب العشوائية.

■ هشام زكى

المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى
الاسماعيلية	٢٩	١٦	الطور	٢٧	١٧	المنيا	٣١	١٤	الوادى الجديد	٣٥	٢١
السويس	٢٩	١٨	الغردقة	٣٣	٢١	الفيوم	٣١	١٨	حلايب وشلاتين	٣٤	٢٢
العريش	٢٥	١٦	رفح	٢٤	١٧	رأس سدر	٢٩	١٥	مرسى علم	٣٢	٢٦
نخل	٢٩	١٠	كاترين	٢٨	٩	سوهاج	٣٣	١٨	قنا	٣٥	١٩
طابا	٢٩	١٢	سيوة	٣٤	١٤	الأقصر	٣٦	١٩	نويبع	٣١	١٥

حالة الجو

يتوقع الخبراء أن يسود طقس معتدل على السواحل الشمالية مائل للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة حتى شمال الصعيد حار على جنوب الصعيد نهارا، لطيف ليلا، وتقل الرؤية فى الشبورة المائية صباحا على مناطق من شمال البلاد حتى شمال الصعيد، كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا والرياح أغلبها شمالية شرقية معتدلة.

المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى
مكة	٤٢	٢٩	دمشق	٢٦	٨	مسقط	٣٣	٢٩	مدريد	٢٣	٩
صنعاء	٢٨	١٤	بيروت	٢٢	١٦	نيويورك	٢٢	١٢	برلين	١٢	٢
أبوظبي	٣٧	٢٦	عمان	٢٤	١١	أثينا	٢١	١٥	لندن	١١	٣
الدوحة	٣٤	٢٦	الخرطوم	٤٥	٢٩	روما	١٧	١١	موسكو	١٥	٧
الكويت	٣٨	٢٣	بغداد	٣٠	١٧	باريس	١٣	٥	أنقرة	٢٠	٨

محافظ مطروح لـ «الأهرام»:

آليات جديدة لتشجيع الاستثمار والتصالح مع المتعثرين

طرح الشواطئ بعد الانتهاء من تطويرها لأبناء المحافظة.. ولا صحة لتأجيرها لرجال أعمال

■ أجرى الحوار ـ عاطف المجعاوى

محافظة مطروح يوجد بها العديد من المشكلات المزمنة التى نسعى جادين إلى حلها، فى مقدمتها: تراكم طلبات تقنين الاراضى، ووجود عجز بالأطباء فى عدد من التخصصات بالمستشفيات، فضلاً عن تعثر بعض المستثمرين فى تنفيذ مشروعاتهم، هكذا اعترف اللواء مجدى الغرابلى محافظ مطروح . فى حديثه لـ «الأهرام» بعد مرور ٧ أشهر على توليه مهام منصبه، مؤكدا أنه يعمل على تحسين الخدمة وتطوير البنية الأساسية التحتية لجميع مدن المحافظة التى تخطو خطوات جادة نحو التنمية والتطوير لم تشهدها منذ عقود طويلة، خاصة بعد تحويلها إلى مدينة سياحية عالمية لجذب المستثمرين والسائحين معاً.. وإلى نص الحوار:

فى البداية.. من أبرز المشكلات التى يعانى منها المواطنون مشروعات البنية التحتية، فمتى تنتهى؟

يتم حاليا الإسراع فى إنهاء كل مشروعات البنية التحتية وإعادة الشىء لأصله قبل بداية موسم الصيف، خاصة بمدينة مرسى مطروح، حيث يتم العمل فى مد خطوط الغاز الطبيعى والمياه والصرف الصحى والكهرباء، وأقوم بجولات تفقدية لتلك المشروعات ٣ مرات أسبوعيا على الأقل، للوقوف على نسب التنفيذ بها للقضاء على كل المشكلات، والتأكيد على التوقيت الزمنى لإنهاء جميع الاعمال، وقد قمت بتوقيع بروتوكول مع الشعبة الهندسية، لإنهاء عدد من المشروعات التنموية والخدمية والسرعة فى تنفيذها، خاصة إعادة تطوير ورصف عدد من شوارع وطرق المدينة، للانتهاء من جميع الأعمال قبل موسم الصيف، باعتباره أهم المصادر الاقتصادية لأهالى المحافظة.

وكيف استعدت المحافظة لموسم الصيف هذا العام؟

يجرى الآن استكمال أعمال التطوير الشامل بشواطئ روميل والغرام وكليوباترا، وتزويدها بجميع الخدمات، كما يجرى حاليا الانتهاء من تطوير المشى السفلى لكورنيش مدينة مرسى مطروح، الممتد من شاطئ عروس البحر حتى النورس، لاتاحة الفرصة للمواطنين للاستمتاع بمنظر البحر والطبيعة الشاطئية الفريدة لخليج مرسى مطروح، كما يتم رفع كفاءة الميادين الرئيسية، لإظهار الشكل الجمالى والسياحى لمطروح، ووضع خطط مرورية والالتزام بخطوط السير الموضحة بها، مع فتح محاور مرورية جديدة لتيسير حركة المرور ومنع حدوث أى اختناقات خلال موسم الصيف، وتطوير موقف سيارات الأجرة وموقف أتوبيس غرب الدلتا ليكون واجهة حضارية فى مدخل المدينة، وستقوم المحافظة بتوفير أتوبيسات إلى الشواطئ بأسعار رمزية، بالإضافة إلى إقامة وحدات طبية بالشواطئ، وتزويدها بفرق الإنقاذ لخدمة المصطافين.

كما يتم تطوير عدد من المرافق والخدمات العامة بالمدينة، مع الإسراع فى إنهاء كل الأعمال بها بالشكل اللائق والحضارى، منها حدائق كليوباترا والغزالة وراضى والعوام، والتى يجرى تطويرها حضاريا واستغلالها الاستغلال الأمثل ضمن الأصول غير المستغلة منذ سنوات، بما يوفر أماكن ترفيهية وسياحية جديدة لأهالى المحافظة وزائريها، كما يجرى استكمال إنشاء كورنيش الأبيض الجديد على مستوى عالمى، ليمتد بطول ٨ كيلومترات من شاطئ الأبيض إلى كليوباترا، مع فتح شواطئ جديدة لاول مرة به لاستيعاب الزيادة الحالية والمستقبلية فى اعداد المصطافين بالمدينة والذين يصل عددهم إلى نحو ٧ ملايين مصطاف خلال فترة أشهر الصيف.

ماذا فعلتم مع اصحاب المشروعات المتعثرة؟

لقد تم تقنين أوضاع عدد من الشركات الاستثمارية المتعثرة، بعد الوصول الى حلول قانونية تحفظ حقوق الدولة وتيسر الاجراءات على المستثمرين، من أجل الإسراع بخطوات التنمية وحل مشكلاتهم، مع استمرار عمل لجنة بحث موقف المشروعات المتعثرة، وإعادة تقنين عقود حقوق الانتفاع للمشروعات السياحية والمعسكرات الشاطئية، كما تم بحث مشكلات عدد من المشروعات المتعثرة أخيرا بعد تقديم أصحابها ما يفيد بجديتهم فى استكمال مشروعاتهم، والإقرار بالالتزام بتنفيذ بنود التعاقد، وانتهاء لجنة فض المنازعات من الأحكام القانونية الخاصة بها.

لدينا عجز فى التخصصات الطبية.. ونعمل على رفع كفاءة المستشفيات

وما وسائل جذب الاستثمارات إلى المحافظة؟

نعمل على تشجيع الاستثمار الجاد والحقيقى الذى يعمل على تنمية موارد المحافظة ويوفر فرص العمل لأبنائها، وتم التنسيق مع رئاسة مجلس الوزراء ووزارتى التنمية المحلية والاستثمار وهيئة الرقابة الإدارية من أجل تذليل كل العقبات والوقوف على كل المشكلات مع المستثمرين ومراجعتها، من أجل الإسراع فى حلها فى إطار من الشفافية والقانون، مع الحفاظ على حقوق الدولة وحقوق المستثمر للدفع بعجلة التنمية وتشجيع الاستثمار.

■ أحد الشواطئ خلال تطويرها

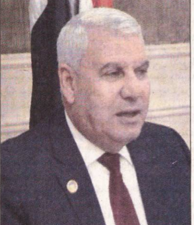
انتهينا من إنارة التجمعات السكنية الصحراوية وجميع القرى.. ونعمل على إدخال الصرف الصحى لآخر ٤ مدن

هناك شكاوى عديدة من القصور فى الخدمات الصحية.. ما رأيك؟

لا أنكر أن هناك قصورا فى بعض الخدمات الطبية، خاصة مع وجود نقص فى بعض التخصصات مثل المخ والأعصاب والأورام والعيون، وكلها أمراض تمثل خطورة عالية على أصحابها، ولكن تم الاستعانة بالاستشاريين بنظام التعاقد وهو يحل المشكلة نسبيا، كما أن هناك متابعة مستمرة لتطوير منظومة الصحة بمحافظة مطروح بوجه عام لتقديم خدمات طبية متميزة للمواطنين.

وما الحل لتطوير الخدمات العلاجية بالمستشفيات؟

يجرى الآن رفع كفاءة مستشفى مطروح العام والصدر والحميات، وتقديم الدعم المادى لها بعد الوقوف على مطالب واحتياجات تطوير الأقسام المختلفة بها، وحصر احتياجاتها من الأجهزة الطبية والمعدات ومراجعة توصيلات الكهرباء والإنارة وتوفير التكييفات اللازمة خاصة فى غرف العمليات والكشف، وتركيب أجهزة نداء مركزى لتيسير دخول المرضى بقسم العيادات الخارجية بمستشفى مطروح العام، كما تم دعم وحدة الغسيل الكلوى بأجهزة جديدة، وكذلك تطوير مستشفيات السلوم وبرانى على أعلى مستوى وافتتاحهما قريبا بتكلفة ٤٠٠ مليون جنيه، مع التأكيد على أهمية العنصر البشرى من الأطباء والمرضى فى تطوير منظومة الصحة لتقديم خدمات طبية لائقة للأهالى.



■ اللواء مجدى الغرابلى

الإسراع فى إنهاء طلبات التقنين.. ومتابعة يومية لمشروعات البنية الأساسية وأعمال الرصف

كما نعمل على انشاء كلية للطب بجامعة مطروح، والبدء بالأقسام التى بها حاجة ماسة، كالنساء والولادة والأطفال، لتخريج كوادر طبية تعمل بمستشفيات المحافظة، وتنتهى معها مشاكل نقص الأطباء بمطروح، كما يجرى العمل على دراسة اقامة مستشفى جامعى ومركز للأورام مع تحديد الموقع المناسب لها.

وهل انتهت مشكلات الكهرباء إلى الأبد خاصة المناطق المحرومة والنائية فى قلب الصحراء؟

أحب أن أطمئن جميع أهالى مطروح من خلال منبر «الأهرام» بأن الطاقة الكهربية بالمحافظة كافية، مع دعم وصولها إلى أقصى النجوع والقرى، حيث تمت إنارة جميع التجمعات السكانية المتناثرة فى قلب الصحراء، ولا يوجد تجمع أكثر من ١٠ منازل لم تتم انارته، حيث زادت نسبة الإنارة من عام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٩ بنسبة ١٢٥٪، وتم إنارة جميع القرى والتجمعات سواء بمحولات أو بالطاقة الشمسية.

كما تم الانتهاء من محطة محولات الضبعة الجديدة بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه، وجار ربط مطروح بالشبكة الموحدة جهد مزدوج بطول ٢٥٢ كيلومترا، وسيتم إدخالها الخدمة فى أول أكتوبر المقبل على ٤ خطوط، مع العمل على تنفيذ الخطة الخمسية القادمة ٢٠٢٥ لزيادة الطاقة الكهربية بمطروح بنسبة ٥٠٠٪ لاستيعاب الزيادة السكانية والتنموية المتوقعة.

لسنوات طويلة، عانى أهالى مطروح أزمات نقص مياه الشرب.. ماذا فعلتم لحل هذه المشكلة؟

لقد تم القضاء على مشكلة نقص مياه الشرب نهائيا، والتى كانت تعانى منها المحافظة طوال العقود الماضية، وذلك من خلال مواجهة التعديات على الخط الناقل من محطة جنوب العلمين حتى مرسى مطروح بطول ٢٢٠ كيلومترا، كما تمت إقامة محطات تحلية مياه البحر لتحقيق الاكتفاء الذاتى التى تم إنشاؤها خلال السنوات الأخيرة، والتوسع بإنشاء محطات تحلية مياه الشرب العملاقة حيث تم افتتاح محطتى الرميلة ١ و٢ بطاقة إنتاجية ٤٨ ألف متر مكعب يوميا، وأعقبها إنشاء محطة الرميلة ٣ بطاقة ١٢ ألف متر مكعب يوميا، إضافة إلى محطة باجوش لتحلية مياه البحر بطاقة ٢٤ ألف متر مكعب يومياً ومحطة كليوباترا التى تغذى مناطق غرب مرسى مطروح، كما أن كميات المياه الواردة من محطات جنوب العلمين وباجوش والرميلة ١ و٢ تكفى حاجة المواطنين من مياه الشرب خلال موسم الصيف السياحى.

هل هناك مناطق بالمحافظة لا يوجد بها صرف صحى حتى الآن؟

توجد ٤ مدن لم يتم إدخال خدمة الصرف الصحى، هى: «العلمين القديمة ـ والنجيلة ـ وبرانى والسلوم»، ويجرى حاليا التنسيق بين المحافظة والجهات المعنية على ادخالها ضمن مشروعات الصرف الصحى فى الخطة القادمة.

ومتى سيتم الانتهاء من مشروعات الصرف الصحى التى لم تكتمل بالمحافظة؟

يتم حاليا العمل فى مشروع الصرف الصحى بمدينة الضبعة بتكلفة ٦٠٠ مليون جنيه وسيتم تركيب الوصلات للمنازل للبدء فى تشغيله قريباً، كما تم الانتهاء من مشروع الصرف الصحى لمدينة الحمام بتكلفة حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ويجرى التشغيل التجريبى له وتسليمه لشركة المياه للبدء فى تشغيله، كما يجرى استكمال المرحلة الاخيرة من الصرف الصحى بمدينة مرسى مطروح كما يتم تنفيذ مشروع الصرف الصحى بسيوة وسينتهى العام المقبل بتكلفة تقديرية ٦٥٠ مليون جنيه.

وماذا عن طلبات تقنين أراضى وضع اليد؟ وما الآلية المتبعة لإنهائها؟

حين توليت مسئولية المحافظة وجدت أمامى نحو ١٥ ألف طلب تقنين، وأعددت منظومة لإنهاء تلك الطلبات لتحقيق الاستقرار النفسى والاجتماعى لأبناء مطروح، وذلك عن طريق توفير الكوادر البشرية بإدارات التمليك وتزويدها بجميع المقومات التى تتضمن إنجاز أعمالها، وتقوم اللجنة المختصة حاليا بتسعير الأراضى بمناطق المحافظة، وتحديد الأسعار وفقا لما هو محدد على أرض الواقع، مع الإسراع فى إنهاء بحث طلبات المواطنين والإعلان قريبا عن الانتهاء من إعدادها وتسليمها لأصحابها.

توجد حالة من القلق بين شباب المحافظة بخصوص تاجير الشواطئ للمستثمرين وضياع فرصتهم فى العمل بها؟

توفير فرص العمل لشباب مطروح من أهم أولوياتى فى العمل، ولا صحة لما يتردد من تأجير شواطئ مدينة مرسى مطروح للمستثمرين، حيث سيتم طرحها بالكامل لأبناء المحافظة وفتح الباب أمامهم لتوفير فرص العمل لهم، مع الأخذ فى الاعتبار أهمية موسم الصيف كأحد موارد الدخل لأبناء المحافظة.

وهل توجد فرص أخرى لتشغيل الشباب؟

يجرى تفعيل مقترح بعمل مشروع على غرار شارع مصر بشواطئ المحافظة لتوفير مزيد من فرص العمل، مع اقامة معرض لمشروعات الشباب بحديقة راضى وتنظيمه ليسع أكبر عدد من العارضين، كما يتم الانتهاء من إعادة تطوير الحدائق غير المستغلة منذ سنوات طويلة كحديقة العوام وكليوباترا والغزالة، وإقامة محال وكافيتيريات بها تسهم فى توافر مزيد من فرص العمل الجديدة للشباب.

بالإضافة إلى أن المشروعات القومية أيضاً مثل مدينة العلمين الجديدة وميناء النجيلة ستسهم فى توفير آلاف فرص العمل لشباب المحافظة وخارجها، كما أن إقامة طريق «كورنيش ابيض الجديد» بطول ٨ كيلومترات ستعمل على إنشاء منطقة جذب استثمارى وسياحى فى مشروعات خدمة الشواطئ وتعمل هى الأخرى فى توفير المزيد من فرص العمل، كما تجرى إعادة تطوير مصنع الصناعات الحرفية بسيوة، وتدريب أبناء الواحة على استعادة تراث وصناعات سيوة، التى يقبل عليها السياح لتوفير عائد اقتصادى لهم.

وما الجديد فى ملف عشوائيات مطروح؟

العشوائيات كانت واحدة من أهم مشكلات المحافظة، ولكن وعى الأهالى بضرورة إنشاء مدن جديدة ذات طابع موحد وحضارى سهل لنا عملية إقناعهم بتسليمهم وحدات جديدة بدلاً من العشوائيات التى يقطنون بها الآن، فمثلاً: نجد منطقة الطابية العشوائية التى تقع بوسط مدينة مرسى مطروح، تم الاتفاق مع أهالى المنطقة البالغ عددهم ٣٢ اسرة فى فبراير الماضى، وتسليمهم عقود تمليك الوحدات السكنية الجديدة، التى تم تخصيصها لهم بالمجان، والتى تبلغ مساحة كل وحدة منها ١٢٥ متراً، فى العمارة التى يجرى البدء فى إنشائها حاليا بذات المنطقة، بالاضافة الى اتخاذ إجراء بمنحهم تخفيضا ٣٠٪ على قيمة وحدة سكنية اخرى لكل صاحب عقد منهم، نظرا لوجود أسر منهم لهم ابناء متزوجون ويقيمون معهم فى الوحدات السكنية قبل إزالتها، كما سيتم إنشاء مجمع عمارات سكنية حديثة ومسطحات خضراء، لتتلاءم تلك المنطقة مع مدينة مرسى مطروح السياحية.

وماذا أعددتم للقضاء نهائياً على مشكلات النظافة وفقا لمنظومة الدولة خاصة مع فترة الصيف؟

منذ بداية عملى بالمحافظة، وأضع هذا الملف نصب اهتماماتى، حيث تم تفعيل منظومة شاملة للنظافة بجميع مدن المحافظة، حيث تم شراء معدات وسيارات للنظافة حديثة وتوزيعها على جميع المدن، أخرها الأسبوع الماضى تم تزويد مدينة الحمام بسيارة لكنس وشفط الأتربة بالشوارع بتكلفة مليون و٧٥٠ ألف جنيه، وذلك حتى يتم إجراء النظافة أولا بأول بجميع الشوارع ورفع ونقل القمامة الى الأماكن المخصصة لها فى المدافن الصحية، كما تمت إعادة تشغيل مصنع تدوير القمامة بمدينة مرسى مطروح، وجلب عمالة جديدة للعمل بالنظافة بجميع المدن.

هل تعانى المدارس نقص المعلمين، خاصة المناطق النائية؟

نعم، وهذه مشكلة مزمنة نظراً لبعد بعض المدارس عن المدن والقرى حيث تقع بمناطق صحراوية، وقد تم إيجاد حلول لها بالتعاقد المؤقت مع خريجى كلية التربية بمطروح، حيث تم تخصيص المبالغ المالية لذلك، وتم إجراء عمليات نقل من المدارس التى بها كثافة فى المدرسين الى تلك المدارس النائية وانتظمت العملية التعليمية بها.

تتعرض شواطئ مرسى مطروح للتاكل نتيجة للنحر.. فهل هناك حل؟

يتم التنسيق بين المحافظة وهيئة حماية الشواطئ، لسرعة الانتهاء من تنفيذ مشروعين، الأول يقوم على حماية وتطوير شاطئ خليج مرسى مطروح بتكلفة إجمالية ٢٥ مليون جنيه، وهو عبارة عن إقامة ٥ رءوس حجرية داخل البحر مائلة على خط الشاطئ بأطوال حوالى ٧٠ متراً ومسافات بينية حوالى ٢٠٠ متر، أما المشروع الثانى فيهدف إلى حماية شاطئ الابيض بمطروح كمرحلة أولى، وعبارة عن ٥ رءوس حجرية داخل البحر على شكل حرف T بأطوال ٧٥ مترا، ومسافات بينية ٣٠٠ متر وبتكلفة ٦٠ مليون جنيه، تهدف إلى حماية الشواطئ والمنشآت والاستثمارات السياحية والحفاظ على الشاطئ الرملى.

دنيا الكاريكاتير

عارفه يا أختي.. رمضان
ده شهر عبادات.. يعني صلاه
وصوم.. و"عزومات ع الفطار"!

أنفاق القناة والإسماعيلية الجديدة والنادى ومحاور وكبارى.. جاهزة للافتتاح

مميش: المشروعات تسهل حركة الانتقال بين شرق قناة السويس وغربها



■ مدينة الإسماعيلية الجديدة فى انتظار الافتتاح

■ الإسماعيلية ـ سيد إبراهيم

يفتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى غدا عددا من المشروعات القومية الكبرى بمدينة الإسماعيلية، ربما تمثل نقلة كبرى فى تاريخ منطقة ومدن القناة بشكل خاص، حيث تعمل هذه المشروعات على زيادة الربط بين سيناء والوادى والدلتا بل عودة سيناء مرة أخرى الى قلب الوطن، بالاضافة الى نقل الكثافة السكانية من الوادى والدلتا الى سيناء، من خلال محاور العبور وتوفير وسائل الاقامة والمدن بمواصفات الجيل الرابع.

ومن أهم هذه المشروعات التى أصبحت جاهزة للافتتاح مجموعة الأنفاق بمدينة الإسماعيلية أسفل قناة السويس، ومدينة الإسماعيلية الجديدة شرق قناة السويس، وكوبرى سرابيوم العائم بالإسماعيلية، وكوبرى الشط العائم بالسويس وغيرها.

كما تشمل الأفتتاحات عددا من المحاور المرورية والطرق والكبارى الجديدة، لخدمة حركة الاستثمار والقضاء على الأختناقات المرورية بمدينة الإسماعيلية بتكلفة تصل الى مليارى جنيه، كما أنه من المنتظر افتتاح النادى الاجتماعى الجديد للنادى الإسماعيلى بمنطقة أرض النخيل، وسوق السمك المتطور وكورنيش بحيرة الصيادين.

ويعد مشروع أنفاق قناة السويس من أضخم المشروعات القومية فى الوقت الحالى بل وتعد الأكبر على مستوى العالم، وتم إنشاؤه تحت إشراف كامل من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وذلك بالتعاون مع الشركات الوطنية المصرية.

ويضم كل نفق اتجاها مروريا واحداً يحتوى على حارتين، كما يبلغ قطر النفق الخارجى ١٢,٦ مترا بينما يبلغ القطر الداخلى ١١,٤٠ متر، كما أن طول النفق الواحد يبلغ نحو ٤٨٣٠ مترا ويصل الى ٦٨٣٠ مترا بالمداخل والمخارج، كما ان المسافة بين النفقين الشمالى والجنوبى تبلغ ١٢ مترا، كما يضم كل نفق ١٠ ممرات للطوارئ بواقع ممر كل ٥٠٠ متر.

كما يوجد بالنفق عدد من البوابات الألكترونية من أحدث التصميمات على مستوى العالم، وتبلغ القدرة الاستيعابية لعبور السيارات ٥٠ ألف سيارة فى اليوم بواقع ١٠٠ ألف سيارة فى النفقين، كما يضم النفق أحدث منظومة لإطفاء الحرائق على مستوى العالم.

وسيتولى النفق الجنوبى نقل الحركة من الإسماعيلية الى سيناء مرورا بقناتى السويس الجديدة والقديمة، بينما يتولى النفق الشمالى نقل الحركة من سيناء إلى الإسماعيلية مرورا أسفل القناتين أيضا، وهو ما سيعمل على تخفيف العبء عن المواطنين الذين ينتظرون ساعات طويلة على المعديات للعبور، كما أنه سيختصر زمن عبور البضائع والشاحنات وخدمة مناطق الاستثمار بسيناء، وسيعمل على ربط سيناء بجميع محافظات الجمهورية بصورة تمكن المواطن فى الوصول من القاهرة الى سيناء خلال ساعتين فقط.

ومن المنتظر ان يتم افتتاح مدينة الإسماعيلية الجديدة التى تعد من مدن الجيل الرابع كما يقول اللواء حمدى عثمان محافظ الإسماعيلية والتى تحمل مقومات الحداثة العمرانية، وتستهدف خلق مجتمعات تتمتع بحياة أفضل، وتحتوى على جامعات ومدارس وأسواق ومراكز صحية ونواد ومحال تجارية راقية ومنطقة خدمات رئيسية ومبنى جديد للمحافظة ومديرية للأمن.

وتعد الإسماعيلية الجديدة المدينة الوحيدة على مستوى الجمهورية، التى تحقق الإتاحة الكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال تجهيز الطرق والأماكن الترفيهية والملاعب والمصاعد وحتى أبواب الشقق والوحدات السكنية، لتتيح لذوى الاحتياجات الخاصة التحرك وممارسة حياتهم اليومية دون مساعدة أو معاونة من أحد.

وتقع الإسماعيلية الجديدة بالقرب من قناة السويس الجديدة وتضم ٥٧ ألف وحدة سكنية على مساحة ١٠ ملايين متر مربع، وتحتوى على ٧ أحياء سكنية تضم ٣٣١٠ عمارات سكنية مقسمة على ٤ مستويات تلائم كل الشرائح الأجتماعية، كما تضم المدينة ١٢٢٠ فيلا، وقد روعى فى تخطيط المدينة احتمالات التوسعات المستقبلية.

كما أنه من المنتظر ان تشمل الافتتاحات كوبرى سرابيوم العائم بالإسماعيلية، والذى يتكون من جزئين الأول الكوبرى العائم الغربى، والذى يربط بين منطقة سرابيوم والجزيرة التى تتوسط قناة السويس القديمة والقناة الجديدة، والكوبرى العائم الشرقى والذى يصل بين الجزيرة الوسطى الى تتوسط القناتين القديمة والجديدة وشرق قناة السويس الجديدة.

ويبلغ طول الكوبرى الغربى العائم ٢٥٧,٥ متر والعرض ١٥ مترا والعمق ٢,٢٥ متر، كما يبلغ طول الكوبرى الشرقى العائم ٢٥٧,٥ متر والعرض ١٥ متر والعمق ٢,٢٥ متر، وتم تركيب وتصنيع الكوبرى بمشاركة إدارات التحركات والهندسية والترسانات والكراكات والشركات بهيئة قناة السويس.

كم سيتم افتتاح كوبرى الشهيد أحمد عمر شبراوى بمنطقة الشط بالسويس، ويقع الكوبرى الجديد بالكيلومتر ١٤٧,٧ ترقيم قناة، و يبلغ طول الكوبرى ٢٢٧مترا، وعرضه السطحى ١٥ مترا، فيما يبلغ العرض الملامس للمياه ٢٥مترا، ويسمح الكوبرى بعبور سيارات الركاب والنقل المتوسط فى اتجاهين أما النقل الثقيل فيعبر فى اتجاه واحد بحمولة قصوى ٧٠ طنا.

وقد استلزم تصميم وتنفيذ الكوبرى اتباع معايير هندسية وفنية معقدة، للتغلب على إشكالية الفارق الكبير فى منسوب المياه فى منطقة الشط المعروفة بشدة التيار بها، ووجود اختلاف كبير فى منسوب المياه يصل إلى ١,٥ متر تبعا لحالات المد والجزر فى تلك المنطقة، وهو الأمر الذى يبرز كفاءة ومهارة المهندسين المصممين والمنفذين للكوبرى بالهيئة وشركاتها التابعة المنفذة للكوبرى وإحاطتهم الكاملة بكل ما يتعلق بالمجرى الملاحى للقناة.

وأعلن الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس ورئيس الهيئة العامة الأقتصادية بمنطقة القناة، أن الكبارى العائمة تأتى ضمن المشروعات القومية الكبرى التى يجرى تنفيذها فى الوقت الحالى لتسهيل حركة انتقال الافراد والمركبات بين شرق وغرب قناة السويس، وخدمة مشروعات التنمية بالمنطقة، والتى تشمل أيضا اقامة أنفاق أسفل قناة السويس فى الإسماعيلية وبورسعيد، وتحويل الحركة من المعديات الى معابر دائمة.

كما تأتى تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية فى التخفيف عن كاهل المواطنين فى الانتقال بين شرق القناة وغربها، والعمل بالتوازى مع الأنفاق الجارى تنفيذها أسفل قناة السويس فى الربط بين سيناء بباقى محافظات مصر.

وأضاف أن المرحلة الأولى من الكبارى العائمة قد بدأت بإنشاء كوبرى النصر العائم بمحافظة بورسعيد لربط مدينتى بورسعيد وبورفؤاد، وكذا إنشاء كوبرى الشهيد أحمد منسى بمنطقة نمرة ٦ بمدينة الإسماعيلية، وكوبرى الشهيد أبانوب صابر بالقنطرة غرب، وتم استكمالها بإنشاء كوبرى منطقة سرابيوم، وكوبرى أخر بمنطقة الشط بمحافظة السويس.

كما تشمل الافتتاحات النادى الاسماعيلى الجديد بأرض النخيل والمقام على مساحة ٢٦ فدانا على حسب قول المهندس إبراهيم عثمان رئيس النادى والذى يقع بحى الشيخ زايد بمدينة الإسماعيلية، وقد تم تنفيذه بدعم وزارة الشباب والرياضة، تحت إشراف وتنفيذ إدارة المشروعات للهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

ويتضمن النادى الجديد عددا من المنشآت المهمة من بينها المبنى الاجتماعى، ومجمع حمامات السباحة، والمنطقة المخصصة للأطفال وصالة المنازلات والملاعب، وملعب نجيل صناعى وملعب خماسى نجيل صناعى وملعب كرة سلة أكريليك وملعبين كرة يد وملعبين تنس ومبنى خدمات لخلع الملابس، وحمامين سباحة تدريبيين وحمامين سباحة أخريين للأطفال.. كما تشمل الافتتاحات الطرق والمحاور المرورية الجديدة بمدينة الإسماعيلية بتكلفة تصل الى مليارى جنيه لتحقيق مزيد من السيولة المرورية، وخدمة المشروعات القومية الكبرى بالمنطقة.

العقوبات الأمريكية وإسقاط الأنظمة

د. هالة مصطفى



بدأت العقوبات الأمريكية على إيران تدخل مراحلها المفصلية بعد إعلان إدارة ترامب وقف الإعفاءات التى كانت قد منحتها مسبقا لثمانى دول لشراء النفط الإيرانى، وهى اليونان وإيطاليا وتايوان (وقد توقفت فعليا) وتبقت خمس دول، تركيا والصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية، وهى التى شملها الإعلان الأخير وذلك بعد انقضاء مهلة الستة أشهر التى أعطيت لها، ويهدف القرار الذى جاء ضمن نظام عقابى صارم إلى تخفيض صادرات النفط الايرانية إلى الصفر وبالتالى حرمان طهران من مصدر دخلها الرئيسي، وقد اتخذت هذه العقوبات منحنى متصاعدا منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووى معها الذى وقع عام ٢٠١٥ وكان من المفترض أن يُحد من أنشطتها فى هذا المجال والسماح بمراقبة وتفتيش مفاعلاتها النووية مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها، التى ترجع فى الأصل إلى تاريخ قيام الثورة الإسلامية ١٩٧٩ وما صاحبها من أزمة احتجاز عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين داخل سفارة بلادهم هناك، وتزامن مع نفس القرار إدراج الحرس الثورى الايرانى ضمن قائمة المنظمات الإرهابية وهو إجراء غير مسبوق، حيث اقتصر الأمر قبل ذلك على بعض قياداته كأفراد، والمعروف أنه يمثل أحد الأعمدة الرئيسية لنظام الملالى منذ أسسه آية الله الخومينى كجناح عسكرى مواز للقوات النظامية، حماية للنظام الناشئ وقتئذ لكن على أرض الواقع تحول إلى أحد أهم القوى ليس فقط العسكرية وإنما أيضا السياسية والاقتصادية وهو الذى يتولى تنفيذ المهام الكبرى فى الداخل والخارج. باختصار تسعى تلك العقوبات إلى فرض حصار شبه كامل على النظام الايراني، فإلى أى مدى يمكن أن تنجح؟ وما مدى فاعلية هذه الأداة فى تحقيق الأهداف الأمريكية؟

أمريكا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تستخدم سلاح العقوبات وعلى أوسع نطاق ممكن، بحيث يصعب حصر الدول التى تستخدمه ضدها قديما وحديثا، ولا فرق هنا بين إدارة جمهورية أو ديمقراطية، فالوسيلة العقابية باتت ركنا أساسيا من إستراتيجياتها وقد تسعى من خلالها إلى تحقيق نفس أهدافها من التدخلات العسكرية وبتكلفة أقل، كما أنها أداة أكثر مرونة، ما يتيح لها تحديد أهداف مرحلية لكل فترة زمنية، أى قد تبدأ بحصار الأنظمة لإضعافها وقد تنتهى بإسقاطها، وهى تطبقها على الدول التى قد تعدها عدوة أو صديقة أو حتى حليفة، وكذلك على الشخصيات السياسية كأفراد، وتتنوع بين الحظر الاقتصادى والتجارى والمالى والدبلوماسى والعسكري، وقد تصل إلى حد عزل تلك الأنظمة دوليا، خاصة أن أى نظام سياسى يخضع لعقوبات أمريكية تحجب عنه مساعدات المؤسسات المالية الدولية ويكون تصنيفه الائتمانى فى أدنى المستويات وتهرب منه الاستثمارات، كما أن أغلب الدول التى مورست ضدها هذه الوسيلة شهدت اضطرابات داخلية عنيفة بسبب تدهور الأحوال المعيشية لمواطنيها جراء الحصار والفساد المستشرى من ناحية، ولأنها . أى العقوبات . عادة ما توجه إلى أنظمة استبدادية ما يُسهل الانقلاب أو الثورة عليها، ولعل أشهر مثال فى هذا السياق هو كوبا التى تقع تحت طائلة هذه العقوبات منذ بداية الستينيات، وكان ذلك فى حقبة الحرب الباردة بحكم نظامها الشيوعى الموالى للاتحاد السوفيتى فى ذلك الوقت، وتبنيها سياسات التأميم التى امتدت إلى المصالح الأمريكية، ولم تفلح الانفراجة التى حدثت فى عهد أوباما وزيارته لهافانا فى رفعها، فقد أعادها ترامب إلى المربع الأول مرة أخرى لحين تغيير طبيعة النظام القائم، والشئ نفسه يسرى على كوريا الشمالية منذ انتهاء الحرب بين الكوريتين على شبه الجزيرة الكورية أوائل الخمسينيات، ورغم أنها اضطرت فى النهاية إلى القبول بالمفاوضات مع الجانب الأمريكي، فإن العقوبات مازالت سارية لحين نزع سلاحها النووي، وتحقيق تقدم فى مجالى الديمقراطية وحقوق الإنسان، كذلك الحال بالنسبة لروسيا بعد ضمها بالقوة القرم فى أوكرانيا، بل تم مؤخرا تشديد تلك العقوبات، ما أثر سلبيا على اقتصادها، أيضا هناك عقوبات مفروضة على نظام مادورو الحاكم فى فنزويلا بوصفه نظاما ديكتاتوريا وهو بلد يشهد حركة احتجاج واسعة يقودها جوايدو زعيم المعارضة، وقد تنتهى بتغيير النظام إذا ما انشق الجيش أو ساند الجانب المعارض مثلما حدث تماما فى شيلى عام ١٩٧٣ ضد الحكم اليسارى لسيلفادور الليندي، ولم تكن المخابرات الأمريكية بعيدة عن الانقلاب الذى حدث بعد مرحلة العقوبات، وهو نمط متكرر فى كثير من دول أمريكا اللاتينية وفى إفريقيا أيضا، وقطعا الشرق الأوسط ليس استثناء، إذ تتعدد النماذج من عراق صدام وليبيا القذافى وسوريا الأسد إلى سودان البشير، الذى أسقطه أخيرا الحراك الشعبى بعد ثلاثين عاما من حكمه، تركيا أردوغان بدورها، وهى دولة عضو فى حلف الناتو أى حليف تقليدي، تم فرض عقوبات على وزيريها للعدل والأمن الداخلى وفقا لقانون ماجنسكى الأمريكى المطبق على الأفراد بسبب احتجازها القس أندرو برونسون ولم ترفع إلا بعد الإفراج عنه.

المؤكد أن ما تتعرض له إيران الآن ليس بالشئ الهين، ولا يمكن التقليل من خطورته على مستقبل نظام الجمهورية الإسلامية وحلفائه فى المنطقة، إن لم يكن آنيا فسيكون على المدى الأطول، فهو نظام متهم بدعم وتمويل الإرهاب ومساندة التنظيمات التى تصنفها أمريكا إرهابية من حزب الله اللبنانى إلى حركتى حماس والجهاد الفلسطينيتين، وله طموحات إقليمية توسعية فقد سيطر على لبنان فى السابق ثم العراق الذى أصبح له اليد الطولى فيه رغم ما تكبدته القوات الأمريكية من خسائر فادحة جراء غزوها له عام ٢٠٠٣ وحاليا فى سوريا بما تشكله من خطر على أمن إسرائيل بحكم الحدود المشتركة معها، وهو ما يفعله أيضا فى اليمن من خلال الحوثيين للتحكم فى باب المندب والبحر الأحمر، وفوق ذلك يمتلك سلاحا نوويا.

قد يكون الهدف الأمريكى الأبعد هو إسقاط النظام، ولكنه ليس بالهدف السهل أو الذى يمكن تحقيقه بالتدخل العسكري، لكبر حجم وإمكانات الدولة الإيرانية وامتداد أذرعها الإقليمية، لذلك فالهدف الحالى من العقوبات هو إضعافه وإجباره على التفاوض والعودة إلى داخل حدوده، ما قد يمهد الطريق لسقوطه داخليا، خاصة أنه يلقى فعليا معارضة شعبية لا يمكن تجاهلها.

البحثُ عن شفرة.. صُنعَ فى مصر

د. سليمان عبد المنعم



حين كنت أدرس فى فرنسا منذ ثلاثة عقود كان لى صديق كورى يدرس الاقتصاد. كنا ندخل محل الأجهزة الفرنسية الشهير «دارتي» القريب من الجامعة وقد تملكتنا حالة من الانبهار نحن القادمين من دول العالم الثالث. فى نهاية عام ١٩٩١ كنت وصديقى الكورى ندخل المحال نفسها، وغيرها فإذا بنا نجد ملابس وأجهزة كهربائية كورية الصنع تضاهى تقريبا مثيلاتها الفرنسية. انتقل الصديق الكورى من حالة الانبهار بالصناعة الفرنسية إلى الافتخار بصناعة بلده بينما بقيت وحدى أتساءل: ما الذى يمنعنا أن نكون مثل كوريا الجنوبية أو ماليزيا أو سنغافورة فنعمل وننتج ونصنع ونتقن ونصدّر إلى الخارج مثلهم؟ لدينا بالطبع نماذج ناجحة لصادرات تغزو السوق الخارجية فى مجال المنسوجات والأدوات الكهربائية والسيراميك لكن تبقى قيمة صادراتنا السنوية من الملابس أقل بكثير جداً من دول آسيوية مثل فيتنام كانت حتى عشرين سنة مضت ترسف فى أغلال التبعية والتخلف.

أحدث رقم متاح عن قيمة صادراتنا السلعية غير النفطية يبلغ نحو ٢٥ مليار دولار عن عام ٢٠١٨. الإيجابى فى الرقم أنه يمثل زيادة قدرها ١٠٪ على العام الذى سبقه، وأنه يقترن أيضا بانخفاض فى قيمة وارداتنا السنوية بعد حقبة الاستيراد العشوائى الشره الذى شهدنا طوفانه منذ سنوات. لكن يظل السؤال الذى أطرحه هنا للنقاش هو: لماذا فى بلد المائة مليون نسمة، ذات الموقع السحرى القريب من أهم أسواق العالم، وذات أقل كلفة للعمالة فى المنطقة ما زالت قيمة صادراتنا لا تتجاوز ١٢٪ فقط من صادرات بلد مثل ماليزيا ذات الثلاثين مليون نسمة؟ الأسئلة نفسها مطروحة بشأن فاتورة الاستيراد التى انخفضت قيمتها ولو نسبيا لكنها ما زالت تتراوح حول رقم ٦٠ مليار دولار. لا أقصد هنا استيراد المعدات المتقدمة وأدوات ومستلزمات الإنتاج الضرورية بل استيراد ما بمقدورنا واقعيا أن ننتجه بأنفسنا. ثمة اعتقاد، وأرجو أن أكون مخطئا فيه، هو أن (معظم) قطاعنا الصناعى والانتاجى مقتنع بأن سوق المائة مليون نسمة هى سوق واسعة نهمة ترضى بأقل معايير ومواصفات الجودة. فهؤلاء المستهلكون القانعون البسطاء يمثلون حافزا سلبيا يجعل المنتجين والصناع غير مبالين كثيرا بقضية الجودة والإتقان، لأن سوقهم الداخلية ترضى بأى وكل شيء!

السؤال إذن: كيف تتحوّل مقولة صُنع فى مصر من شعار نردده ولا نطبقه إلى ثقافة واقتناع وسلوك؟ بالطبع ليس المقصود هو الضغط على زر فنصبح ضمن الدول المتقدمة فى صناعة السيارات أو الآلات المعقدة أو التكنولوجيا الفائقة، ولكن الطموح البسيط هو أن نلتزم بمعايير الإتقان فى منتجات وصناعات بسيطة ومتوسطة مثل المنسوجات والملابس، والأثاث، والأدوات المكتبية، والأجهزة المنزلية وغيرها من الصناعات التى نملك إذا ما أردنا وخلصت نوايانا أن نجيدها ونتقنها ونصدّرها إلى الأسواق الخارجية، فنحن لسنا أقل من ماليزيا أو كوريا أو سنغافورة. الفارق الوحيد والحاسم بيننا وبينهم أن لديهم ثقافة للنظام والانضباط والإتقان يمكن اختزالها فى كلمتين هما (الضمير المهني). فما هو المطلوب لكى يتحقق هذا؟

ثلاثة أمور جديرة بالنقاش. أولها توعية الناس وإيقاظ شعورهم الوطنى بأهمية تشجيع المنتج المصري. بالطبع هذا وحده لا يكفى لأنه إذا كان المصرى مواطنا ننتظر منه إثبات شعوره الوطنى فهو أيضاً (مستهلك) له احتياجات وحقوق، لكن يظل مطلوباً فى كل الأحوال استخدام كل أدوات التأثير الممكنة والمقنعة لتوعية المصريين. ليس فى ذلك عيب إذا كنا فى مجتمع يحتاج إلى من يخلصه من عقدة الخواجة أو السلعة ال signé ذات العلامة التجارية الشهيرة والتى أصبحت متداولة فى الكثير من محال الملابس حين يقول لك بائع على قدر متوسط من التعليم أحيانا (يا بيه دى signé) والمضحك أنها قد تكون مقلدة أو مزيفة! لقد رأينا كيف نجح الصينيون فى ترويض جموح الرئيس الأمريكى ترامب حين رفع الرسوم الجمركية على الواردات الصينية بإقبالهم الجماعى الواسع على شراء هاتف هواوى المحلى الصنع بدلا من جهاز آيفون الأمريكي. تكتب الأستاذة فايزة المصرى فى تحليلها الإخبارى الموجز والشيق المنشور فى أهرام ٢٧ أبريل الماضى أنه عندما بدأت شركة أمازون الأمريكية نشاطها فى الصين كان الصينيون متعطشين لشراء البضائع الأجنبية، حيث بلغت نسبة المستهلكين الصينيين الذين يفضلون الماركات التجارية الأجنبية على المحلية ٨٥٪، وبحسب تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال فإن ٦٠٪ من الصينيين المستطلعة آراؤهم فى عام ٢٠١٦ أعربوا عن تفضيلهم السلع المحلية على تلك المستوردة. بالطبع لم يكن تغير موقف المستهلك الصينى سوى نتاج الشعور الوطنى جنبا إلى جنب مع ارتفاع معايير جودة وإتقان المنتجات الصينية المحلية فتهاوت لديهم عقدة الخواجة التى تعانيها اليوم.

الأمر الثانى هو أهمية أن يضرب المسئولون والمشاهير ونجوم المجتمع القدوة والمثل لتحفيز الناس على الاعتزاز بمنتجاتهم الوطنية. ماذا لو فاجأنا مجلس الوزراء يوما (بمن فيهم الوزيرة سحر نصر) وقد ارتدى أعضاؤه جميعا ملابسهم من صناعة وطنية؟ ماذا لو تبنى تلك الدعوة نجوم المجتمع الذين تتابعهم الملايين وتقلدهم فى اختيار ملابسهم؟ وما يُقال عن الملابس يمكن بالطبع أن يسرى على سلع ومنتجات أخرى لا تتطلب تكنولوجيا فائقة تتجاوز إمكاناتنا.

الأمر الثالث يتعلق بالتزام رجال الإنتاج والصناعة بالمعايير العالمية فى الجودة والإتقان. الحديث هنا يطول ويجيده المتخصصون بأكثر مني، لكنى فى هذا المقام لا أرى مدخلا وحيدا له سوى من بابين، أولهما باب الغرف التجارية والصناعية وباب جهاز حماية المستهلك. الباب الأول له شفرة قد لا نفهمها، أما الباب الثانى فرقمه معروف، ومكانه معلوم، والمسئولون عنه يدركون أن معرفة شفرة «صنع فى مصر» تبدأ من احترام حقوق المستهلك المصرى قبل الخارجي.

ماذا نريد من رمضان؟

عبدالعظيم الباسل

ساعات ويبدأ الشهر الكريم، الذى ننتظره جميعا من العام إلى العام، ونأمل أن يكون رمضان هذا العام، شهر خير وبركة على المسلمين أجمعين، ننشر فيه التسامح، ونتخلص خلاله من الذنوب والآثام. نريد فى رمضان، أن تسود روح المودة بيننا وننبذ الخلافات والمشاحنات جانبا، ونعمل جاهدين على صلة رحمنا، لما فى ذلك من بركة فى الرزق وإطالة للعمر.

نريد أن نكثر من بر الوالدين إذا كانا من الأحياء، والدعاء لهما والاستغفار إذا كانا أمواتا، تطبيقا لتعاليم ديننا الحنيف الذى أمرنا «بالوالدين إحسانا».

نريد أن نلم شمل الأسر المفككة، ونصل ما انقطع بين الأصدقاء والجيران، ونكثر من زيارات المرضى ومساعدة الضعفاء، ونضاعف الصدقة للفقراء والمحتاجين ولو بالكلمة الطيبة. نريد أن نضاعف عملنا، ولا نتخذ من الصوم مبرراً للراحة والكسل، فالعمل خلال نهار رمضان لا يقل ثوابه عن عبادة الصيام. نريد من المسئولين أن يبذلوا خالص جهدهم خلال هذا الشهر الفضيل، فيكفوا عن التصريحات الكلامية، حتى يتسم أداؤهم بالواقعية والصدق لصالح رعاياهم.

نريد من الإعلام ألا يصرف الصائمين عن العبادة، بعرض العديد من المسلسلات الهابطة وبرامج «التوك شو» التافهة، على حساب المساحة الزمنية للبرامج الدينية والثقافية الإسلامية الهادفة.

باختصار نريد من رمضان شهراً للعبادة والعمل، وليس شهراً «للولائم» والكسل، حتى ننال ثوابه كاملا، ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لصالح الأعمال.

كل يوم

هنا تكمن قوة السيسى

فى معرض تعبيره عن عميق الشكر وخالص التقدير لشعب مصر لموقفه العظيم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، والذى سجل حضورا غير مسبوق وسجل أيضا وجودا فاعلا للمعارضة بشكل غير مسبوق استخدم الرئيس عبد الفتاح السيسى تعبيرا شعبيا.. «لقد جبرتم خاطرى وجبرتم خاطر مصر» لأن الرئيس هو أدرى الناس بصحة ونزاهة ما قالت به الصناديق من وحى ضمائر الناس وأفكارها المعبرة بصدق عن احتياجاتها وأمانيها فى تلك المرحلة الدقيقة من تاريخ الوطن.

وفى اعتقادى أن السيسى استثمر مناسبة الاحتفال بعيد العمال استثمارا سياسيا ناجحا، ولم يكن يقصد بالشكر والتقدير الموقف الرائع للمصريين بخروجهم الكبير لتأييد التعديلات الدستورية فقط وإنما كان يوجه التحية لشعب يخوض منذ سنوات أقوى معركة للبناء والتنمية بالتوازى مع معركة الإصلاح المالى والاقتصادى وبكل الفهم العميق لمتطلبات الحرب ضد الإرهاب، وأنه رغم تعدد المعارك وكلفتها الباهظة يعيش حياته راضيا مستبشرا بالأمل وبأن الغد سوف يكون أفضل بمشيئة الله.

والذى فهمته من ثنايا خطاب الرئيس فى عيد العمال أن مرحلة جنى الثمار لم تبدأ بعد حسبما فهم البعض من قرارات رفع الحد الأدنى للأجور والرواتب، ولكن المرحلة قادمة قادمة بإذن الله استنادا إلى مدى قدرتنا على حسن توظيف قوة العمل فى جميع المجالات من خلال خطط بناء وتنمية طموحة تستوجب مواصلة تعبئة جميع طاقات المجتمع البشرية والمادية، وأن تفتح جميع الأبواب أمام كل من يملك القدرة على إضافة المزيد للناتج القومي.

وظنى إن السيسى يبنى رهانه على الغد الأفضل استنادا إلى إدراكه بأن آفاق التنمية الصناعية والزراعية والتكنولوجية مازالت متاحة فى مصر وبإمكاننا أن نحقق الانطلاقة المنشودة إذا نجحنا فى تحديث ثقافة العمل من خلال منظومة إدارية حديثة توجه أكثر مما تعاقب، وتبنى أكثر مما تهدم، وتملك وضوحا فى الرؤية يتماشى مع الخطط الطموحة للدولة وأن تلاحق خطاها.. وساعتها يمكن أن نحتفل باستكمال معركة التغيير الشامل التى بدأت مصر مسيرتها بعد ثورة ٣٠ يونيو.

وما فعله السيسى أنه اقتدى بالحكمة الأثيرة: «قبل الدواء لابد من تشخيص الداء» وهذا هو أحد مصادر قوة العلاقة بين السيسى وشعب مصر.

خير الكلام:

●● ينام عميقا من لا يملك ما يخاف من فقدانه!

مرسى عطا الله

Morsiatallah@ahram.org.eg

دلائل الطريق المصرى الحديث

د. نبيل أحمد حلمى



لاشك أن مصر تمر بمرحلة لم تحدث منذ زمن بعيد وهى مرحلة التنمية المستدامة واحترام حقوق الانسان والعلاقات الدولية والإقليمية والتعاون الدولى وحماية المنطقة المجاورة وتنظيم التعاون مع دول الجوار، كل هذا يحدث لغرض واحد أساسى هو التنمية الاقتصادية لمصر ولكل شعوب المنطقة ولا نكون تحت سيطرة دولة واحدة أو جهة واحدة بل نشارك باستقلال وحرية مع كل الدول لتحقيق التقدم لمصر وشعبها وأن تكون رمزا واساس اللقاء الفكرى والثقافى والاقتصادى الدولى والعالمي. وإذا راجعنا تحركات مصر منذ بداية ٢٠١٩ حتى الآن فإننا نوجزها فى عدة نقاط قليلة مما حدث سواء بدءا باختيار وانتخاب مصر لقيادة القارة الافريقية ورئاسة منظمة الاتحاد الافريقى ووضع خطط للتعاون الافريقى الافريقى والافريقى الدولى وكذلك مواجهة المشاكل الافريقية من خلال قرار افريقى مباشر وخاصة لمشاكل ليبيا والسودان وغيرهما وان يتم ذلك بالطرق السلمية من خلال تحقيق السلم والأمن الإفريقيين وهذا ما حدث فى المفاوضات التى شارك فيها رئيس مصر قبل وبعد سفره إلى الولايات المتحدة بان قام بزيارة عدة دول إفريقية مهمة لمراجعة وجهة النظر الافريقية مباشرة دون اللجوء للطرق غير المباشرة وهذا يحقق مصداقية لمصر لدى الدول الافريقية ثم بعد عودته من الولايات المتحدة قام بزيارة دول افريقية لمناقشة تفعيل وتحقيق السلم والأمن الدوليين فى افريقيا ومواجهة التهديدات الحالية أوالمتوقعة.

وتقوم مصر بدور فعال بين الشرق والغرب وكذلك بين الدول العربية والأوروبية وقد وجدنا أنه للمرة الأولى تمت الدعوة إلى لقاء بين دول الجامعة العربية ودول الاتحاد الأوروبى لدراسة امكانية التعاون بينهم بما يحقق المصالح الدولية المشتركة وقد حضر هذا المؤتمر الذى عقد فى شرم الشيخ كثير من قادة الدول العربية والدول الأوروبية مما حقق تقاربا على نفس المستوى لتحقيق السلم والأمن الدوليين والتنمية والمشاركة الاقتصادية والعمل الجماعى المشترك. علاوة على تعاون دول شرق البحر المتوسط خاصة فى مجال التنقيب عن البترول تحت مياه البحر المتوسط والإعداد لنقله إلى المصانع على شاطئ دمياط ليتم تحويل الغاز إلى سائل لإمكانية تصديره إلى أوروبا والموانى المختلفة لتحقيق أكبر منفعة من استغلاله لكل دول المنطقة. أما فى الفترة الأخيرة وحيث إن مصر قد اقدمت على التصحيح الدستورى لبعض مواد دستور ٢٠١٤ الذى احتاج للتصحيح لكى يتفق مع المرحلة الحالية فى مصر التى تختلف عن ٢٠١٤ التى كانت بعد مرحلة الحكم الإخوانى ووضعت فى ظروف استثنائية وبحسن نية ولم يتم المساس بحقوق الانسان بل كان معظمها إعادة تنظيم للإجراءات المختلفة خاصة إجراءات الانتخابات لمجلس النواب والتنظيم الاصلح للسلطات الثلاث بما يتناسب مع مصر المعاصرة وأهدافها القادمة فى مزيد من اسس التنمية التى اهملت لفترة طويلة.

على المستوى الدولى تمت دعوة الرئيس المصرى للقاء الرئيس الامريكى لمزيد من المشاورات فى التعاون بين الولايات المتحدة ومصر باعتبارها الدولة التى تتمتع باحترام الدول الافريقية والدول العربية ونلاحظ ان قبل سفر الرئيس بيوم واحد حضر وزير خارجية روسيا للمناقشة والتنسيق واعتقد لنقل رسائل للولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق السلم والامن الدوليين والتعاون الدولى فى المنطقة ومحاولة الوصول إلى حلول لأزمات العراق وسوريا ولبنان وغيرها ومواجهة الارهاب سواء ضد هذه الدول او فى دول شمال افريقيا وذلك اعترافا بان مصر قد نجحت إلى حد كبير فى مواجهة الارهاب والعمليات الارهابية خاصة فى سيناء. وأخيرا تمت دعوة مصر لزيارة الصين للمشاركة فى مبادرة الحزام والطريق وهى المبادرة الحديثة التى اعلنتها الصين فى عام ٢٠١٣ بهدف تحقيق التكامل الاقتصادى مع دول العالم من خلال انشاء طريقى الحرير البرى والبحرى وتهدف إلى تقليل تكلفة النقل من خلال الممرات الاقتصادية والتجارية وذلك تحت اسم حزام واحد...طريق واحد وأن يتم ذلك من خلال فرعين هما حزام طريق الحرير البرى والاخير الحرير البحري. ولابد ان نشير إلى أن مصر انضمت لهذه المبادرة منذ بدايتها خاصة أن قناة السويس تمثل جزءا مهما من طريق الحرير البرى والبحرى وتمثل ايضا موقعا بريا مثاليا ووصلة ربط بين الصين وافريقيا ايضا التى تحتاج لمزيد من الاهتمام لوجود الثروات الطبيعية والقوى العاملة التى تحتاج إلى مزيد من التدريب وزيادة فاعليتها. إن مصر تسير فى الطريق الدولى السليم وتعود إلى ثقلها الحقيقى ويتفاعل معها ويدعمها شعبها لدفع عجلة الإنتاج والقفز لعودة مصر إلى موقعها الحقيقى اقتصاديا وسياسيا سواء كان على المستوى الاقليمى أو الدولى شرقا أو غربا.

هذا قليل من كثير فلم نتحدث عما يحدث داخل مصر من تنمية والبنية الاساسية ومحاولة مزيد من التدريب والتعليم والصحة التى تسير بخطوات غير مسبوقة ويستجيب ويتعاون معها ابناء الشعب المصرى لقناعتهم انها الطريق الاساسى الصحيح فى التنمية المستدامة لمصلحة الجيل الحالى والمستقبلى لمصر وابنائها.

أفكار

تكافل وكرامة

من العلامات التى ستبقى مضيئة ويكتبها التاريخ للرئيس عبد الفتاح السيسى برنامج البسطاء المعروف باسم تكافل وكرامة، فالبرنامج لمسة حانية وسط قسوة الحياة والظروف التى عاناها ويعانيها البسطاء. إن البرنامج الذى أطلق فى عام ٢٠١٥ من أكبر الاستثمارات الحية والحقيقية فى التنمية البشرية، ضمن منظومة الأمان الاجتماعى والسلم المجتمعى ويعد من أسس الأمن القومى للوطن الذى يخوض حروبا شرسة على الجبهات والمحاور كافة، فهو يقدم حدا كريما للحياة لمليونين و ٢٣٠ ألف أسرة بما يعادل ٩,٥ مليون فرد مستفيد أى نحو ١٠٪ من أبناء الوطن، وهؤلاء وغيرهم كثر هم الأبطال الحقيقيون فى كل الملاحم والحروب التى خاضها ويخوضها البلد ولا يبخلون أو يتوانون عن تقديم كل نفس ونفيس لحياة وأمن الوطن، هذا الأمر ليس من نسج الخيال بل سطرته دماء الشهداء الذين سقطوا من قبل وحتى الأمس القريب، فمعظم هؤلاء الأبطال ينتمون لأسر بسيطة تدرك وتعى أن الكرامة الحقيقية فى حماية الوطن والذود عن الأرض وتلك من المسلمات لديهم، ورغم أن «تكافل وكرامة» حقق الكثير إلا أنه لأسباب كثيرة لا يكفى أو يغطي، بل إن الأمر الغريب أن بعض ممن يستحقونه تم حذفهم، فمثلا هناك قائمة تضم أكثر من ١٠٠مستفيد ومستفيدة من المعاش بقرية المدمر التابعة لمركز طما بمحافظة سوهاج وهؤلاء تم حذفهم من المعاش دون إبداء أسباب أو لأسباب واهية وظروفهم أقل ما توصف بالصعبة. هؤلاء عينة صغيرة ضمن كثيرين ولم يعد أمامهم إلا الصرخات المكتومة حرصا على حقهم فى الكرامة وهى فى كفالة ومسئولية الدولة.

محمد الأنور

محاولات يائسة أيها الغافلون

د. عزة رضوان صدقى



فى الآونة الأخيرة توافد وابل من المصريين وغير المصريين على أروقة البيت الأبيض والكونجرس الأمريكى للتحدث فى الشئون المصرية.. من يمنح هؤلاء هذا الحق؟ كثيرا ما زار أعضاء جماعة الإخوان المسلمين البيت الأبيض لكون الرئيس الأمريكى السابق أوباما كان يساندهم. إلى الآن يصر هؤلاء على نشر صورهم وهم يلوّحون بعلامة رابعة أمام العلم الأمريكى فى المنابر الأمريكية. هى دعاية عابثة لترك انطباع أنهم بالفعل توصلوا إلى ذوى السلطة فى أمريكا. نظم أعضاء الإخوان والجماعات المؤيدة لهم يوم الدعوة الإسلامية فى الكونجرس للضغط على المشرع الأمريكي، وانضمت إليهم جماعة «المصريون الأمريكيون من أجل الحرية والعدالة» التى تدين النظام المصري، ويطالب أعضاء هذه الجماعة بعدم تسمية جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية.

هل هذه التجمعات رسمية أم غير رسمية؟ بشكل عام هؤلاء لا يصلون إلى أعضاء الكونجرس على الإطلاق، بل على الأكثر يجتمعون مع موظفى إداراتهم. ووفقا لشركة Soapbox Consulting وهى شركة تعمل من أجل توصيل جماعات الضغط (اللوبي) بالمشرّعين، قد تحصل مجموعة على اجتماع مع أحد الموظفين ولكن نادراً ما يكون مع أحد أعضاء الكونجرس. ومع ذلك، لابد أن نتساءل عن مموّل هذه المحاولات.

كذلك ظهر أخيرا المَمثلان خالد أبو النجا وعمرو واكد فى أروقة الكونجرس ضمن مجموعة طالبت المشرّع الأمريكى باتخاذ إجراءات ضد مصر. كان هذا فيما سُمّى يوم دعم مصر، وكان هدف هذه الندوة إيقاف الدعم عن مصر لادعائهم أن التعديلات الدستورية تقيّد بشدة استقلال القضاء، وتدعو لتدخل الجيش لخلع الرؤساء المنتخبين، وهل يوجد أكثر من هذا تطاولا وأفكارا مغلوطة؟ كذلك وعد موقعهم بأن يجتمع الحاضرون مع أعضاء الكونجرس من ولاياتهم، وهو أمر مستبعد تماما. كما حث الموقع المغتربين المصريين للانضمام قائلا: إن نفقات التسجيل والإقامة وبدل سفر لحضور الندوة متوافرة، الأمر الذى جعلنى أتساءل عن المموّل هنا أيضا.

تعهد واكد بمواصلة الكفاح قائلا: لن يحدث هذا (التعديلات الدستورية) طالما نحن هنا. علينا أن ننقل هذه الرسالة إليهم بوضوح شديد: نحن لا نخافهم. وحث أبو النجا النشطاء على ألا ينسوا أبدا قوة الانتفاضة الشعبية التى هزت العالم العربى عام ٢٠١١ وأطاحت بالعديد من القادة فى أنحاء الشرق الأوسط، وها أنا أضيف آسفة أن هذه الانتفاضة ما هى إلا سبب تدمير بلدان عديدة باستثناء مصر.

ليس مصريون وحدهم هم الذين يحاولون تشويه الرأى العام الأمريكي، ولكن هناك آخرين أيضا يتطاولون على مصر. فى عام ٢٠١٧ مثلت ميشيل دن من مؤسسة كارنيجى للسلام الدولى أمام أعضاء الكونجرس لتشجيعهم على إعادة النظر فى نهجهم تجاه مصر والتوقف عن إرسال المساعدات الأمريكية إليها. شهادة ميشيل دن يتناولها المشرّعون الأمريكيون بجدية، وهى للأسف متحدثة متعنّتة ضد مصر وقيادتها وحكومتها ونظامها القضائي، قائلة: انتهاكات حقوق الإنسان تخلق الإرهاب بدلاً من نبذه. قد لا نستطيع إيقاف سيل الذاهبين إلى البيت الأبيض والكونجرس للتحدث ضد مصر، حتى إن كان من البديهى أن يستمع المشرّع الأمريكى إلى آراء من لهم الحق فى التحدث نيابة عن مصر والذين يمثلون الأغلبية المصرية، فلماذا لا نوفر لهؤلاء فرصا مماثلة؟

ملايين المصريين الأكفاء يقيمون خارج مصر، وكثير منهم يمكنهم أن يقوموا بعمل أفضل فى توضيح أمور مصر. مثلا الدكتور فاروق الباز، وهو عضو بمجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، والمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، ومجلس الشئون المصرية الأمريكية الذى قال: التعديل فى الدستور لو فى الصالح لا مشكلة فيه، يعدُ أحد الشخصيات اللامعة التى قد تثير هؤلاء المشرّعين. ربما يكون محمد العريان كبير الاقتصاديين فى الولايات المتحدة متحدثا عادلا عن مصر. فى مؤتمر مصر للتنمية الاقتصادية (EEDC) قال العريان إنه يرى فرصا هائلة فى مصر اليوم. أو قد يلجأون إلى المهندس هانى عازر خبير الأنفاق الدولى والرئيس الشرفى مدى الحياة لمؤسسة «مصر تستطيع» الذى قال: لدينا فرص حقيقية للنجاح والانطلاق. وإذا أرادوا آراء غير المصريين فليدعوا كريستين لاجارد، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي. وفقا للاجارد: معدل النمو الآن فى مصر من بين أعلى المعدلات فى المنطقة، وعجز الموازنة والتضخم ينخفضان ومعدل البطالة انخفض إلى نحو ١٠ فى المائة وهو أدنى مستوى منذ عام ٢٠١١.

سأكون أول من يقول إن مؤيدى مصر سوف يركزون على التحسينات الاقتصادية والاستقرار والأمن، لكن لا ننكر أن ما يدعو إليه الآخرون بإمكانه القضاء على جميع الإنجازات. تعكس هذه المساعى الصبيانية خيبة أمل هؤلاء. مصر لا تلوى يدها من قبل أى بلد أيًا كان. كذلك نحن واثقون من الصوت الأمين والأجدر بالتحدث عن مصر. فى زيارته الرسمية إلى البيت الأبيض، شرح الرئيس السيسى باستفاضة الحقيقة التى يجب أن يدركها المشرّع الرئيسى فى الولايات المتحدة وهى بمثابة لكمة قويّة لهؤلاء. كفى محاولات يائسة أيها الغافلون.

كلمة عابرة

أردوغان والإخوان فى المأزق!

كان أردوغان الأسرع فى الإفصاح عن الشعور بالخطر من مؤشرات إعلان البيت الأبيض الثلاثاء الماضى عن عمل إدارة ترامب على تصنيف جماعة الإخوان تنظيما إرهابيا. لأن أردوغان ينتمى إلى التنظيم الدولى للإخوان، كما أنه أكبر حليف لتنظيماتهم الإقليمية، يساندهم ويساندونه، وأى اتجاه ضدهم سوف يصيبه مباشرة بقدر جدية القرار ومدى أثره، كما أنه يعلم أن الإعلان الأمريكى بهذا الشكل ينمّ عن تحول لا يجوز الاستهانة بحده الأدنى، وأنه يجب أن يضع فى اعتباره احتمال أن يشمل القرار الأمريكى المتوقع فرض المقاطعة على الإخوان وعقوبات على من يتعامل معهم، فى وقت يفتح فيه أردوغان بلاده للإخوان، ويوفر لإرهابييهم كل شىء، من السلاح والإيواء والنقل إلى بلاد بعينها، إلى فضائيات تليفزيونية تدافع عنهم على مدار الساعة..إلخ! فكيف يتعامل أردوغان مع هذا القرار الأمريكى المتوقع؟ وهو سؤال مهم يعززه أن ردود الفعل التركية الأولية تتعامل مع الأمر بمنطق تعاملها مع الجماهير التركية الطيبة، بالخطابات الإنشائية الفارغة، فى حين أن هذه الجماهير أثبتت أنها لم تعد تقبل هذا الكلام، وهو ما ظهر فى الانتخابات البلدية الأخيرة التى خسر فيها أردوغان خسارة تاريخية.

بغض النظر عن الهدف المُباشر للتوجه الأمريكى الجديد، وعمّا إذا كانت ضربته الأساسية ضد حماس الإخوانية، لتحقيق مصالح إسرائيلية آنية، أو أنه مجرد مجاراة دعائية للانتفاضات المشتعلة المتتالية الرافضة للاستبداد والفساد فى عدد من الدول العربية والفاضحة لدور الإخوان فى دعم نُظم الحكم المرفوضة شعبيا، وحتى إذا لم تكن أمريكا تخطط للتصدى الحقيقى للإخوان، وإنما هو فقط غرَض مرحلى يلحقه العودة للتعاون المتبادَل المستقر منذ عقود بين الإخوان والإدارات الأمريكية المتعاقبة، فإنه، وإن تحقق القرار الأمريكى باعتبار الإخوان تنظيما إرهابيا، يكون خطوة على درجة عالية من الأهمية لصالح مصر، التى ظلت طوال السنوات الماضية أولَ من يستهدفه الإخوان، وبالذات بعد أن استجاب الجيش المصرى لاستجارة الشعب الذى أصر عام ٢٠١٣ على الإطاحة بحكمهم بسبب كوارث سيطرتهم على مقاليد البلاد لمدة عام.

أحمد عبد التواب

ahmadtawwab@gmail.com

تركيا والتصنيف الأمريكى للإخوان

د. نيفين مسعد



يوم الثلاثاء الماضى أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكى استشار فريق الأمن القومى وقادة المنطقة الذين يشاركونه قلقه فى مسألة تصنيف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وأن هذا التصنيف يسير فى طريقه من خلال إجراءات داخلية. وعلى الفور أعلن عمر جليك المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم فى تركيا رفض بلاده هذا القرار المحتمل مبررا رفضه بثلاثة مبررات أساسية، الأول أن القرار من شأنه أن يعزز معاداة الإسلام فى الغرب وحول العالم، والثانى أن القرار ستكون له نتائجه بالنسبة لأمريكا والشرق الأوسط وكذلك أوروبا، والثالث أن القرار سيشكل ضربة كبيرة لمطالب التحول الديمقراطى فى الشرق الأوسط، وسيؤدى إلى تقديم الدعم الكامل للعناصر غير الديمقراطية، وهذا أيضا يعتبر أكبر دعم يمكن تقديمه للدعاية لتنظيم «داعش».

وهدف هذا المقال ليس هو مناقشة مدى صوابية الخطوة الأمريكية المحتملة، ولا إمكانية تنفيذها من الناحية العملية، خاصة أنها موضع تداول منذ فترة فى دوائر صنع القرار الأمريكى ولها معارضوها فى وزارتى الدفاع والخارجية الأمريكيتين، هدف المقال هو تفنيد المبررات الثلاثة التى بنى عليها المتحدث باسم الحزب الحاكم فى تركيا رفضه الخطوة الأمريكية المذكورة. أبدأ بالمبرر الأول الذى يعتبر أن تصنيف الإخوان جماعة إرهابية يعزز معاداة الإسلام فى الغرب والعالم مما يعنى ضمنيا اختزال الإسلام كدين فى جماعة الإخوان كتنظيم، واعتبار حظر الجماعة ضارا بالدين نفسه. والواقع أن هذا الاختزال يتسق تماما مع نظرة الإخوان لأنفسهم باعتبارهم المعبرين حصريا عن صحيح الدين، ولأنهم كذلك - أى لأنهم المسلمون حقا بألف ولام التعريف - فإن من حقهم أستاذية العالم كما قال مؤسس الجماعة حسن البنا. أستاذية العالم هذه بحكم طبيعتها هى فكرة استعلائية بامتياز تلقى على جماعة الإخوان مسئولية تنشئة الفرد والمجتمع والعالم على قيمها الإسلامية، وإلى أن يتحقق ذلك فإن الآخر غير المنتمى للجماعة يظل موضع شك. من حق أردوغان بالطبع أن يعتنق هذا الفكر الاستعلائى الإخوانى وتتملكه مشاعر العظمة والخيلاء وهو يعتلى منابر الخطابة ويجالس الرؤساء، لكن ليس من حقه اعتبار الإخوان والإسلام وجهين لعملة واحدة، فالدين يبقى والجماعات تزول، وفى ظل وجود العشرات من جماعات الإخوان حول العالم بل فى داخل الدولة الواحدة تتنافس وتتنافى ويطعن بعضها الآخر يصبح السؤال هو: أى منها يمثل الإسلام وأى منها لا يمثله؟.

المبرر الثانى لرفض الحزب التركى الحاكم تصنيف الإخوان جماعة إرهابية أن القرار المحتمل ستكون له نتائجه على أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط، ولا يعرف المرء ماهية هذه النتائج بالضبط، وما إذا كان المقصود بها تهديد المصالح الغربية وإطلاق موجة جديدة من العنف فى المنطقة أم ماذا؟ عموما سبق للقيادى الإخوانى المصرى محمد البلتاجي أن ربط بين عودة محمد مرسى للسلطة وتوقف العمليات الإرهابية على أرض سيناء، أى أن استخدام أسلوب التهديد لمنع أى إضرار بمصلحة الجماعة ليس بالأمر الجديد.

آتى للمبرر الثالث الذى ساقه المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية رفضا لتصنيف الإخوان جماعة إرهابية، وأتوقف عنده بعض الشئ. يعتبر عمر جليك أن القرار الأمريكى المحتمل سيضرب التحول الديمقراطى فى المنطقة وسيدّعم بشكل كامل العناصر غير الديمقراطية. والواقع أن من يتأمل خريطة الجماعات الإخوانية فى المنطقة العربية يلاحظ أن الإخوان الذين انقلبوا على النظم غير الديمقراطية فى مصر واليمن والسودان والجزائر تفاهموا وأحيانا تحالفوا مع هذه النظم، ولم يبدأوا فى الانضمام للاحتجاجات الشعبية فى عام ٢٠١١ وما بعدها إلا بعد أن تأكدوا من نجاحها. فى مصر دخل الإخوان برلمان ٢٠٠٥ بصفقة مع نظام حسنى مبارك، وفى اليمن كان التجمع اليمنى للإصلاح شريكا لعلى عبدالله صالح فى الحكم، وفى الجزائر تقاربت حركة مجتمع السلم على تنوع قياداتها مع كل النظم المتعاقبة وصولا إلى نظام عبدالعزيز بوتفليقة، وفى السودان فإن النظام الحاكم كان له رافده الإخوانى الأصيل وعلاقته بالتنظيم الأم لا شك فيها. يضاف لذلك أنه حيثما وصل الإخوان للسلطة فإنهم تخلصوا من شركائهم فى الحكم، تخلص عمر البشير من حسن الترابى الذى كان هو من أتى به للسلطة وجعله واجهة لها، ومع أن حركة النهضة التونسية تعد أنضج الجماعات الإسلامية ذات الجذور الإخوانية، إلا أنها رفضت بإصرار فكرة الحكومة التكنوقراطية أثناء حكم الترويكا واصطدمت بالمعارضة السياسية وكاد الصدام يتفاقم لولا تدخل المجتمع المدنى. ثم إن العنف يعد مكوّنا أصيلا من مكوّنات الفكر الإخوانى وأداة من أدوات التمكين لأساتذيته، تجربة التنظيم الخاص فى مصر واغتيالات الخازندار والنقراشى شاهدة على ذلك، موقف إخوان الأردن من تمجيد زعيم القاعدة فى بلاد الرافدين أبومصعب الزرقاوى ووصفه بالمجاهد وتلقى العزاء فيه شاهد آخر، تدبير إخوان السودان محاولة اغتيال حسنى مبارك فى إثيوبيا شاهد ثالث، وهنا أفتح قوسين لأقول إن حوار قناة الجزيرة مع حسن الترابى فى عام ٢٠١٦ الذى يعترف فيه ببساطة شديدة بضلوع نائبه على عثمان طه فى محاولة اغتيال مبارك مدهش بل صاعق ودامغ ولا مزيد عليه.

من حق أردوغان أن يرفض القرار المحتمل كيف شاء، لكنه لن يقنعنا بأن الإخوان ديمقراطيون، تماما كما لن يقنعنا بأنه مدافع عن الديمقراطية، ولمن يريد شهادة على استبداد حكم أردوغان وفساده وعصفه بالقانون والمؤسسات والحريات فليس عليه إلا قراءة رسالة أحمد داود أوغلو التى كتبها تحليلا لأسباب الهزيمة الانتخابية للحزب الحاكم فى بلديتى أنقرة وإسطنبول، هذه الشهادة تاريخية لأنها من واحد كان من أبرز رجال أردوغان ومنظر نظامه وزعيم حزبه ووزير خارجيته ورئيس وزرائه الأسبق، فمن أصدق منه لينبئنا بأحوال الخليفة؟

المواطنيزم (٦) : ما وراء اليمين واليسار

سمير مرقس



فى محاولة لتفسير حركات اليسار واليمين الجديدة فى أوروبا البازغة مطلع هذا العقد، أصدرت مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية دراسة بعنوان: يسار، يمين وما وراءهما... كان من أهم ما رصدته الدراسة هو أن الأحزاب القديمة التى حملت لواء اليمين واليسار منذ الحرب العالمية الثانية لم تستطع أن تُفعل ما تحمله من شعارات على أرض الواقع من جهة. كما لم تنجح فى أن تلبى تطلعات الجماهير التى تنتمى إليها، ما دفع إلى إعادة النظر فى جدوى ما يطرحه كل تيار على المواطنين من قيم وأفكار وتصورات وسياسات. وتمت مقاربة مدى إشكالية الجدوى بأبعادها من زاويتين كما يلي:

الأولي: من منظور الفلسفة السياسية؛ حيث ترصد الدراسة توافق كثير من الباحثين على أنه لا خلاف، من حيث المبدأ، على أن التقليدين الفكريين: اليمين واليسار لا يمكن الاستغناء عنهما. وأنهما يستمدان حضورهما فى عقل المواطنين من التناقضات الموجودة فى المجتمع وتنوع الرؤى والتحيزات. وهو ما يتجلى فيما يطرحه كل توجه من قيم مثل: التقدم فى مواجهة الاستقرار، والمساواة فى مواجهة الحرية.

أما زاوية الرؤية الثانية فكانت من: المنظور الاجتماعى العلمي، حيث ظهرت الحاجة الماسة العملية والميدانية إلى ضرورة الارتباط المباشر مع المواطنين من خلال اتباع قدر من المرونة فى الممارسة السياسية المنحازة لتطلعات المواطنين بوضوح. بلغة أخرى يجب ان تكون الفكرة والمؤسسة فى خدمة المواطن. وهنا يضمن التيار الاستمرارية والفاعلية فى الحياة السياسية على قاعدة الحضور المواطنى للتعبير عن أحلامهم وآلامهم. أخذا فى الاعتبار القبول بالتنوع. فليست هناك طبعة واحدة لليسار، كما لا توجد نسخة معتمدة لليمين، لا من حيث الأفكار او الشكل التنظيمى.

وهكذا، يجمع اليسار واليمين بين الحضور المواطنى العريض ـ لا النخبوى الضيق والمغلق ـ وبين الأفكار الجوهرية اليمينية واليسارية، شريطة المرونة والعملية بالاستجابة المباشرة لاحتياجات المواطنين وترجمتها إلى سياسات...وهنا يستهدف كل من اليسار واليمين الجديدان الأغلبية من المواطنين غير ممثلين فى الأحزاب التاريخية التقليدية والتى صارت أقرب إلى المنتديات ذات العضوية المغلقة. لذا لا تهتم الأحزاب والحركات الجديدة البازغة بفكرة العضوية الحزبية أو الحركية وإنما بحشد وتعبئة المناصرين للقضايا التى تكون محل اهتمام التيار الرئيسى من المواطنين وتضامنهم تجاه الخصوم التى تعادى الأغلبية وليس فئة أو شريحة بعينها. ومن ثم تعمل على تأمين دعمهم بغض النظر عن درجة يمينية أو يسارية هؤلاء المناصرين، أو ما يعرف بالمواطنين المناصرين أو المحاذين أو الداعمين أو المحازبين.

وتتفق كثير من الدراسات على أن الحركات والأحزاب الجديدة قد نجحت فى التموضع السياسى فى الجسم الديمقراطى بأحزابه القديمة. ولابأس من أن تلتقى الاتجاهات المختلفة الفرعية المتناقضة حول مشكلة تواجه القاعدة العريضة من المواطنين والتوافق على حلها فى الحد الأدنى. وهكذا تتحرك التيارات المتناقضة فى لحظة من اللحظات ليس كيسار ويمين وإنما كحركة تعبر عن عموم المواطنين على اختلافهم. أى كحركة مواطنية. ولعل الموقف من المهاجرين غير الشرعيين يعكس كيف توافق اليسار واليمين الجديدين فى بعض الدول، ضد الأحزاب الحاكمة المصنفة يمينا ويسارا، على رفض قبولهم ذلك لأن هؤلاء الوافدين سوف يمثلون تهديدا للمواطنين. وقد رصدنا فى أكثر من مقال سابق الصعود اللافت لليمين واليسار الجديدين فى صورتهما الحركية أو الحزبية فى كل دول أوروبا تقريبا. وهو موضوع سوف نعمل على تفصيله لاحقا خاصة مع صدور عدد غير قليل من الإصدارات أخيرا تتضمن بثا شاملا وكاملا وتصنيفيا وتفصيليا للأحزاب والحركات اليمينية واليسارية الجديدة التى تفكر وتعمل وتتحرك بالمواطنين ولصالحهم كتجسيد عملى للمواطنية الجديدة، واستطاعت بالفعل فى الأعوام السبعة الأخيرة أن تخلخل الحياة السياسية التقليدية المستقرة منذ عقود فى أوروبا وتنجح فى التشكل والتصاعد والتنافس بداية بحركة بوديموس الإسبانية ونهاية بما جرى فى فنلندا والسويد أخيرا من صعود أحزاب يمينية ويسارية جديدة تنافس مثيلاتها من أحزاب قديمة بل يفوز بعضها (مرورا بإيطاليا، وفرنسا، والنمسا، واليونان، وألمانيا، والمجر،...، إلخ)... ويهمنى فى هذا المقام تأكيد أمرين هما: الأول: تأكيد أن هناك صعودا لليمين ولليسار الجديدين على السواء خاصة أن الكتابات العربية تركز على صعود اليمين وهو أمر غير صحيح. الثاني: توصيف الكتابات العربية للحراكات القاعدية الأوروبية باعتبارها شعبوية وقومية بالمطلق وهو أمر غير صحيح أيضا...

إن جديد الحركية المجتمعية الأوروبية (الأحزاب والحركات) هو تعبير مستجد عن حالة مجتمعية جديدة تشهدها أوروبا تزاحم القديم من الأحزاب والحركات. ونظرا لأن المجتمعات الأوروبية تملك من التقاليد والضوابط التى تحول دون إحداث تغيير يقلب الواقع رأسا على عقب، فان ما يحدث بحسب ما جاء فى إحدى الدراسات هو نوع من الجدل بين العمل فى ظل الشرعية القائمة وبناء أخرى جديدة من خلال الممارسة. أو جدل الاستمرارية والانقطاع... ما يعنى أن الأمر يتجاوز اليمين واليسار فى الحقيقة إلى تجديد الحياة السياسية برمتها: الأفكار، والمؤسسات، والسياسات، لمصلحة المواطنين.

كلمات حرة

الإنترنت!

أعتذر للقارئ الكريم عن عدم كتابة هذا العمود يوم الخميس الماضى، وأقول له إن ذلك التقصير كان لأسباب فنية بحتة. غير أننى أعتقد أن تلك الأسباب جديرة بأن تكون هى نفسها موضوعا للحديث وربما فى أكثر من مرة. فلقد سافرت إلى الاسكندرية ظهر الثلاثاء الماضى بدعوة من صديق عزيز لقضاء بضعة أيام هناك، ولبيتها على الفور... فمن ذلك الذى لا يحب الإسكندرية...؟ ولكننى فوجئت بأن شقته غير متصلة بالإنترنت، صحيح أن بها «راوتر» ولكنه معطل. وأسقط فى يدى..! واضطررت للأسف للاعتذار عن عدم كتابة عمود الخميس، لاننى تعودت أن أرسل ما أكتبه للاهرام بالبريد الإلكترونى، مثلما نتواصل الآن مع الدنيا كلها بواسطته. لقد تم تدارك ذلك القصور بدليل هذه المقالة التى أرسلها بالطبع بالبريد الإلكترونى، ولكنها تظل أيضا فرصة لنتأمل ونتعرف على ذلك الابتكار المذهل، الذى هو أحد نتائج أو عناصر الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية التى غيرت بحق وجه العالم. فعندما نكتب أى رسالة (مثلما أكتب أيضا هذا العمود) ونعدها للإرسال بالايميل ثم ننقر على كلمة ارسل تظهر بعدها ربما باقل من ثانية كلمة تم الإرسال! حتى لو كانت الرسالة متجهة إلى أقصى مكان فى أمريكا أو الصين أو اليابان! وهكذا وجه البريد الإلكترونى ضربة قاضية قاسية للبريد الورقى العادى، تاركا له فقط مجال المحررات الرسمية الواجب تسليمها باليد والتوقيع على تسلمها، فضلا بالطبع عن الطرود، التى أخذت بدورها تتزايد اليوم بشدة كأحد ملامح ونتائج التجارة الإلكترونية! تلك كلها إحدى مظاهر العالم الجديد الذى عاصره بالذات جيلنا الذى عرف فى صباه وشبابه الذهاب إلى مكاتب التلغراف ليحجز مكالمة من القاهرة مثلا للإسكندرية أو إلى أسيوط، فإذا جاء عليه الدور، يدخل الكابينة ليتحدث ثلاث دقائق بصوت عال ليضمن وصول كلماته واضحة؟ ثم يشهد هذا الجيل نفسه المكالمة مع أقصى الأرض، من موبايل فى يده!.

د. أسامة الغزالى حرب

البريد

الأهرام

السبت ٢٠١٩/٥/٤

يكتبه أحمد البرى

فاكس: ٢٥٧٨٦٧١٥
barid@ahram.org.eg
abery@ahram.org.eg

الدراسة والإجازة

كنت ومازلت من مؤيدى د. طارق شوقى فى معركته الصعبة مع مشكلات التعليم المعقدة ومشروعه الطموح لرفع مستوى التعليم بما يليق بمصرنا الجديدة، ومن أجل أن يكتمل العمل أرى أن من واجبنا جميعا أن نسانده بالنصح وإبداء الرأى، ومن هنا كان تعليقى هذا فيما يخص الدراسة الابتدائية فى مدارس اللغات، فطبقا للجدول الرسمى للوزارة يبدأ الفصل الدراسى الثانى يوم ٩ فبراير وينتهى فى ٣٠ مايو، ولكن ما حدث بالفعل هو أن هذا الفصل قد انتهى فى ٢١ أبريل، وانتهت الامتحانات فى ٢ مايو مما يعنى أن هناك ما يقرب من ستة أسابيع كاملة قد تم اقتطاعها من العام الدراسى، كما يعنى أن إجازتهم تبدأ من ٣ مايو وحتى ١٥ سبتمبر موعد بدء العام الدراسى الجديد أى ما يقرب من أربعة أشهر ونصف الشهر إجازة! فى الوقت الذى ننادى فيه بضرورة الجدية فى تحصيل العلم لكى نحاول اللحاق بركب التقدم من حولنا، فمن المسئول عن هذا العبث؟، ومن المسئول عن عدم تنفيذ تعليمات الوزارة؟، وعندما حاولت البحث عن السبب قيل ان هناك قصورا فى أعداد الفصول التى يتم فيها الامتحان مما يضطرهم إلى إرسال التلاميذ الآخرين إلى منازلهم! وقيل أن قدوم شهر رمضان هو السبب، وكلا العذرين غير مقبول، فمن الممكن التغلب على نقص أعداد الفصول بتمديد العام الدراسى، أما حجة شهر رمضان فهذه إساءة إلى الشهر الكريم الذى تميز تاريخه بالفتوحات، ولم يكن أبدا شهرا للكسل والبلادة، ومن لا يستطع الصوم، فعدة من أيام أخر كما أخبرنا القران الكريم.

إننى أطالب بمحاسبة كل من تسبب فى تقليص العام الدراسى، كما أطالب بتخفيض مدة الإجازة السنوية، ويكفينا ما نراه من هذا الكم غير المعقول من الإجازات خلال العام الدراسى، هذا إذا كنا جادين فعلا فى ثورة تعليمية وتنويرية تعيد لهذا البلد ما يستحقه من رفعة.

د. صلاح الغزالى حرب

الانطلاق من الصفر

يحكي كتاب «الانطلاق من الصفر» للكاتب اليابانى - توراو توكودا - قصة رجل فقيرٍ فى جزيرة من جزر اليابان الجنوبية، عمل وناضل ليحقق حلمه فى بناء أكبر مجموعة طبية فى العالم مبتدئا من الصفر.. لقد صمم وهو فى العاشرة من عمره أن يكون طبيبًا عندما واجه حادث وفاة أخيه الصغير بسبب عدم قدرة عائلته على إنقاذ حياته لمرضه فى إحدى الليالى، ورفض الأطباء علاجه لانتهاء وقت عملهم، ووهب حياته ورهنها من أجل الحصول على قرض لبناء مشفاه الأول، وحقق حلمه ونجاحه الباهر ليتوسع إلى ٢٧٠ مستشفى فى عموم اليابان وواحدة فى بلغاريا من ألف سرير.

إن سر نجاح «توكو شوكاى» هو فلسفته التى مفادها «لقد خلق جميع البشر متساوون» ويحق لهم الحصول على العلاج فى كل الأوقات، وأينما كانوا وبنفس المستوى من العناية الطبية الفائقة، ووفق ذلك فإن مستشفيات مجموعة - توكوشوكاى - تعمل أربعا وعشرين ساعة يوميًا وطوال أيام السنة، وترعى الفقراء والأقل دخلا وبأحدث التقنيات الطبية الحديثة.. وفى هذا الكتاب يتحدث «الدكتور توراو توكودا» عن تجربته الغنية بالعبر والتى يستفيد منها كل الشباب المتطلع نحو مستقبل زاهر وخدمة شعوبهم.

محمد مدحت لطفى أرناءوط
موجه عام سابق بالتعليم

سر التحول

أثار تحذير ورشة عمل اللجنة الوطنية لليونسكو وتخوفها من أن تتحول المناطق السكنية الجديدة كحى الأسمرات إلى عشوائيات فى النفس خليطا من مشاعر الأسف والقلق والمواجع، ويرجع ذلك إلى أن هذه المناطق التى أنفقت عليها الدولة مليارات الجنيهات لمصلحة سكان العشوائيات لينتقلوا إليها ويسكنوها ويعيشوا فيها حياة متحضرة كريمة، تظهر عليها بوادر سلبيات عديدة تنذر بالخطر نتيجة الانتقال إليها دون توعية وتثقيف مسبق لهؤلاء السكان القادمين بعد حياة عشوائية عاشوها أطفالا وشبابا وشيوخا طوال سنوات وعقود!! ولذلك من الضرورى والواجب سرعة تدارك هذا الأمر من بدايته وقبل أن يستفحل، وذلك بتنشيط دور المحليات فى المتابعة والرقابة والحساب بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام.

ومن المؤسف، أن هناك تجارب مسبقة (مع فارق الظروف والأحوال والمسئوليات)، التى تحول فيها الجمال إلى قبح، مثل الإسكندرية، بما كان فيها من جمال وبهاء، وأحياء بالقاهرة كحلوان والمعادى ومصر الجديدة والزمالك وما كان فيها من روعة وسكينة بل شبرا وروض الفرج التى أقام فيها العديد من كبار الأدباء والشعراء ورجال الفكر من أمثال أحمد بك أمين والشاعر الدكتور ابراهيم ناجى، والكاتب والروائى يوسف السباعى، وغيرهم!، وكأن هناك عقولا جبارة تضع الأمور فى غير نصابها هى السر وراء تلك التحولات.!

ماسة الجمل. مصر الجديدة

علاج الكرامة

ابتدع الطبيب الكندى هارفى تشوشينوف، نوعا جديدا من العلاج النفسى أطلق عليه «علاج الكرامة» وهو عبارة عن مقابلات تجرى مع المرضى، وتلقى الضوء على إنجازاتهم فى الحياة ونصائحهم ووصاياهم للأجيال القادمة، ويسجل ذلك كوثيقة تهدى لهم ويتركوها بدورهم إلى أحبائهم بما تحمل من ذكريات ودروس الحياة، وأشارت الدراسات إلى أن الشعور بفقدان الكرامة والتضرر من الاعتماد على الآخرين مسئول بنسبة كبيرة عن زهد المريض فى الحياة والرغبة فى الموت، بينما لا يكون الألم سببا سوى بنسبة خمسة بالمائة، ولذلك نجح هذا العلاج التلطيفى فى التخفيف عن هؤلاء المرضى الذين سجلوا تاريخهم بكل فخر واعتزاز، ويجب ألا يقتصر علاج الكرامة على المرضى فى آخر العمر، لأن هناك أصحاء بدنيا ومعتلون فى النفس والكرامة، فيحتاج جميع المعرضين للإذلال والمهمشين والمعزولين ممن لا تتاح لهم فرص المشاركة الصحيحة فى الحياة إلى علاج الكرامة، ونحن جميعا عندما نصاب أحيانا بالإحباط أو الذل أو الفشل نحتاج إلى مداواة كرامتنا وعلاج أنفسنا باستعراض إنجازاتنا وتقديرات المجتمع حولنا لما حققناه، والبداية عندنا تبدأ من الحضانات والمدارس الابتدائية، حيث نعظم قيمة الكرامة والاعتزاز بالنفس، ودعم الأطفال فى ثقتهم بأنفسهم، وتعليم الأطفال بل وتعويدهم على أن محطات الإخفاق والفشل ستظل نقطة انطلاق للنجاح الساحق، وأن خبرات الحياة لا تأتى إلا من تلك العثرات.

أشرف مصطفى الزهوى
المحامى. بلبيس. شرقية

هموم البسطاء

دواء لـ «حبيبة»

جودة رب أسرة عمره ٥٣ عاما، نشأ فى أسرة بسيطة الحال بقرية تابعة لإحدى مراكز الدقهلية، وقد تسرب من التعليم، وعمل سائقا بالأجر اليومى، وما أن وصل سن الزواج، تقدم للارتباط بابنة خاله، وهى تصغره بعامين، وحاصلة على مؤهل متوسط، وتم زفافهما وسط فرحة أهلهما، وأنجبا ابنتهما الكبرى، ثم تعرضت الأم لبعض الآلام، وخضعت لجراحة قلب مفتوح، تم فيها تغيير صمام، وتحتاج إلى متابعة بصفة دورية، وأدوية باستمرار، ومر أكثر من عشرة أعوام، ثم أنجبت ابنتها الصغرى حبيبة، وعمرها الآن اثنى عشر عاما، وهى بالصف السادس الابتدائى، وقد تعرضت منذ شهرين لحالة إعياء شديدة، وعدم قدرتها على الحركة، فاصطحبها أبوها إلى المستشفى، وهناك أجريت لها بعض الفحوص والأشعات، والتى بينت إصابتها بسرطان فى الدم، وتم حجزها، وقرر الأطباء ضرورة عمل نقل دم لها، كما أوصى الطبيب بأن تتعاطى دواء «Ves – Atra» ويصل ثمنه إلى ألفى جنيه، ولا يستطيع أبوها تدبيره، وكل ما يرجوه هو توفير هذا الدواء لها، ومساعدته فى نفقات علاجها هى وأمها.

إيناس الجندى

أحزان أسرة

هى سيدة بسيطة فى السابعة والخمسين من العمر تزوجت من رجل يعمل بالأجر اليومى، وسعى الاثنان لتربية وتعليم أبنائهما الثلاثة برغم ضيق ذات اليد، وبمرور الأيام حصلت البنتان على تعليم متوسط، وحصل الابن الأصغر على تعليم فوق متوسط، وبتخرج الابن أزال العبء قليلا عن كاهل الأب لانضمامه للعمل مع أبيه، ولكن ذلك لم يستمر، إذ أصيب الابن بطلق نارى طائش فى أثناء أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، أدى لإصابته بتهتك فى أحد أضلعه، وحدوث عاهة مستديمة له، فأصيب الأبوان بحزن دفين نظرا لما آلت عليه حال ابنهم، وقد أزال هذا الحزن قليلا، تقدم شاب للابنة الكبرى مقدرا ظروف هذه الأسرة وتم الزواج وأصبحت للإبنة حياتها الخاصة، وبتقدم سن الزوج أصبح لا يستطيع العمل كما كان رغم حرصه الدائم على عدم إظهار ذلك لأبنائه حتى أصيب بشلل رباعى، وذلك نتيجة تآكل فى النخاع الشوكى بالعمود الفقرى، وأصبح طريح الفراش يحتاج من يعتنى به، ولكنه لم يستمر طويلا إذ رحل بعد أشهر قليلة من مرضه لتعيش الأسرة بعده على مساعدات أهل الخير، وبمرور الأيام وبزواج الابنة الصغرى تراكم الايجار، وأصبحت الزوجة لا تستطيع دفع فاتورة الكهرباء واقتربت مديونية الكهرباء إلى ما يقرب من عشرة آلاف جنيه، وتم رفع العداد لعدم مقدرتها على تسديد ما عليها وتراكم الايجار كذلك إلى ما يقرب من خمسة آلاف جنيه، وأصبحت مهددة بالحبس والطرد هى وابنها، لذا تناشد أهل الخير المساهمة فى دفع ما تراكم عليها من كهرباء نظرا لظروفها الصحية وذلك لإصابتها بمرض القلب ولظروف ابنها أيضا.

صفاء عبدالعزيز

تبرعات القراء

تلقى بريد الأهرام للحالات الإنسانية والمرضية عشرين ألف جنيه صدقة جارية من فاعلة خير، وعشرة آلاف جنيه من عصام الدين محمود، وألف ومائتى جنيه فاعل خير، وثلاثة آلاف جنيه هيام هيبة، ومائة جنيه كفالة يتيم من سهام عبدالعال، كما تلقى البريد مبلغ ثلاثة وعشرين ألف جنيه من إيمان محمد بحيث يتم توزيعه على أربع حالات بواقع أربعة عشر ألف جنيه بالتساوى بين حالتين بحيث يتم تخصيص سبعة آلاف جنيه لكل منهما، وأربعة آلاف جنيه للحالة الثالثة، وخمسة آلاف جنيه للحالة الرابعة.

ركن الدواء

■ تبرع مهندس مصطفى محمد بتسع علب بلافيكس وعشر علب ألبومين، وأربع عشرة علبة أفارا، كما تبرع فاعل خير بخمس علب بلافيكس وثلاث علب أفارا، وعلبتى حقن إيبركس.

■ تتزايد أعداد المرضى المترددين على بريد الأهرام طلبا للأدوية باهظة الثمن التى يحتاجون إليها لكنهم ليس باستطاعتهم شراؤها، ومنها أفارا للروماتويد، بلافيكس للقلب، ألبومين للكبد، وحقن إيبركس للفشل الكلوى، ويمكن لأهل الخير المشاركة فى توفيرها لهم علما بأننا نقدم الأدوية للمرضى البسطاء مجانا بموجب روشتات طبية، وتقارير حالة اجتماعية تؤكد عدم قدرتهم المادية.

حالة حوار

أنقرة والإخوان وواشنطن

حين ألمحت المتحدثة الصحفية باسم البيت الأبيض أن الرئيس السيسى أقنع ترامب، بأن يتحرك لإعلان جماعة الإخوان ضمن المنظمات المصنفة (إرهابية) فإنها عززت حقيقة التأثير الشخصى للرئيس المصرى على نظيره الأمريكى، كما عكست الوزن الكبير للسيسى فى الساحة الدولية، ولكن ما لفت نظرى هو سرعة رد الفعل عند حزب العدالة والتنمية الحاكم فى تركيا حين تكفأ مهرولا ومدينا هذا النزوع الأمريكى بتأثير مصرى، مرددا أن واشنطن بهذا تدمر فرص الإصلاح الديمقراطى فى المنطقة.. أى إصلاح؟! إن تركيا تحاول تدعيم وترسيخ وجود الإخوان فى مصر وسوريا وليبيا والسودان والجزائر، وقد ظهر ذلك فى تصريحات أردوغان الخرقاء فى الأسابيع الأخيرة، نحن أمام دولة راعية للإرهاب بالفعل، وقد أصابها الإعلان عن تحرك البيت الأبيض لتضمين الإخوان فى قوائم التنظيمات الإرهابية بارتباك كبير، ويردنى ذلك إلى إعلان البرلمان الهولندى أن نوابه صاروا متأكدين من العلاقة الوطيدة التى تربط تركيا بالإرهاب، وأن ذلك البرلمان عقد فى ٢٥ من الشهر الماضى جلسة استمع فيها إلى ساعات طويلة من تسجيلات المكالمات التليفونية تؤكد الصلة بين تركيا والإرهاب، وطبعا يلفت النظر عرض تركيا فى الشهر الماضى استضافة ٨٠٠ من الإرهابيين فى المنطقة التى تحتلها تركيا فى سوريا، بعد أن أبدى الرئيس الأمريكى حيرته حول المكان الذى يتعين عليه ترحيلهم إليه، فإذا بالسلطان أردوغان يتقدم ليحظى بذلك الدور، مؤكدا أنه الراعى الأول للإرهاب، وأن جماعة الإخوان التى يعد حزب العدالة والتنمية الحاكم فى أنقرة أحد أذرعها هى الكيان الأم الذى يتوجب عليه مساعدته أيا كانت مسمياته فى كل بلاد المنطقة.. اقتناع الرئيس الأمريكى بالسعى نحو إدراج الإخوان فى قوائم المنظمات الإرهابية يكشف على نحو كبير جدا حقيقة الدور الذى مارسته الإدارة السابقة الديمقراطية فى الولايات المتحدة لتمكين الإخوان من الحكم وإدماجهم فى النظم السياسية فى العالم العربى إبان عملية يناير عام ٢٠١١، كما يكشف طبيعة النظم التى تعاونت معها وعلى رأسها نظام أردوغان فى تركيا أحد أهم أذرع جماعة الإخوان الإرهابية فضلا عن نظام طهران الذى سارع وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى اتخاذ نفس موقف تركيا، ولكن إيران معروفة على أنها زعيمة الإرهاب العالمى، ولا تحاول أن تقدم نفسها (كدولة) مثل تركيا.

د. عمرو عبدالسميع

الأعياد وهويتنا المصرية

القمص أنجيلوس جرجس



كل عام وكل مصر طيبة، فهذه الأيام هى أيام أعياد وفرح، فالأقباط احتفلوا بعيد القيامة بعد فترة الصوم وأسبوع الآلام، ثم احتفل كل المصريين بشم النسيم. وبعد أيام سيحتفل إخوتنا المسلمون برمضان ثم عيد الفطر.

والأعياد عموماً هى حالة فرح ولها دور مهم جداً فى الترابط الاجتماعى والأسري، وأجدادنا الفراعنة هم أول من وضع طقوسا للأعياد فكانوا يعيدون ٢٨٢ عيدا سنويا. وكانوا يعيدون على بعض بجملة «حب نفر» أى عيد سعيد التى لا نزال نقولها حتى الآن، وكانوا يصنعون الحلوى ويتبادلونها. وفى عيد إشراق الشمس على حجرة الملك خوفو فى الهرم الأكبر كانوا يخبزون الكعك الذى يمثل قرص الشمس ويزينونه فى الداخل بأشعة الشمس، ويذهبون إلى الأهرام ويوزعونه على حراس الأهرامات والجنود.

وكان عيد شم النسيم له طقوس خاصة جدا لأهميته عند القدماء، وقد ورثنا منهم هذا بل ولا نزال محافظين على طريقة الاحتفال به. وقد بدأ الاحتفال عام ٢٧٠٠ ق.م أى منذ خمسة آلاف عام، وإن كانت بعض الدراسات تقول إنه أقدم من هذا. وكان يسمى عيد شموش، أى بعث الحياة، وقد صار فى العصر القبطى «شوم نسيم» أى الحدائق الخضراء أو الحدائق والعشب الأخضر.

وقد اعتقدوا أنه فى هذا اليوم بدأت الحياة، إذ يكون أول يوم فى الاعتدال الربيعى حيث يتساوى الليل مع النهار وتكون الشمس فى مدار الحمل، وفى مساء هذا اليوم فى الساعة السادسة مساء يكون قرص الشمس فوق الهرم هالة من نور كتاج فوقه ثم بعد دقائق تبدأ فى النزول ويشطرها الهرم إلى نصفين. وحين دخلت المسيحية مصر فكان هذا اليوم يأتى فى أحد أيام الصوم الكبير فاستبدل الأقباط هذا اليوم إلى اليوم التالى لعيد القيامة، إذ له نفس الفكرة وهو بعث الحياة وهزيمة الموت، لذلك استحضر الأجداد كل رموز الحياة الجديدة وعدم الموت فى طقوس هذا الاحتفال، فيأكلون السمك المملح، فالسمك هو علامة الحياة من الماء ويوضع فيه الملح فيظل محتفظاً بقوامه دون أن يفسد، لذلك فهو رمز للحياة التى لا تفسد والبعث، لذلك يقول هيرودوت الذى زار مصر فى القرن الخامس إن المصريين كانوا يأكلون السمك المملح فى أغلب احتفالاتهم الدينية اعتقاداً منهم بأنها علامة عدم الموت. وبجانب السمك المملح كان الخس والملانة والبصل من مظاهر الاحتفال، فالخس يرمز لقوة الخصوبة، والبصل بجانب أهميته الغذائية فى قتل الجراثيم كان القدماء يعتقدون أنه يطرد الأرواح الشريرة وفى هذا اليوم يضعونه تحت وسادة النوم. والملانة هى الحمص الأخضر وهو النبات الذى يثمر فى هذا الوقت وله صورة نضارة الحياة، ولكن كان البيض أيضاً من علامات الحياة، إذ أن داخل البيضة التى تبدو بلا حركة ولا حياة كائنا حيا لكى تعبر عن الحياة التى لا تموت. وكانوا يكتبون أمانيهم على البيض ويعلقونها على الأشجار فى الليل حتى حين تشرق الشمس تصعد أمانيهم إلى السماء. وبعد المسيحية لون الأقباط البيض باللون الأحمر علامة على دم السيد المسيح وقيامته ثم أصبح فيما بعد البيض ذا الألوان المختلفة.

وكان كل المصريين يخرجون إلى الحقول والحدائق ويمرحون ويكون يوما مفرحا، ونحن حتى الآن محافظون على هذه المظاهر المفرحة لهذا العيد. فإننا نحمل فى داخلنا تراث وحضارة كل الأجداد وكل العصور التى عبرت علينا وهذه هى الهوية المصرية التى لابد أن نحافظ عليها. ففى كلامنا خليط من الكلمات الهيروغليفية والديموطيقية والقبطية والعربية، فمثلا نقول ناكل حتتك بتتك، وهى كلمة مصرية الحتت هو اللحم لذلك الذى يشوى اللحم نطلق عليه كلمة الحاتي، وبتت تعنى العظم والمعنى أنه يأكل اللحم والعظم. ونقول عندى كلكوعة وهذه من الكلمة المصرية القديمة كلكل وهى تعنى ورما، ونقول فلان مزقطط وهى كلمة قبطية تعنى مبتهجا جداً، ونقول «خالص» وهى من الكلمة القبطية هولوس أى مطلقا، وبالمناسبة نقول مثل خالص بالص مالص وهذا كان تعبيرا لحراس بوابات القاهرة وقت المماليك، فقد كان كل تجار الخضار والفاكهة لابد أن يدفعوا ضريبة عند هذه البوابات، فمن يدفع ينادى الحارس خالص، ولكن هناك من يدفع رشوة بلاص عسل أو جبنة فينادى بالص، وهناك من يهرب منهم فينادى مالص أى عبر دون أن يدفع.

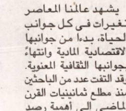
ونقول فلان عامل دوشة وهى كلمة قبطية تعنى الصوت المرتفع، أو نقول عندى عشم وهذه كلمة قبطية تعنى يتوقع أكثر من العادي. وبنفس السياق نحن أيضاً تراكمت لدينا كلمات من التراث العربى مثل حين يفيض الكيل بشخص من شيء يصرخ ويقول يا خراشى وهذا هو اسم الشيخ محمد الخراشى نسبة إلى قرية أبو خراشى من البحيرة الذى ولد عام ١٦٠١م، وكان إمام الجامع الأزهر، ولكنه كان شيخاً جليلاً وله مكانة كبيرة لدى الحكام والولاة أصحاب المراكز، ولم يكن يرد سائلاً بل كان كل من له مظلمة يذهب إليه ويتوسط فتحل المشكلة. وبعد وفاته صار المصريون يصرخون يا خراشى تحصراً عليه لأنه قد مات الذى كان ينصف المظلومين.

وفى كلامنا أيضاً من القصص التى مرت بتاريخنا مثل تروح فين يا صعلوك بين الملوك وهو مثل يقصد به زعلوك الذى كان موظف حسابات لدى أحد المماليك الذى دعى إلى مذبحة القلعة عام ١٨١١م وحظه العاثر أنه ذهب مع وليه وقد لقى مصرعه مع المماليك، ولم يكن يقصد محمد على قتله، ولكنه أراد أن يبيد قواد المماليك فقتل ٤٧٠ مملوكا، وحين جاءوا ليفحصوا الجثث وجدوا جثته مع المماليك فعوض محمد على ورثته آلاف المواشى والأراضى الزراعية فى ناحية دسوق وأصبح المثل تروح فين يا صعلوك بين الملوك.

إننا نحمل هذا الزخم العظيم من الحضارة والتراث الإنسانى لأنه هو هويتنا التى لابد أن نتمسك بها ونعتز بها.

البحث العالمى للقيم يرصد عالمنا المتغير

د. أحمد زايد



يشهد عالمنا المعاصر تغيرات فى كل جوانب الحياة، بدءا من جوانبها الاقتصادية المادية وانتهاءً بجوانبها الثقافية المعنوية. وقد التفت عدد من الباحثين منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضى إلى أهمية رصد هذه التحولات، فبدأ هذا المشروع البحثى الذى تحول الآن إلى مؤسسة بحثية ضخمة تسخر كل عملها لخدمة دراسة القيم عبر العالم. ويطلق على هذا المشروع المسح العالمى للقيم، وهو مسح يجرى بشكل دورى (كل أربع سنوات) على عدد من الدول حول العالم يتزايد بشكل مستمر باستخدام أداة موحدة لجمع البيانات تتمثل فى استمارة استبيان أصبحت الآن مشهورة فى الدوائر البحثية بوصفها أداة دقيقة فى تصميمها وشاملة فى مضمونها. ولقد بلغ عدد دورات البحث سبع دورات بدأت الأولى عام ١٩٨١ ونشرت أعمالها عام ١٩٨٤، وبدأت السابعة عام ٢٠١٤ وتنشر أعمالها هذا العام (٢٠١٩). ولقد دخلت مصر ضمن الدول التى تمت دراسة القيم فيها دورتين من هذه الدورات.

ويتعامل البحث مع موضوع القيم فى ضوء رؤية عامة لعمليات التغير الواسعة النطاق التى تحدث فى الدول التى يغطيها. ومن هذا المنطلق فإن البحث يدرس المعتقدات والقيم، ومستوى التنمية الاقتصادية، والتحول الديمقراطي، وأشكال التدين وصور التمييز الديني، وتأثير العولمة والاتجاهات نحو البيئة والعمل والأسرة والسياسة، والتعددية الثقافية والهوية الوطنية. والمساواة بين الجنسين، ورأس المال الاجتماعي، ومدى الشعور بطيب الحياة والأمن والسعادة. ويقدم البحث نتائج مهمة يمكن أن تساعد رجال السياسة وصناع القرار فى السياسات العامة على تبنى آراء سديدة وسياسات رشيدة تقوم على فهم طبيعة التغيرات الحاصلة فى مجتمعهم وفى المجتمعات المحيطة بهم وفى العالم بشكل عام. وهذا هو الهدف المقصود من مثل هذا البحث، ولكن ثمة أهدافا أخرى مهمة منها على سبيل المثال إمكانية المساعدة فى تحقيق فهم مشترك فى عالم تطحنه الحروب والنزاعات وأشكال التطرف المختلفة، معهم التنوع فى ثقافات العالم، وفهم الاختلافات فى الاعتقاد والاتجاهات، يسهم فى مزيد من التقارب والتفاهم بين الشعوب، إنه يخلق أرضية مشتركة للفهم والحوار والتعايش وقد عبر أحد القادة السياسيين فى عالمنا المعاصر (رمانو برودى رئيس وزراء ايطاليا الأسبق) عن هذا الهدف للبحث العالمى للقيم عندما أكد أن تزايد مؤثرات العولمة عبر العالم تفرض علينا أهمية التنوع، بحيث يمكن للأفراد المختلفين فى المعتقدات والقيم أن يعيشوا معا وأن يعملوا سويا، ولا يمكن لذلك أن يحدث إلا بفهم واستيعاب لرؤى العالم الخاصة (بكل مجتمع). وتعكس هذه الكلمات فكرة مهمة فى فهم طبيعة التنوع والتكامل، فالتنوع العام والتكامل العام لا يتحققان إلا بفهم لما هو خاص، أى فهم الثقافات المحلية للشعوب وطرائقها فى التفكير والعمل، هذا ما يقدمه البحث العالمى للقيم. وفضلاً عن هذا، فإن النتائج التى تستخلص من المسح عبر دول العالم المختلفة تمكن من المقارنة بين الدول فى ضوء المؤشرات الأساسية التى يقوم عليها البحث، حيث يمكن لكل دولة أن تعرف تيارات التغير الحادثة فيها، خاصة فيما يتصل بقيم الناس واتجاهاتهم الأمر الذى يمكن من التعرف على أكثر الدول استقرارا وتكاثرا فى رأس المال الاجتماعى وأرصدة القيم الايجابية.

ولقد توصل بحث القيم العالمى إلى عدد من النتائج المهمة التى تمكنا من فهم طبيعة التغير فى عالمنا المعاصر. ومن أولى هذه النتائج الوقوف على طبيعة التناقضات التى تعانيها المجتمعات المعاصرة الناتجة عن التوتر بين أزواج قطبية من القيم، كالتوتر بين القيم التقليدية والقيم العقلانية والعلمانية، والتوتر بين قيم البقاء والقيم التعبيرية. وعلى المستوى الأول (التقليد فى مقابل العقل) نجد التناقض بين النزعة السلفية والنزعة القومية، واحترام السلطة، والولاء للعائلة والقيم الأسرية التقليدية من ناحية والقيم العقلية التى تؤكد المستقبل والمواطنة والحرية الشخصية والتعددية من ناحية أخري، أما على المستوى الثانى فإننا نجد التناقض بين قيم البقاء المتمثل فى تفضيل الأمن عن الحرية، وعدم قبول المساواة بين الجنسين، والسلبية السياسية والإحساس المنخفض بطيب الحياة والسعادة، والقيم التعبيرية التى تتشكل عبر قيم حداثية عن الحرية والمساواة والمشاركة والشعور المرتفع بالسعادة.

ومن النتائج المهمة التى كشف عنها البحث إمكانية رسم خريطة ثقافية للعالم، تكشف عن التوزيع الجغرافى أو المناطقى للقيم. فقد كشف البحث عن أن القيم التقليدية وقيم البقاء تنتشر أكثر فى المجتمعات الإسلامية فى الشرق الأوسط، فى حين تنتشر القيم العقلانية والعلمانية فى الدول التى تدين بالبروتستانتينية شمال أوروبا. أما المجتمعات التى تعرف قدرا من الديمقراطية والاستقرار الوجودي، فإنها تشهد انساقا تحررية من القيم. وهكذا يمكن أن نحدد لكل منطقة فى العالم أنساقها القيمية الخاصة. والأمر الأهم من ذلك هو ما يترتب على انتشار نوعية معينة من القيم من سيادة لأنماط سلوكية بعينها. فقد كشف البحث عن أن العنف يزداد فى المجتمعات التى تنتشر فيها قيم البقاء والقيم التقليدية، أما المجتمعات التى تعرف القيم التعبيرية أو القيم التحررية فإنها تطور أشكالا أقل من العنف، وتميل العلاقات فيها نحو السلام والأمن.

ولعلنا ندرك أهمية مثل هذه النتائج فى فهم التغيرات التى تحدث فى العالم. وفى فهم طبيعة الاختلاف بين الأجيال فى استيعاب هذه التغيرات. ولكن الأهم من هذا الإدراك هو أن ندرك جميعا (أفرادا ومؤسسات أكاديمية وحكومة) أهمية البحث العلمى الاجتماعى فى فهم حركة المجتمع وتغيره، وأن نأخذ النتائج التى تتوصل إليها البحوث العلمية الاجتماعية مأخذ الجد، وأكثر أهمية من ذلك أن ندرك أن بناء الأوطان، وبناء الإنسان حامل القيم الايجابية، يتطلب جهدا كبيرا، جهدا أكبر وأعمق من الحديث المرسل، وتغيير نظم التعليم ونظم الثقافة ونظم التنشئة الاجتماعية، جهدا يضع هدفه صوب محو كل صور القلق الوجودي، ومحو كل صور التعلق بالماضي، وكل صور اللامبالاة، باختصار يضع هدفه نحو كرامة الفرد، ووجوده الآمن السعيد، أينما كان موقع هذا الفرد أو مكانه.

اجتهادات

لا شبهة انحياز

ليس لاعب ليفربول الموهوب محمد صلاح وحده الذى استبعد من التشكيلة المثالية للدورى الإنجليزي، التى أعلنتها رابطة اللاعبين المحترفين فى انجلترا قبل أيام. تسعة آخرون من تشكيلة الموسم الماضى ٢٠١٨/٢٠١٧ استبعدوا. لم يبق من التشكيلة السابقة سوى مهاجم مان سيتى المتميز سيرجيو أجويرو (لاحظ أن البرتغالى برناردو سيلفا المختار هذا العام غير الاسبانى ديفيد سيلفا الذى اختير العام الماضي).

ولم يقل أحد إن الرابطة الإنجليزية انحازت ضد أى من المستبعدين، سوى بعض المصريين، وعرب آخرين لا يعرفون أن هذا النوع من الانحياز ليس واردا فى بطولات صار الاحتراف فيها راسخا.

ومن يتابع الدورى الإنجليزى يعرف أن اداء حارس مان يونايتد دى خيا المستبعد من تشكيلة الموسم الحالى مثلا أضعف من العام الماضى الذى اختير فيه ضمن تشكيلة الفيفا أيضا.

وقل مثل ذلك عن لاعبين كانوا فى ذروة تألقهم فى الموسم الماضي، مثل دى بروين لاعب مان سيتي، وهارى كين لاعب توتنهام، وألونسو لاعب تشيلسي. لم يحافظ أى من هؤلاء، وغيرهم، على المستوى الذى أدوا به فى الموسم الماضي. ولذا، كان طبيعيا أن يحل محلهم آخرون تألقوا فى الموسم الحالي، كما هى حال محمد صلاح. وهذا عدل لا شبهة انحياز أو ظلم أو اضطهاد فيه.

وعندما لا يدرك بعضنا مغزى استبعاد صلاح، ويظنون أن هناك من يضطهده، فهم ينكرون واقعا يراه من تابعوا التراجع النسبى فى أدائه خلال الموسم الحالي، وما يرتبط به من توتر يشوب بعض تصرفاته داخل الملعب وخارجه. وبدا بعض من يتخيلون أن صلاح مظلوم منغمسين فى هذا الخيال عندما اعتبروا أن تسجيله هدفين، فى مباراة فريقه ضد هدرسفيلد الهابط إلى دورى الدرجة الثانية فى ٢٦ أبريل الماضي، بمثابة رد على الرابطة الإنجليزية التى استبعدته.

وهذه مشكلة ثقافة، لا رياضة. فليس الاعتقاد فى أن صلاح ظلم إلا أحد تجليات آفة يبدو أنها راسخة فى ثقافتنا، وهى الشعور بأننا مضطهدون، وأن العالم يقف ضدنا ويؤذينا. والحال أن هذه الآفة هى التى تؤذينا، وتضعف قدرتنا على فهم ما يحدث حولنا.

د. وحيد عبدالمجيد

الأحوال العربية فى كان

د. أحمد عاطف دره



تبدو الافلام العربية التى اختارها مهرجان كان السينمائى الدولى مبشرة بتقديم اكثر القضايا العربية الحاحا وجدلا. والمهرجان الاهم فى العالم الذى تبدأ دورته الثانية والسبعون فى الرابع والعشرين من شهر مايو الحالى، اختار أكثر من عشرة افلام لسينمائيين عرب من بينها فيلم قصير واحد من مصر. على رأس تلك الافلام يقف فيلم من أجل سما للمخرجة السورية وعد الخطيب التى كانت شابة عادية تعيش فى حلب مع أسرتها، حتى قررت تعلم التصوير لتسجل الاهوال والآمال التى يعيشها اهل بلدها هناك. فى فيلمها السابق داخل حلب قدمت أحوالا انسانية لم نرها من قبل بحلب الشرقية صورت نهاية عام ٢٠١٦. ورغم متابعتها لخروج أسر مدنية من المدينة هجروا قسرا منها، الا انها ترى المشاهد كيف تولد الحياة من رحم الخراب. فيظهر الفيلم كيف حول اطفال حفرة عملاقة من انفجار وتسرب اليها الماء الى حمام سباحة. وتذهب بنا الى المستشفى حيث يعمل زوجها الطبيب هناك ويقوم بتوليد امرأة مصابة. ثم يولد طفلها ويموت فى الحال فيقومون باسعافه وتعود اليه الحياة. المنحى الانسانى القوى لوعد الخطيب جعل أفلامها تحصد مشاهدات بالملايين على اليوتيوب، واستحقت عنها جائزة ايمى العالمية. وكان أول افلامها قلعة حلب الثانية واميزها آخر باعة الزهور. تقول عن فيلمها الاخير من أجل سما قصة فيلمى عن نضالى من أجل ان اكون أما وصحافية وامرأة فى منطقة حرب. أريد أن أظهر للعالم كيف للجمال والحب ان يوجدا فى سوريا الآن. وأننا كنا فى ثورة فى سوريا حولوها لحرب. احكى عن ابنتى سما التى ولدت عام ٢٠١٥ وهى محور الفيلم، وكيف نعيش معا فى غرفة محاطة باكياس الرمل من أجل حمايتنا من الانفجارات. بالطبع فيلم الفلسطينى اليا سليمان هو من الافلام المنتظرة كذلك، ليس فقط لاشتراكه فى المسابقة الرسمية للمهرجان لكن لان سليمان سينمائى كبير يحمل دائما رؤى طازجة. يحكى فى فيلمه الاخير لابد ان تكون هى الجنة عن وطنه الذى تركه باحثا عن وطن بديل فى نيويورك او باريس. ليفاجأ بأن وطنه الاصلى يرافقه كظله. وبدلا من ان يجد لنفسه حياة افضل، يجدها وقد تحولت الى كوميديا عبثية. هناك ايضا فيلم آدم للمخرجة المغربية مريم توزانى زوجة المخرج الشهير نبيل عيوش الذى أنتج لها الفيلم بمشاركة فرنسية بلجيكية. يحكى الفيلم قصة لقاء تم مصادفة بين سيدتين فى الدار البيضاء. وينتمى لهذا النوع من اللقاءات الذى قد يغير مجرى حياة البشر بين سامية - الحامل بدون زواج- وتستعد للولادة، وعبلة التى تكافح للعيش مع ابنتها البالغة من العمر ٨ سنوات، وفقدت كل معنى للحياة منذ وفاة زوجها. تقول توزانى ان السيدتين تجدان معا طريقة جديدة للتعامل مع العالم وهما متجهتان نحو بعضهما البعض. اما الفيلم الجزائرى بابيشا للمخرجة مونيا ميدور، فيعرض بقسم نظرة ما مثل الفيلم المغربي. وتقول المخرجة عنه: يحكى عن طالبة جزائرية شابة ذات إرادة حرة تقرر تحقيق احلامها رغم مآسى الحرب الأهلية المستعرة فى بلادها فى التسعينيات. تدرس باجتهاد لكى تصبح مصممة أزياء ناجحة وتحب الرقص الذى يجعلها تواجه أحزانها الدفينة. مع تزايد التضييق عليها من قبل مجتمعها المحافظ، تتمرد وترفض الوضع السياسى الراهن. وعندما تفقد أحد أصدقائها فى إحدى المواجهات العنيفة، تقرر تنظيم عرض أزياء تهدف من خلاله لمحاربة كل ما ترغب الحرب بقمعه: الحرية واستقلال المرأة، والأمل بالمستقبل. فى قسم نصف شهر المخرجين الموازى يعرض فيلم طلامس للتونسى علاء الدين سليم. تبدأ الاحداث عندما يعود جنديٌ تونسيٌ شاب اسمه س إلى بيته عقب وفاة أمه. إلا أن السلطات تبدأ بمطاردته لهجره الجيش بهذه الطريقة، ويتعرّض س لإصابات بليغة بعد مناوشات مع الشرطة، ويبحث عنٌ مكانٍ يختبئ به فىً الغابة. تعيش ف، امرأةٌ شابةٌ حبلي، فى فيلا فاخرة فى نفس الغابة، وهناك تلتقى بـ س ويحدث لقاؤهما تغيراتٌ غير اعتيادية. فى قسم اسبوع النقاد يعرض فيلمان طويلان هما أبو ليلى للجزائرى أمين سيدى بو مدين ومعجزة القديس المجهول للمغربى علاء الدين الجم. وكذلك الفيلم المصرى القصير فخ للمخرجة ندى رياض وانتاج زوجها ايمن الامير. وبمسابقة أفلام سينى فونداسيون لافلام طلبة السينما يعرض الفيلم الفلسطينى امبيانس لوسام جعفري. ومن عرب المهجر، يعرض فيلم زوجة أخى للكندية من اصل تونسى مونيا شكري. وللاديب الجزائرى ياسمينا خضراء فيلم مأخوذ عن روايته السنونو فى كابول اخراج زيبو برايتمان واليا جوبى مفيليك.

ahmedatefcinema@gmail.com

رجل الدولة.. أبو المجد نموذجا

د. محمد يونس





رجال الدولة كنوز لاتُشتري، ومصادر قوة للأمم لا تُري، وصفة رجل الدولة لا تتحقق بالتعيين وإنما تكتسب بتوافر عدة سمات من أبرزها: الاستقامة الشخصية والنزاهة، والقدرة على التفكير الإستراتيجي، وإنتاج الحلول والمبادرات، وتقديم الشأن العام على مصالحه الخاصة من منطلق كون رجل الدولة خادما للمجتمع كله وليس لحزب أو طائفة معينة، فضلا عن أن لديه خيالا سياسيا قادرا على رؤية المشهد والمشاركة فيه.

هذه الصفات تتوافر جلها فى المفكر الكبير الدكتور أحمد كمال أبو المجد الذى رحل عن دنيانا خلال الأيام الماضية تاركا وراءه تراثا وطنيا وثقافيا ومواقف ومبادرات شكلت بصمته الخاصة على الحياة الثقافية والسياسية متحليا بالوسطية والتجرد والإخلاص فى خدمة الوطن، فلم يتردد أبدا فى خدمة الدولة مهما اختلف النظام السياسى أو تغيرت الحكومات، جمع بين الوطنية فى معانيها الشاملة وبين الاعتزاز بهويته وثقافته العربية والإسلامية.

يصف قاموس أكسفورد الحديث، رجل الدولة بأنه السياسى المحنك، المهم والخبير، الذى يحظى باحترام الشعب، ويتخذ هذا الوصف، لأنه دائما مع الدولة، لا يقبل أن يحسب على أفراد فى السلطة زائلين، لذا، تجده لا يتردد فى تقديم مصلحة بلاده على مصالحه الشخصية. ولا يقوم بواجبه انتظارا لمكافأة من الحكومة ولا كسبا لتأييد الجماهير وانما يفعل ما يمليه عليه ضميره الوطني.

وهكذا فعل أبو المجد فقد كان أحد رواد التنظيم الطليعى الذى أنشأه الرئيس جمال عبدالناصر لإخراج كوادر سياسية بالبلاد. كما ظل حتى وفاته عضوا بمجمع البحوث الإسلامية، فلم تكن الوطنية مقابلة للدين، بل كانت قناعاته وثقافته الإسلامية الحضارية فى وفاق مع خدمة الدولة حتى لو تعرض لأذي، حيث اعتقل بالسجن الحربى شهرا فى الستينيات بسبب وشاية، وبعد خروجه مباشرة تم تعيينه مستشارًا ثقافيًا لمصر فى العاصمة الأمريكية. ثم واصل تحمل مسئولياته الوطنية، فترشح أمينا للشباب بالحزب الاشتراكى عام ١٩٧١ كما تولى منصب وزيرى الشباب (١٩٧٣م) والإعلام والثقافة (١٩٧٤-١٩٧٥م).

ويمتلك رجال الدولة بعد نظر وحرص على مصالح الوطن تدفع الى اتخاذ مواقف وقرارات لا يدركها أصحاب النظر القصير وفى أحوال كثيرة لا يعرف الناس رجاحة عقل وخبرات رجل الدولة إلا بعد رحيله. لذا لا نستغرب أن أحمد كمال أبو المجد قد كتب مقدمة أول طبعة رسمية لرواية نجيب محفوظ الشهيرة أولاد حارتنا التى أثارت جدلا كبيرا وظلت ممنوعة عن الجمهور نصف قرن منذ نشر فصول منها فى الأهرام، هو نفسه الذى كتب كتابى «حوار لا مواجهة»، عام ١٩٨٨ و رؤية إسلامية معاصرة، القاهرة عام ١٩٩١ (بالتعاون مع آخرين) ليقدم لأمته رؤية حاضرية إسلامية معتدلة بعد عقود من العنف الذى تستر بغطاء الدين، ثم استمر مشاركا فى العمل العام بمقالاته ومشاركاته الإعلامية طارحا رؤاه فى القضايا المثارجامعا بين عمق التفكير وروعة التعبير. فعلى سبيل المثال أسهم فى وضع المجلس القومى لحقوق الإنسان على الخريطة الإقليمية والدولية، كما لعب دورا مهما فى المجلس القومى للمرأة. ودافع عن ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

كما جمع بين العمل الأكاديمى والمهنى فكان أبوالمجد أحد أشهر المحامين والقانونيين بمصر والوطن العربي وظل أستاذًا متفرغا بكلية الحقوق فى جامعة القاهرة. وقدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات العلمية القيمة، منها: الرقابة على دستورية القوانين فى الولايات المتحدة ومصر والرقابة القضائية على أعمال الإدارة القاهرة، والنظام الدستورى لدولة الإمارات العربية المتحدة ودراسات فى المجتمع العربي. وفى الوقت نفسه كان سابقا فى التصدى لقضايا أمته الفكرية، ففى عام ٢٠٠٢ عقد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مؤتمره الثالث عشر عن التجديد فى الفكر الإسلامي، قدم فيه الدكتور أبو المجد ورقة بحثية بعنوان: تجديد الفكر الإسلامي: إطار جديد ومداخل أساسية، ضمنها أبرز أفكاره فى هذا المجال، مؤكدا أن العقل المسلم المعاصر يجب أن يعيد النظر بجسارة وثقة فى العقبات التى توضع على طريق التجديد، باعتباره السبيل الوحيد لنهضة الأمة، وإن حبس الأمة فى إطار التقليد ينافى مبدأ استصحاب الحال وقد تشرف بإجراء حوارات صحفية معها نشرتها بالأهرام سجل فيه سبقه فى الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني، لافتا إلى أن عطاء الإسلام وقيمه لا تزال فى الثلاجة زخرا للبشرية فى عصورها القادمة.

رحم الله الدكتور أبو المجد وجزاه خيرا على ما قدمه لوطنه، ونتمنى أن تنجب مدرسته الوطنية مئات المخلصين من أمثاله ليكونوا جنودا ونماذج تحتذى لخدمة الوطن فى جميع الأوقات والأحوال.

كلام والسلام

مريد صبحى

الإرهاب والحرب العالمية القادمة

أثناء زيارة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الازهر، للكاتدرائية المرقسية بالعباسية على رأس وفد رفيع المستوى لتقديم التهنئة لقداسة البابا تواضروس الثانى بعيد القيامة المجيد، ذكر فى معرض حديثه بأن سياسيا غربيا قال له خلال زيارته لإحدى الدول الاوروبية: إنه يخشى أن تكون الحرب العالمية الثالثة بسبب الاديان، أى بسبب الهجمات الارهابية التى تستهدف المصلين داخل دور العبادة، كما حدث فى نيوزيلندا وسريلانكا، والبقية تأتي.. يتزامن ذلك مع الظهور المفاجيء لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادى من خلال فيديو حديث وهو جالسا بين حراسه تبدو عليه مظاهر الخوف والتوتر للإعلان عن وجوده وبث روح التماسك بين أنصاره متوعدا بشن هجمات جديدة ضد من اسماهم الصليبيين وهم حسب عقيدة داعش التكفيرية المسيحيون فى كل مكان، ويأتى ذلك ايضا مع إعلان البيت الأبيض الأمريكى عزمه وضع جماعة الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب الدولي، وهو ما تم الترويج له من قبل الجماعة الارهابية وداعميها ومموليها خاصة تركيا وقطر وايران بأنه موجه ضد الدين وكأن الجماعة تحتكر الدين وهى الحارسة له رغم تصنيفها ارهابية فى العديد من الدول الاسلامية، فضلا عن استنفار بعض الدول الأوروبية ضد الخلايا النائمة فيما يسمى بظاهرة الاسلامو فوبيا، كل ذلك بسبب الخلط بين الدين والسياسة، وتسييس الدين لفرض السيطرة والنفوذ وهو السبب فى انتشار الارهاب وإراقة الدماء حتى داخل دور العبادة، فهل يتم تفعيل وثيقة الإخوة الإنسانية التى وقعها شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان بمشاركة ممثلى مختلف الأديان والمذاهب، واحتضنتها عاصمة التسامح العالمى الامارات العربية قبل تفجير الأوضاع، سواء من المتطرفين أو العنصريين، فهل يستجيب ضمير المجتمع الدولي؟.

بشفافية

عبد الفتاح إبراهيم

أعياد سيناء.. دائما وأبدا

بوابة مصر الشرقية (سيناء) أرض الحرب والسلام التى أرتوت بدماء المصريين، وعيدها القومي يذكرنا سنويا لتظل فى القلب والعقل، وما تقوم به الإدارة الوطنية المصرية العاملة بكل طاقاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية فيها وبجوارها حركة (حماس) عضو جماعة الإخوان المسلمين، والانقلاب الدموى للاستيلاء على غزة ليصبح شعبها مرهونا بالحصار الإسرائيلى ومنفصلا عن حكومة فتح فى رام الله، ولتصبح جزءا من المحور التركى القطرى المشبوه والمرتبط بحكم الملالى الإيرانى وسيطرة حرسها الثوري..كلها أمور تجرى تحت أعين الحكومة الأسرائيلية اليمينية المتطرفة والساعية بقوة الدفع الأمريكى للحيلولة دون أى لقاء بين الضفة الغربية وغزة، حيث يعلن نيتانياهو بأن قطر طلبت منه منع أى لقاء بين حماس وفتح، ولتظل نغمة (المصالحة) للتهدئه، وتظل القضية برمتها تحت رماد (صفقة القرن)، وتكون نيران التصعيد العسكرى المفتعل لاعبا على المسرح الحمساوى ليفوز نيتانياهو ويستثمر تطبيق أوراقه السياسية التى حقق منها الكثير وليضم هضبة الجولان السورية الى الدولة العبرية بعد أوراق الاعتراف بالقدس عاصمتها، ويعرب ترامب بالتهنئة لفوز نيتانياهو وسعيه لتشكيل حكومة إئتلافية لتحقيق السلام (صفقة القرن)، تحملت مصر أدوارا تاريخية لحلحلة الصراع الفلسطينى الإسرائيلي، وفى مقدمتها اللجنة الرباعية العربية المهتمة بتطبيق مبادرة السلام العربية وهى بناء علاقات مع دولة إسرائيل مقابل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية جنبا الى جنب الدولة الإسرائيلية، لتحقيق السلام العادل والشامل حتى تتفرغ الدول للتنمية الشاملة واقتلاع الإرهاب من أى مكان، وتظل أعياد سيناء وعاصمتها شرم الشيخ سلما وسلاما عالميا.

تغريدات

٨

■ سناء البيسى
sanaaelbssi@ymail.com

من يحيا ليُمجد سلطان العقل كأعز ما وُهب الإنسان وأن لا إمام غيره كما عند أبى العلاء المعرى، فقد ظلم نفسه، فالعقل إنما خلق ليكون أداة للحياة الدنيا ووسيلة لحفظها وبقائها ورقيها، لكنه عاجز كل العجز أن يرسم بريشته عالم الغيب المجهول وكم من حجرات مغلقة لم نعط مفاتيحها.. ولقد ظل المعرى طويلا يدور فى مرحلة إعمال العقل وحده، وعندما استعرض أفكاره وأقواله.. ماذا رأى؟!.. رأى تناقضا فى الفكر، وفى القول، حيث يسلمه التفكير يومًا إلى الشىء أنه أبيض فيعلنه، ثم يسلمه يومًا آخر إلى أنه أسود فيعلنه، فإذا هو آخر الأمر يعلن أنه أسود وأبيض معًا.. ومحال ذلك.. أيهما الحق؟!.. أهو أسود أم أبيض.. لابد وأن يكون أسود فقط أو أبيض فقط.. أما أسود وأبيض معًا فضلال مبين.. وما هذا العقل الذى يسلم إلى شىء ونقيضه؟!! عند هذه النقطة صرخ المعرى من أعماق نفسه فى كتابه الوسيط بأنه حائر لم يوفق، ضال لم يهتد: «العقل الذى أسلمت له قيادى لم يسلم لى قياده وآمنت به كل الإيمان وفضلته على كل الأديان وجعلته نبيًا من الأنبياء، ونورًا يلمع فى الظلماء، فلم يؤد رسالة، ولم يشف لى غليلا، فلأكفر به كما كفرت بغيره، ولأنكر سلطانه كما أنكرت كل سلطة، ولأكسر قيثارتى التى غنيت عليها فى مدحه، ولأضع أناشيد أخرى فى ذمه، فهذا هو الجزاء الوفاق لمن وفيت له فلم يف لى، وأكبرت من شأنه فأصغر من شأنى، وركنت إليه فحيرنى، ولقد جربت النقل فلم أطمئن إليه وجربت العقل فلم أطمئن إليه وأصبحت أقول:

سألت عقلى فلم يخبر وقلت له
سَل الرجال فما أفتوا ولا عرفوا

وفى كتابه «الوسيط» يقول:

سألتمونى فأعيتنى إجابتكم
من ادّعى أنه دار فقد كذبا

وكان أبو العلاء إذا ما عاد إلى حظيرة الدين يكتب مكذبًا الشك:

أفملّة الإسلام ينكر منكر
وقضاء ربك صاغها وأتى بها

وفى إيمانه بالوحى والأنبياء يقول:

أم الكتاب إذا قوّمت محكمها
وجدتها لأداءِ الفرض تكفيكا
لم يشف قلبَك فرقان ولا عظة
وآية لو أطعت الله تشفيكا

وفى كتابه «الطويل» يؤكد إيمانه بخالقه:

له العزّ لم يشركه فى الملك غيره
فيا جهل إنسان يقول لى المُلك

وقد أراد أبوالعلاء أن يضم إلى إيمانه بقلبه إيمانه بعقله فلم يستطع، ولو نام شعوره وانتبه عقله لألحد مستريحًا، ولو نام عقله وانتبه شعوره لآمن مستريحًا، ولو صحا عقله وشعوره ورسم حدوده، وعرف لكل دائرة اختصاصه لاستراح أيضا، ولكنه أراد أن يصل إلى ما ليس يمكنه بالعقل فلم يفلح، وقلق واضطرب مثل كل من خرج على قوانين الطبيعة وطبائع الأشياء، لأن الدين يغذى حاجة من حاجات النفس لا غنى لها عنه، وهذا هو السبب فى أن أبا العلاء عندما نقد المجتمع نجح، وعندما نقد الأخلاق نجح، لكنه عندما نقد الدين فى صحيحه لم ينجح ليصدق عليه قول جوتة عن فاوست: «إنه عقل طغى على القلب فاشقى صاحبه»، فالدين فى القلب لا فى العقل، وإذا ما بحث الدين بالعقل المجرد لم تكن النتيجة دينًا ولا فلسفة، وإنما شىء هامشى اسمه (علم الكلام).

ويمين الله كنت أشعر على الدوام . دونما أجهزة طبية ورسوم بيانية وتحليلات معملية وأشعات وموجات وقياسات ضغط وسونار ومسح ذرى - بأن الذى يفكر بداخلى وينفعل ويحزن ويفرح ويصفق ويزغرد ويرقص ويئن ويبكى ويحبط ويذوى وينكمش وينكسر وينشرخ ويتجاوب ويطنش ويجارى ويستشعر ويتجاوب ويسلم ويستسلم ويفتح أبوابه ويوصدها ويطرب غبطة ويموت كمدًا ويفكر بصوت عال فتتسارع الدقات على جانبيه فى البطين الأيمن والأيسر - هو القلب وليس العقل، وبالأمس فقط أتانى التصديق على كلامى فى البحث العلمى الدينى الموثق لأستاذة علم الأعصاب د. يسرية الطويل . جامعة الزقازيق - فى عرضها بأن هناك أبحاثا تدور عالميا عن دماغ موجود فى القلب يتألف من ٤٠٠٠٠ خلية عصبية، أى أن ما نسميه «العقل» موجود فى مركز القلب وهو الذى يقوم بتوجيه الدماغ لأداء مهامه، ولذلك فإن الله تعالى جعل القلب وسيلة نعقل به.. قال تعالى فى سورة الحج: «أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور»، وقال جل جلاله فى سورة الأنعام: «لهم قلوب لا يفقهون بها»، أى أن القرآن قد حدد مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.. وقال تعالى فى سورة البقرة: «ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة»، وهنا حدد القرآن صفة من صفات القلب وهى القسوة أو اللين، ولذلك قال عن الكافرين فى سورة الزمر «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين»، وفى المقابل عن المؤمنين: «ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله».. إن كل خلية من خلايا القلب تشكل مستودعًا للمعلومات والأحداث، ولذلك بدأوا يتحدثون عن ذاكرة القلب، ولذلك فإن الله تعالى أكد لنا أن كل شىء موجود فى القلب، وأن الله يختبر ما فى قلوبنا، فقد جاء فى قوله تعالى فى سورة آل عمران: «وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور».. وحول الخلل الكبير فى نظام عمل القلب الذى يؤدى إلى فقدان السمع جاء فى سورة الأعراف قوله تعالى: «ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون»، ولأن للقلب دورًا مهمًا فى العلم والمعرفة، وهو الذى يؤثر على خلايا المخ ويوجهه فإن القرآن قد ربط بين القلب والعلم، وذلك فى قوله تعالى فى سورة التوبة: «وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون»، وإذا ما كان مركز الكذب فى منطقة الناصية بأعلى ومقدمة الدماغ فإن المعلومات الصادقة وحدها هى التى يختزنها القلب، ومن هنا فإن الإنسان يكذب بلسانه ويقول عكس ما يختزنه قلبه، ولهذا يقول تعالى فى سورة الفتح: «يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم»، فاللسان هنا يتحرك بأمر من الناصية فى الدماغ، ولذلك وصف الله هذه الناصية فى سورة العلق بأنها: «ناصية كاذبة خاطئة»، ولأن الإيمان بالقلب وليس بالدماغ يقول سبحانه فى سورة المائدة: «يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم».. وتلك الرجفة المتجاوبة فى القلب عند ذكر الله جاءت فى قوله تعالى فى سورة الأنفال: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانًا وعلى ربهم يتوكلون»، وكذلك جعل المولى سبحانه مكان الخوف والرعب هو القلب أيضا فيقول تعالى فى سورة الحشر: «وقذف فى قلوبهم الرعب».. وأنه لأفضل دواء للقلب واستقرار دقاته صوت التلاوة المباركة التى يقول عنها تعالى فى سورة الرعد: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» أو ليس أجمل دعاء يثبت قلوبنا على الإيمان، ويعيد أصحاب سلطان العقل إلى الصواب وعدم ترديد قول أبى العلاء المعرى عن العقل بأنه نبى صادق من اتبعه رشد ومن صدّ عنه غوى:

أيها الغرُّ إن خُصِصْتَ بعقل
فاسألنه فكل عقل نبىّ

إنه الدعاء الذى يقول: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»، وفى حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم».

■ «هو وهى» قام المخرج يحيى العلمى بهدم المعبد قبل اكتمال بدر تمامها..!!

(هــــو وهــــى)

رغم مضى خمسة وثلاثين عامًا على مسلسل «هو وهى» بطولة سعاد حسنى وأحمد زكى الذى قمت بكتابة قصصه القصيرة فى قالب التغريدات، فإن المعروض منه لم يتجاوز السبع حلقات فقط، بينما كان المقدر له أن يستغرق شهر رمضان وقتها بأكمله بثلاثين حلقة، خاصة وأن هناك سيناريوهات كانت قد أعدت، وديكورات شيّدت، وأغانى تم تلحينها.. لكن المخرج يحيى العلمى الذى بدأ هادئا متفائلا مطاوعًا صبورًا وقتها قام بهدم المعبد بعدما أفقدته البطلة أعصابه من شدة تدخلها فى العمل، وأبدًا لم يطاوعه قلبه رغم دموعها للعودة للمعترك.. ومع روايح رمضان واستمرار عرض المسلسل التاريخى على الفضائيات أجدنى ملزمة بنشر بعض القصص التى كان قد تم إعدادها وقتها للشاشة والتى قال عنها أحمد زكى «لو أننى مكثت أقوم ببطولة حلقات (هو وهى) بتعدد أدوارى فيها طيلة حياتى لما رغبت فى عمل فنى آخر»..

وأنا أودعه

رائحة هذا المكان. أبخرته. مآذنه. قدسيته. سحر التراث. هندسة فنون إسلامه. أصوات البشر بين طرقاته. ذكرياته على جدران التاريخ. قاهرة الفاطميين من خلال المشربية. حى الحسين. أعشق نبض رمضان فى دروبه.. أردت أن يكون وداعنا على أرض حقيقية لم يذهب جفاف قلب المدينة بسحر شرقها وإشعاعات إيمانها.

بين انعكاسات مرايا المطعم جلستُ أمامه على مائدة إفطار فى الليلة قبل الأخيرة لسفره فى بعثة إلى بعيد.. لن يتم ارتباطنا حتى يعود بلقب وشهادة. شهر زاد لن تكمل حكايتها، والخوف ألا يبقى حب الاستطلاع عند مولاها سنين.. لست ابنة السلطان التى وضع أبوها شروطا لمن يتقدم يطلب يدها بأن يعبر وادى الشوك وغابة العفاريت وبحر الدم وجبال النار ويتسلل فى غفوة الغول ليأتى بالياقوتة.. أريدك كما أنت.. أريدك كما تريد أن تكون.. شطحات خيالى ترسم على جبينك بمداد غيرتى عبارات لا تراها سوى النساء ذهبيات الشعر خضر العيون ملتويات اللسان هناك حيث تحط الرحال.. أريد أن أخط على جبينك: كنز مفتاحه مع بنت بلده. ناى لا يعزف إلا على شاطئ النيل. عصفور من الشرق ليس فى هجرة إلى بلاد الشمال. محجوز مسبقًا.. عَيّنة ليست للبيع. قادم والقلب مشغول بساكنته.. لونه المفضل خمرية البشرة وعيون فى طرفها حَوَرٌ... عندما اخترت هداياك من خان الخليلى امتصت مقلتاى دموعى خوف ضعف تساقطها أمامك. بين هداياك ما كان للنساء. هل سيدخلن عالمك؟! يزلزلنى حلم أسود أن تهبط فى عودتك على أرض المطار تعلق فى يدك زوجة أجنبية وصغار خضر العيون ذهبيو الشعر اللعنة على شطحات خيالى. أنت أمامى.. هنا.. تحبنى.. أحبك.

العدِ التنازلى لا يُبقى لانتفاضات العقارب سوى دقائق. بعدها لن يعرف قائد طائرتك من سيأخذ منى بعيدًا. يدوى صوت القيام فى صدرى. يغلق بيننا باب ويزال سلم صعد بك وتجرى عجلات على أعصابى وتذوى فى نقطة تتلاشى فى السماء طائرتك.. وأذوب على رجع صوت أم كلثوم: حطيت على القلب إيدى وأنا بودع حبيبى.

ليتنا أبناء الأمس. أنجبنا قبل قرن من الزمان. درنا فى طفولتنا وراء المسحراتى نغنى وحوى يا وحوى بالفوانيس. نطرق الأبواب نلم العادة ونحصى الدراهم. نشب وبيننا عهد ووعد. ضياء نورك وسط عقد الرجال على بساط إفطار وسحور. ألقى عليك منديلى المعطر. ترفع عيونك إلى مشربيتى. نلتقى تحت الياسمينة. أشغل لك طاقية بخيوط الذهب. على صدرك وشم صورتى. أتعرف على وقع خطى حصانك على الدرب بجلجلة أجراس سرجه. أسبح مع ترانيم حبك فى بُخار مَغْطس. أشدو يا ليل ويا عين وأمان يا لالالى. مهرى دنانير. نسيج ثوب ليلة الحنة من بر الشام. قلادة صدرى من شهبندر التجار. أسير إليك فى هودجى. صندوق جهازى من خشب الكافور. أبخر الزير وأدوس فى قبقاب صدف وترهف الآذان لرنة الخلخال. أصنع لك حلوى فالوذج وأحشو القطايف بحبات القلب والصنوبر وأصب على كفيك ماء الورد وأشعل جذوة النرجيلة.. فى صحن دارنا فسقية عجب وشجرة تمر حنة. نزهتنا شراع مركب يتهادى فى الخليج. الولد أدهم والبنت جلنار. يأتى ليل السلام نسهر على ضىّ القناديل ونغلق عيوننا مع صحوة نداء يقظة الجند على باب النصر وزويلة والفتوح وباب الخلق.. ألف ليلة وليلة نقرأها منسوخة بمهارة اليد. الصحة من أعشاب الطبيعة. غناء البشارف على أوتار العود موهبته حنجرة تسيطر على الجمع. القمر أساطير ووجه حبيب يبتهل الأطفال للساحرات بدقاتهم على أسطح الصفيح ألا يختنق فى ليل كماله. السماء شمس فجر وغروب وسحابة صيف وحبات مطر لا يمرق فيها سوى نجم بذيل نلاحقه بالأمنيات. الأرض ينبتها صبر السواقى وناى الشادوف. الحياة على مهل والثياب والتوابل والعطور تأتى بها القوافل على إبل تسير الهوينى. الوظائف سقا ومنادى وحامل أختام وقاضى قضاة وكاتب مراسيل الغرام.

سيمضى رمضان.. ورمضان.. ورمضان.. وتقبل مع إطلالة عيد.. ليت الزمان يتوقف حتى يعود الأمير ليزرع فى الشعر وردة فتدب الحياة وكأن بُعدًا لم يكن... أمام مسجد الحسين توقفت خطواتنا. قرأنا الفاتحة. أهديته مصحفًا. عهدنا إخلاص.. صدورنا ابتهالات.. دعاؤه أن يحفظنى الخالق من كل سوء. دعائى عودته، وطاقة إعجاز لصبر أيام الغياب.

عودة الصبية

من قلب الريف أتت لتعمل منذ طفولتها شغالة فى المدينة الصاخبة.. خرطت فدان ملوخية وغسلت جبال هدوم وغيرت لأكثر من دستة مواليد ومسحت أرض البسيطة ولمّعت زجاج نوافذ حى بأكمله، وعلمتها بنات الأسر أسماء قصات الهدوم الدرابيه والديكولتيه والايفازيه، وتطريز غرزة البتى بوان، وحفظت أسماء النجوم، وأتقنت صنع المايونيز والباشاميل والإسباكيتى والإكسبريسو والكريم كراميل.. عرفت أعيادًا أخرى غير العيد الصغير والكبير وعاشوراء، فهناك أعياد ميلاد بهابى بيرث داى، والكريسماس أبوشجرة بجلاجل ورأس السنة عندما تطفأ الأنوار وتطرقع القبلات.. أصبحت لهلوبة فى استخدام جميع الأجهزة الكهربائية ولها خبرة مشهود لها فى التفريق ما بين مزايا باقات الموبايل.. فى السوبر ماركت تدفع العربة لتنتقى للهانم الصغيرة شيكولاتة دايت وللست الكبيرة كرفس مستورد لشوربة الدوفولاى.. عرفت أن الأرض كرة بتدور والقمر أرض بور وقبة البرلمان تحتها ناس بتتخانق وليست ضريحًا لأحد الأولياء، وتعلمت أن البكاء من غير سبب سببه عقدة نفسية والحقنة البلاستيك آأمن من المغلية، ومع الأسر الثرية طلبت رقم خدمة الغرف فى الفندق الكبير..

فجأة.. حضر أبوها من الكفر وأعلن أنه قرأ فاتحتها منذ عامين على ابن العم صاحب القيراطين والفرح بعد جُمعتين، ولطمة بالكف الغليظ قطعت فى زورها صرخة رفضها.. غطى راسك وفوتى قدامى.. ودعت المدينة لتساق إلى دار جدرانها طين وسقفها سعف نخيل ودورة المياه فى الزريبة من غير شطّاف سخن وساقع، والثلاجة زير ورغيف العيش ينضج فى فرن تقيد ناره أقراص روث البهائم.

ساعة العصارى تقف مهزومة فى مهب الريح فى انتظار عودة زوج ممتطيًا حمارته بساقين نهايتهما مَداس موحل بطين البرك.. يرفع إلى فمه بعد الغموس قلة ماء تكركر ويتجشأ بصوت مرتفع ويتمطأ كفحل الجاموس.. لحظتها بالذات تتذكر ما كانت تمليه عليها إحدى هوانم المدينة من تعليمات قبل ما يغرّد جرس موسيقى الضيوف.. الشوكة على الشمال والسوتيه حوالين الدندى وبورسيون اللحم بعد تقديم البوشيه.. و..ضرورة وضع ملعقة صغيرة بجوار المستردة!

أودة البواب

فى الحفل الساهر راقَص زوجة المدير وابنة المدير وزوجات ضيوف المدير، وهمس فى الآذان المعطرة من خلال الأقراط الماسية بكل ما أسعفه لسان أطلقه الشراب فطغت على الموسيقى ضحكات أنثوية مدربة دغدغتها خفة الدم وحضور البديهة رغم غياب العقول.. وفى آخر الليل انصرف بعدما ضغط فى سلامه أكثر من خد ويد.. ولما لم تستجب أزرار الأسانسير لنداء أصبعه هبط الدرجات المظلمة يتذكر ما جرى فوق فيزداد رأسه دوارًا مع لفّات الدرابزين.. الباب الخارجى للعمارة مغلق بالمفتاح. قفص البواب فى بئر السلم يتسرب من بين اعوجاج ألواحه الخشبية ضوء خافت يتراقص. طرق بشدة بكلتا يديه فانفتحت فوهة انبعثت منها أبخرة أنفاس وحموضة طعام فقير. ذبالة ضوء لمبة الجاز ترعش هالة الشعر المشعث التى تحيط رأس امرأة. انحنت تبحث بين الأغطية المهترئة عن المفتاح بين رءوس أطفال ليس بينها رأس رجل. شابة ونصف نائمة. طرف كتفها مكتنزة وعارية. خرجت فى الظلام تفتح الباب. منحها ورقة مالية خرفشت فى كفها. انطلق دعاؤها فى غمغمة روتينية تشوبها آثار نعاس. أشعل ولاعته فومض اللهب على الكتف العارية. عندما وضعت المفتاح فى الثقب أسرع يغلق شعلة الولاعة. تحرك تجاهها فى الظلام. اقترابه فجّر كل إمكانياتها فى شهقة شرخت بئر السلم وصعدت تلف جميع الأدوار إلى سطح العمارة. خمشت بأظافرها ما توصلت إليه من وجهه. دفعته بكتفها فترنح فى فراغ أسود. كورت الورقة المالية وقذفت بها تجاهه وأطلقت صرخات متتالية مثل نعيق أسطول بواخر ميناء. أضيئت شراعات زجاجية فى أبواب شقق كثيرة كان أصحابها نيامًا..!

الحجرة المغلقة

أنجباه وقد تجاوزا سن الشباب ليعيش طفولته وحيدًا فى جو الشيخوخة والمرض والتذمر وعدم الانسجام. وعندما أصبح شابًا وجد نفسه حبيسًا بين طفلين تكسوهما التجاعيد. أنانية الكهولة لا يستطيع الابن ردعها أو عصيانها. يسفهان آراءه لأنه صغير بلا تجارب. يتفاخران عليه وكأن شيخوختهما امتياز فهى زاخرة بمواقف الحياة والنظرات الصائبة. يحكم حولهما الغطاء ويحمل إليهما صوانى الطعام وزجاجات الدواء ويصطحب إليهما الأطباء وصبى الصيدلية لقياس الضغط وإعطاء الحقن وتوصيل أنبوبة الأكسجين.. فوق الفراش يعقدان محاكماته اليومية. لماذا لم تسمع النداء؟ تأخرت علينا. واجب عليك. لا تقل لهما أف. ربيناك صغيرًا. حق الآباء على الأبناء. أمك أمك ثم أمك. الجنّة تحت الأقدام الوارمة. دهان الروماتيزم. حزام الوسط. طاقم الأسنان. النظارة والقطرة والقربة الساخنة وسفوف الملين واللزقة وقرص تحت اللسان وقبل الأكل وبعد الأكل ووسط الأكل وقبل النوم وشيل المخدة وحط المخدة واعدل المخدة وهات لى مخدة صغيرة تحت الورك الشمال.. اطفى النور ولع النور دخمس النور خد النور ناحية أمك. الدنيا حر الدنيا برد الدنيا زمتة الدنيا لا تساوى جناح بعوضة. افتح التليفزيون غير المحطة هات لى المصحف المرتل أبوك بيشخر أمك شايلة طاجن ستها.. صدرى يا ابنى نفسى يا ابنى كتفى يا ابنى عينى يا ابنى كبدى يا ابنى روحى يا ابنى.. فكر ألف مرة فى أن يهرب.. يهاجر.. يتبدد.. يتزوج ويرحل بعيدًا ولكن لمن يترك من لا قوة لهما..

فى أواخر أيامهما ازدادا سخطًا على الحياة وتشبثا بها. لا شىء يرضيهما. الدواء مغشوش لا يجلب الشفاء. الدكتور قلبه حجر لا يرد على التليفونات. المسلوق يسد النفس.. و..ذهبت أمه وبقى فى خدمة أبيه إلى أن غادر هو الآخر.. ليلة صافح آخر المشيعين وجد نفسه بين الجدران وحده. استيقظ يرهف السمع. الوهم كاد يصبح حقيقة. سعال والده. أصداء أنين أمه. حاول تذكر أولى واجباته اليومية فى تنظيم حجرتهما.. ولكن.. هل هناك من يهمه أن يعيد تنظيمها. شعور تلميذ يهرب من الذهاب إلى المدرسة ليمضى فى الطرقات حرًا طليقًا.. قبل أن يتراجع أسرع وأغلق على السرير العتيق الباب بالمفتاح وطوّح به بعيدًا من النافذة.. مع الوقت تلاشت الأصوات وطويت الصفحات وطالت فروع الياسمينة فى الحديقة لتغطى زهراتها البيضاء نافذة الحجرة المغلقة من الخارج.. عاش فى بقية الحجرات التى يدخلها الهواء والشمس!

الفاتحة للمرحوم

لم أدرك أن أيامى سرقت منى إلا وأنا على مشارف الخمسين.. تزوجته فى السن التى تَبْهَرَ فيها المراهقة بالرجولة الكاملة. كان يكبرنى بأكثر من سنوات عمرى. ذهب إلى مولاه بعدما أنجبت له ثلاثا أصبحوا أطول منى وذهب كل منهم إلى عشه البعيد.. زمان عندما سقط كفه على ذهول وجهى فى أول زواجنا لعلمه بأنى استقبلت ابن خالتى فى غيبته ظللت حبيسة الدار لا أفتح إلا شراعة الباب لأقول للزائر إن الأستاذ غير موجود.. المفاتيح التى كانت جميعها فى قبضته تركها لى ورحل. مرحلة انعدام الوزن. لم أصدق أنه لا محظورات وأنى أستطيع عبور الباب بلا إذن والعودة متى أشاء. انتشيت بالحرية وكانت الأرض العطشى لم ترتو كلية عندما وجدته فى طريقى. شاب جاء ميلاده بعدى. الحياة بجانبه انطلاق ولهو ومرح. وافقت على الزواج وأجبرت الأبناء على الوضع الجديد وضغطت عمرى وجاريت سرعة حركته. قمت بتنفيذ جميع بنود حيوية برامجه. اليوم رحلة وغدا حفل وحتى الفجر سهرة حافلة. أدمنت أن أعود شابة. أشد جلدًا ترهل وأحقن فراغات تهدّلت وأقص من هنا وأخيط من هنا، وأذوب فى لهيب الأجهزة، وتَسْلخ وجهى أقنعة المستحضرات، وألهث فوق عجلة التخسيس، وأقطع النفس فى بخار حمامات الساونا، وينهد حيلى تحت قبضات المساج، وأخرس جوع الريجيم وأبتلع الأقراص ومثبطات الشهية وأدبس معدتى وأبتلع البالون ويغدو مؤشر الميزان سيفا مسلطا على أعصابى.. تعبت.. أمنيتى استراحة من المشدات.. من الشباب.. من العمر المزيف.. من الواجهة المصقولة دومًا. أن أرحم بشرتى من طبقات الأصباغ. أنزع كعبًا يقلص أوردة السيقان. أغلق جفونًا طبيعية سقطت رموشها على المياه البيضاء. أخلع ضروسى التركيب خارج فكى وجمجمتى. أسبح فى اتساع جلباب وليتهدل الصدر كما يحلو لهيكله المحطم. يحزم المنديل جبهتى ويسد القطن سمعى. أدش بصلة غليظة أتناولها مع صحن أغمس فيه بأصابعى. أمكث فى حمامى على راحة راحتى. أتثاءب بملء حنجرتى. أعوم فى سريرى وحدى. أقرأ الفاتحة للمرحوم.. البطلة يداعبها الاعتزال!

حمامة بيضاء

بنت المأذون ساكنة القلب منذ الطفولة.. ساعة العصارى يصعدان معًا إلى السطوح ليراقبا سرب الحمام العائد إلى برجه من جولاته فوق الحقول، ويغرقان فى الضحك على الحمامة البيضاء صاحبة الذيل الرعاش التى تكون كعادتها قد جلبت معها عدة ذكور جدد جاءت خلفها أسرى شرك جاذبيتها الطائرة. منقار الحمامة الوردى يزدرد الماء من شفتى بنت المأذون وتقفز لتحط على كتفه تمد جسور الغرام.

سافر فى الغربة يحوّش مهرها وعاد ليجد الحبيبة قد طارت.. المأذون والدها قرأ فاتحتها على عريس مقتدر من بلد قريب دفع فيها شىء وشويات.. لمح قوامها من بعيد فى طريقها لبيت خياطة بلدهم.. من قضبان النافذة رآها تتثنى بدلال أمام المرآة وأصابع الخياطة تضبط حول غصن البان السمهرى ثوبًا لامعًا. الخائنة بالها آخر روقان ووجهها يزغرد بفرحة وجسدها الريان يتمايل فى الثوب الجديد.. أسرع بخطواته لداره يخطف البندقية وتجاه برج الحمام سدد الطلقة.. الحمامة البيضاء صاحبة الذيل الرعاش ومضت كنجم فى السماء القاتمة. ارتفعت كالقذيفة وهبطت على مهل ودارت دورتين فى الهواء ثم سقطت بدوى تحت أقدامه على الأرض كقالب طوب!

الرمال المتحركة

فك اشتباك جفنيه ومسح عدسة عقله واقترب لمرحلة حضور الوعى.. حاجز كالجبل يحجب عنه النور فلا يبدو سوى شعاع أفقى تحت الشراعة. جارته تلك التى أصبحت عروسه. جريمة استسلام فى وضح النهار. دوائر شعرها كالحة متداخلة فى نسيج بفتة المخدة. بشرتها ليس لها لون. مع الزرقة المنتشرة تحت طبقة الجلد لا يستطيع حتى أن يقول خمرية. منطقة الكوع فى ذراعيها غائرة تضاريسها وغير مفهومة. تلال وهضاب وسفوح ووديان متداخلة وصدر ضخم بفتحة مصيدة تخنق الفأر داخلها.. أصابعه بحثت عن سجائره ليشعل واحدة. حركة يده جعلتها تتململ. فتحت عينيها. جاحظة مسلطة لا ترمش كعيون تمثال. بصوت مثقل بالنعاس سألته عن الساعة. لم يرد. عادت أنفاسها منتظمة. ضغط جمرة السيجارة فى منتصفها يكتم شعلتها. ذبابة انتشت للنور القادم. قفزت من بين عناقيد زميلاتها من فوق سلك النور. توقفت فى الهواء ترف بجناحيها تجفف التصاقهما. هبطت وسط دائرة ضوء صغيرة فوق مربع بارز ترفعه خياطات اللحاف الساتان القادم مع الجهاز.. عاودت الطيران لتلف وتزن حول وجهه. أزاحها مرة ثانية وثالثة وألف. استغرق فى مراقبتها تزحف على صدره. عندما رفت فجأة فى مخططها المقيت لتخبط وجهه هشها بانتفاضة غاضبة استمع فيها لاصطكاك عظم يده. طارت وحطت على فتحة صدرها.. التصقت بالخط الفاصل اللامع من العرق. جلجلت الأساور الذهبية فى يدها وهى تشد طرف الغطاء. تعرت أقدامه. فتح درجًا بجواره. ابتلع قرص أسبرين بلا ماء. التصقت المرارة على جدار حلقه وكأنه لوفة حمام لم تستخدم من قبل.. تمدد محدقًا فى اللاشىء. السكون أقلق نوم من بجواره. تململت. فتحت عيون الكوبرا. عادت تسأله عن الساعة. لم يرد. اعتدلت تستأنف راحة نومها. حركتها شدت جزءًا جديدًا من اللحاف. الجذب كان طوليًا هذه المرة مما أتاح له أن يرى جسده مقسومًا نصفين. نصف من الساتان الأحمر المبطن والآخر من الكستور المقلم بساق منفصلة آخرها صباع بُنصر معوج يعلوه كاللو داكن مزمن.. فجأة اعتدلت واستدارت إليه. فتحت عينيها. أقبلت عليه. فتحة صدرها الجريئة فوهة واسعة بلا شاطئ... الرمال المتحركة تسحب فريستها..!

٣ سيناريوهات «سويسرية» لترويض النجم الساحلى

الأمطار تستقبل بعثة الزمالك فى تونس .. وساسى يكشف لجروس خطة «لومير»

رسالة تونس

محمد نبيل

استقبلت الأمطار الغزيرة أمس بعثة فريق الزمالك لدى وصولها إلى مطار تونس الدولى للقاء النجم الساحلى غدا فى اياب الدور قبل النهائى بالكونفيدرالية، والتقى فرجانى ساسى النجم التونسى المحترف بصفوف الزمالك بالمدير الفنى جروس وحرص على كشف خطة لعب الفريق المنافس ومدربه الفرنسى لومير.

وتنتظر الجماهير انتفاضة لاعبيها مساء غد فى مدينة سوسة للعودة ببطاقة التأهل إلى نهائى البطولة بعد أن فاز ببرج العرب بهدف وحيد فى لقاء الذهاب، ويحتاج للتعادل أو الفوز أو حتى الخسارة بفارق هدف شرط أن يهز شباك اصحاب الأرض، لضمان التأهل إلى نهائى البطولة، وحتى يكسر الفريق حاجز السنوات الـ١٧ التى اصبحت تؤرق الجماهير.

وما جعل سقف طموحات الجماهير يرتفع، أن الزمالك هذا الموسم «غير» وللحق فهو أفضل الفرق فى البطولة القارية وأكثرها خبرة وامتلاكاً للعناصر المهارية والترشيحات كلها تصب فى مصلحة الفريق، على عكس السنوات الماضية التى كان الفريق يشارك خلالها كضيف شرف فى البطولات القارية وكانت منافسته «خجولة» لكن اليوم وبفضل إدارة النادى أصبح الفريق قادرا على استعادة أمجاد القلعة البيضاء من جديد والسيطرة على القارة السمراء.

وفنيا.. يخوض الفريق مرانه الأخير «الأساسي» فى التاسعة مساء اليوم على ملعب سوسة وهو نفس توقيت المباراة، وفيه يرسم جروس السيناريو الذى سيقود به المباراة مع لاعبيه، فالمباراة ستسير على أكثر من أسلوب وطريقة ووفق الظروف والمعطيات التى ستكشف عنها المواجهة، فعلى سبيل المثال استمرار التعادل له سيناريو وتقدم الزمالك له سيناريو آخر وفى حالة التأخر «لا قدر الله» سيكون هناك ردة فعل بأسلوب ووضع وتكتيك آخر، وكلها احتمالات وضعها الجهاز الفنى فى ذهنه خلال الإعداد للمباراة وتصور مع لاعبيه كيفية التعامل مع كل حالة، حتى لا يصاب اللاعبون بالتوتر أو صدمة لو حدث تغير فى التكتيك.

ويتجه جروس إلى اللعب بثلاثى ارتكاز فى وسط الملعب لزيادة التأمين الدفاعى وعمل كثافة عددية فى الوسط لإرباك المنافس الذى يعتمد فى بناء هجماته على وسط ملعبه القوى رغم غياب محمد أمين بن عمر أحد أفضل لاعبيه بعدما اصيب بالرباط الصليبى منذ أيام قليلة.

وسيسمح جروس لوسائل الإعلام التونسية بمتابعة أول ربع ساعة فقط من المران، ثم يغلق التدريب الذى سيعلن خلاله للاعبيه عن التشكيل الذى سيخوض اللقاء والتكتيك الذى يبدأ به المباراة، والتأكيد على بعض الجمل التى ستحمل الشق الهجومى للفريق، وهى مفاجأة جروس للمنافس الذى يظن ان الزمالك سيلجأ للدفاع البحت.

وحملت تعليمات جروس بعض التحذيرات شديدة اللهجة إلى أربعة من العناصر الأساسية بالفريق «طارق حامد ومحمود كهربا وإبراهيم حسن ومحمود علاء» بالإضافة إلى الحارس الاحتياطى عماد السيد، من عدم استفزاز حكم المباراة أو التهور خلال المباراة مما يعرض أى منهم للحصول على انذارات وبالتالى الغياب عن ذهاب نهائى البطولة فى حال التأهل إلى هذا الدور، كما حذر جروس دفاع الفريق من الوقوع فى الأخطاء أو التغطية الخاطئة أو اعتماد كل لاعب على الآخر، خاصة أن مثل هذه المباريات قد تنتهى من خطأ بلا داع.

ومن جانبه اكد أمير مرتضى المشرف على قطاع الكرة، أن مباراة الغد صعبة ويجب الاعتراف بقوة المنافس، ولكن فى الوقت نفسه أكد ثقته فى لاعبيه وقدرتهم على تخطى هذه العقبة الصعبة والتأهل للنهائى والفوز باللقب.

وقال أمير: الفريق استعد بقوة والإدارة ساندت وفعلت كل ما تستطيع من أجل راحة الفريق، ويكفى قرار رئيس النادى بالسفر على طائرة خاصة لراحة اللاعبين، وصرف المستحقات قبل السفر وكلها أمور تحفيزية كبيرة، وننتظر الرد العملى على هذه المعاملة من اللاعبين.

وفى المقابل أغلق مسئولو النجم الساحلى على معسكر الفريق الذى بدأ منذ أيام ورفضوا اختراقه أو حتى الاقتراب منه، و تم فقط الكشف عن استعادة عمار الجمل الذى غاب عن لقاء الذهاب بسبب الإصابة ومشاركة اللاعب فى مباراة الغد شبه أكيدة، وتبدو فقط حالة القلق الواضحة من قوة الزمالك ومن صعوبة المباراة، لا سيما بعد إصرار مسئولى النجم على خوض المباراة على ملعب سوسة رغم عدم جاهزية مدرجاته بشكل كامل، إلا أن النجم الساحلى يرى أن نصف قوة الفريق تتمثل فى الضغط الجماهيرى وتحديدا فى ملعب سوسة دون غيره من الملاعب.


■ عبدالله جمعة أحد الأوراق التى يعتمد عليها جروس ■ تصوير : عصام شكري

لقاء السبت

صلاح والعقدة الإسبانية!

انتهت مباراة الذهاب بين برشلونة وليفربول فى نصف نهائى دورى أبطال أوروبا بفوز بطل إسبانيا بثلاثية نظيفة، حيث سيكون لقاء العودة بينهما يوم الثلاثاء المقبل على ملعب الفريق الانجليزى فى انفليد، حيث تعتبر مباراة صعبة للغاية لليفربول لأنه مطالب بأن يحقق الفوز (٤/ صفر) أمام فريق عملاق يضم فى صفوفه ميسى أفضل لاعبى العالم، بالاضافة إلى الحارس الألمانى للفريق تيرشتيجن، حيث تميز كثيرا فى حراسته لمرمى الفريق البرشلوني، خاصة فى العرضيات التى يتميز بها الفريق الانجليزى وظهر كجدار منيع ونجح باقتدار فى التصدى لأكثر من فرصة محققة خاصة فى الشوط الثانى للمباراة قبل أن تتحول الى صالح أصحاب الأرض ونجحوا فى انهاء اللقاء لصالحهم بثلاثية نظيفة تصعب مهمة كتيبة كلوب فى مباراة العودة.

ميسى كان نجم المباراة الأول دون منازع، حيث يحلم مع فريقه بانتزاع لقب دورى أبطال أوروبا الغائب عن خزائن برشلونة منذ عام ٢٠١٥، ولم يكن أمام كلوب سوى إبداء اعجابه بميسى عندما قال «هو غير قابل للايقاف، ولا يمكن الدفاع فى الركلة الحرة، فما أجمل التسديدة، وكنت أعلم أن ميسى لاعب من طراز فريد، ولذلك لم أشعر باندهاش كبير من أدائه بالمباراة وسط جماهيره»، هذا فى الوقت الذى ألقى فيه فرديناند نجم مانشستر يونايتد السابق مسئولية سقوط ليفربول على الثلاثى ميلنر، ومانيه ومحمد صلاح بعدم استغلالهم الفرص التى اتيحت لهم فى كامب نو حتى نالوا العقاب فى النهاية، فلو استغل الليفر الفرص الضائعة التى سنحت لهم لتغير موقف ليفربول تماما قبل مباراة العودة ولهذا يجب على كلوب تحسين الأداء بالنسبة لتلك الفرص لدى لاعبيه. لقد كانت مباراة متكافئة أشبه بمباراة كرة السلة بهجوم متبادل بين الفريقين.

ويبدو أن محمد صلاح تطارده وتحاصره العقدة الإسبانية حيث لم يستطع أن يهز الشباك فى اسبانيا فى مشواره الكروي، سوى مرة وحيدة فى ٦ زيارات بدأت فى عام ٢٠١٣ مع منتخب مصر فى اللقاء الودى أمام تشيلى وخسرنا (٢/١) وسجل صلاح هدف المنتخب الوحيد، ومع احترافه فى فيورنتينا الايطالى لم يسجل ومع روما أيضا ذهب الى هناك وكانت آخر الزيارة يوم الأربعاء الماضى أمام برشلونة ولم يسعفه الحظ.

محمد الخولى

الليلة الزمالك والجزيرة فى لقاء فاصل على درع «السلة»

طارق والجندى واستوجلين وأسامه أهم أوراق الحسم

■ على بركه

يلتقى فى السادسة مساء اليوم فريقا رجال الزمالك والجزيرة فى ختام دورى سلة المحترفين، حيث يقام اللقاء بصالة الشباب والرياضة بمدينة اكتوبر .

ويعد اللقاء هو الخامس بين الفريقين فى الدورة الخاصة المقامة بينهما باعتبارهما اول وثانى الدورى هذا الموسم، وهو النظام الذى يقام لتحديد بطل الدورى للمرة الاولى فى تاريخ الدورى المصرى .

قيمة واهمية مباراة الليلة تنبع من كونها الخامسة والاخيرة بعد ان كان الزمالك قد احرز الفوز على الجزيرة مرتين فى حين فاز الجزيرة على الزمالك فى اللقاءين الثالث والرابع .. وعلى هذا تصبح مبارة الليلة هى الحاسمة والفارقة فى مسيرة كل فريق.

الفريقان متساويان فنيا وان كانت هناك بعض الفروق التى يحسمها التوفيق المصاحب للاعبى كل فريق، حيث يتميز الجزيرة بوجود العملاق عمر طارق (٢١٨ سم) فى مركز ٥ اضافة الى زميله عمرو الجندى اللاعب الخطير الذى يتفوق فى جميع المراكز ويعد من اهم اسباب الفوز فى المباراتين الاخيرتين على الزمالك .. ومعهما الثنائى وليد عبد الجواد فى مركز ١ ورميح سامح فى مركز ٤ .

ويضم فريق الزمالك مجموعة متناسقة من اللاعبين الكبار المميزين بقيادة اللاعب الامريكى المحترف « استوجلين» الذى يبلغ متوسط تسجيله من النقاط نحو ٣٠ نقطة فى كل مباراة .. ومعه اللاعب الرائع انس اسامة العائد من امريكا فى مركز ٤، ومعه كابتن الفريق هيثم السحرتى فى مركز ٣ وعمر هشام فى مركز ٢ ومصطفى المكاوى فى مركز ٥ . وهو ما يعنى انه ستكون هناك اكثر من مباراة جانبية داخل المباراة الكبرى التى يليق ان تكون ختام موسم ناجح للسلة المصرية.

وكان الجزيرة قد فاز ببطولة كأس مصر هذا الموسم، والاهلى احرز بطولة دورى المرتبط.

الترجى والوداد فى مهمة صعبة نحو نهائى أمجد الألقاب القارية

يتطلع الترجى التونسى والوداد البيضاوى المغربي، ممثلا الكرة العربية فى بطولة دورى أبطال أفريقيا لكرة القدم، للتأهل لنهائى المسابقة القارية، حينما يخوضان إياب الدور قبل النهائى للبطولة اليوم.

ويخرج الترجى (حامل اللقب) لملاقاة مضيفه تى بى مازيمبى الكونغولى الديمقراطي، فيما يحل الوداد ضيفا على صن داونز الجنوب إفريقي، حيث يحلم الفريقان التونسى والمغربى بتكرار لقائهما فى نهائى نسخة المسابقة عام ٢٠١١ وتبدو مهمة الفريقين العربيين صعبة فى اجتياز منافسيهما، بعدما اكتفيا بتحقيق انتصارين بشق الأنفس خلال جولة الذهاب التى جرت على ملعبيهما، ليتأجل حسم التأهل لنهائى أمجد الكئوس الأفريقية إلى جولة الإياب.

وتغلب الترجى ١ / صفر على مازيمبى بالملعب الأوليمبى فى رادس، ليصبح التعادل بأى نتيجة أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد، شريطة النجاح فى هز الشباك، خلال لقاء العودة الذى سيقام بمدينة لومومباشى (معقل مازيمبي)، كافيا لـ«شيخ الأندية التونسية» للصعود للنهائى للمرة الثامنة فى تاريخه والثانية على التوالي.

ولا يمتلك الترجى تاريخا جيدا خلال مواجهاته السابقة مع مازيمبى بمعقله، حيث سبق أن التقى معه فى الكونغو الديمقراطية فى أربع مناسبات، تلقى خلالها ثلاث هزائم من بينها الخسارة القاسية صفر / ٥ فى نهائى نسخة المسابقة عام ٢٠١٠، مقابل تعادل وحيد، دون أن يحقق أى انتصار.

من جانبه، يتسلح مازيمبى بمؤازرة عاملى الأرض والجمهور، الذى دائما ما يكون له مفعول السحر فى نتائجه اللافتة بالبطولة داخل ملعبه، حيث فاز الفريق فى جميع لقاءاته الخمسة التى لعبها بلومومباشي، وشهدت تسجيله ١٧ هدفا فيما تلقت شباكه هدفا وحيدا.

من ناحيته، يطمح الوداد البيضاوي، الفائز بالبطولة عامى ١٩٩٢ و٢٠١٧، لتسجيل ظهوره الرابع فى نهائى البطولة، حيث يكفيه التعادل بأى نتيجة أمام صن داونز، وذلك عقب فوزه ٢ / ١ فى لقاء الذهاب الذى جرى بالمغرب.

ويخشى الفريق المغربى من استمرار نتائجه المهتزة خارج ملعبه فى النسخة الحالية للبطولة، فخلال خمس لقاءات خاضها الفريق خارج قواعده، لم يحقق سوى انتصارا وحيدا، فيما تلقى ثلاث هزائم وفرض التعادل نفسه فى لقاء واحد.

ولا بديل أمام صن داونز، الذى توج باللقب قبل ثلاثة أعوام، سوى الفوز بهدف نظيف، أو بفارق هدفين حال اهتزاز شباكه، من أجل التأهل لنهائى البطولة للمرة الثالثة فى تاريخه، بعدما شارك فى نهائى المسابقة عامى ٢٠٠١ و٢٠١٦.

وسجل صن داونز ١٧ هدفا خلال مبارياته التى خاضها فى جنوب إفريقيا، فى حين تلقى هدفين فقط، غير أن انتصاره الأكبر والأخير فى النسخة الحالية للمسابقة، مازالت أصداؤه مسموعة فى القارة الأفريقية حين اكتسح الأهلى ٥ / صفر فى دور الثمانية، ليطيح بالفريق صاحب الرقم القياسى فى عدد مرات الفوز بالبطولة من المسابقة مبكرا.

عبدالحفيظ يطمئن جماهير الأهلى على موقف المصابين

محمد محمود يقترب من العودة .. وصبحى وجيرالدو جاهزان


■ تدريبات ترفيهية للاعبى الأهلى استعدادا للنجوم

■ عبدالحكيم أبوعلم

غادر محمد محمود لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى إلى المانيا منذ ساعات لبدء المرحلة الأخيرة من برنامج التأهيل الذى وضعه طبيبه المعالج بعد إجراء جراحة الرباط الصليبي، ومن المقرر ان ينتهى لاعب وادى دجلة السابق من تلك المرحلة فى غضون اسبوعين قبل أن يبدأ برنامجا آخر يتضمن بعض تدريبات الجرى الخفيف لمدة ثلاثة أسابيع ثم تدريبات خفيفة بالكرة على إن يعود للتدريبات الجماعية منتصف شهر يونيو المقبل حيث من المقرر اللحاق بمسابقة كأس مصر اذا ما اقيمت مواجهة المارد الاحمر مع بيراميدز عقب بطولة أمم إفريقيا.

فيما أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة ان سعد الدين سمير مدافع الفريق سيعود من المانيا منتصف الأسبوع الحالى لبدء مرحلة جديدة من العلاج تستمر حوالى ٤٥ يوما، وقال مدير الكرة فى تصريحات خاصة أن رمضان صبحى لاعب وسط الفريق الأول للكرة أنتظم فى التدريبات الجماعية بعد ان تحسنت حالته عقب الكدمة العنيفة التى تعرض لها فى نهاية مواجهة طلائع الجيش الماضية التى فاز بها المارد الاحمر ٢-١ ضمن منافسات مسابقة الدوري. وشهد مران الفريق أمس مواصلة مروان محسن مهاجم الفريق برنامجه التأهيلي، بينما عاد الأنجولى جيرالدو إلى التدريبات من جديد بعد التعافى من فقدان الذاكرة المؤقت، ويختتم الأهلى تدريباته مساء اليوم تحت قيادة المدير الفنى مارتن لاسارتي، استعدادا لمواجهة فريق النجوم السابعة مساء غد ضمن منافسات الدورى الممتاز.

واكتفى مروان محسن بأداء بعض التدريبات البدنية فى صالة الألعاب الرياضية (الجيم) وبالجرى حول الملعب، حيث يعانى الإجهاد العضلى الذى دفع الجهاز الفنى إلى وضع برنامج تأهيلى للاعب. وخاض الثنائى عمرو جمال وأحمد علاء تدريبات خفيفة بالكرة تحت إشراف طارق عبد العزيز أخصائى التأهيل حيث يعانى الأول الإصابة فى العضلة الأمامية فى حين يعانى أحمد علاء الإجهاد العضلى.

جلال يذكر لاعبيه قبل مواجهة بيراميدز بـ «دقائق النار» فى الدور الأول

■ بورسعيد ـ محمد عباس

يختتم الفريق الأول بالنادى المصرى اليوم استعداداته للمواجهة المصيرية والمرتقبة مع بيراميدز والمؤجلة من الجوله ٣٠ بالدورى التى ستنطلق فى تمام الخامسة والنصف مساء غد بإستاد السويس ، ويسعى خلالها الفريق البورسعيدى للفوز للاحتفاظ بالمركز الرابع والاستفادة من استمرار تعثر منافسيه المقاولون والمقاصة بعد تعادلهما الأخير مع الداخلية (٢ - ٢) وبيراميدز (١ ـ ١) وكان الفريق البورسعيدى قد انتظم بمعسكر مغلق بالاسماعيلية حيث أدى مرانه الاساسى بمشاركة جميع لاعبيه تحت قيادة مديره الفنى إيهاب جلال ومعاونيه حمد إبراهيم وياسر عزت وسيف داوود ومصطفى كمال وذلك قبل انتقاله اليوم لمعسكره المعتاد بالسخنه استعدادا للمباراة

وكان جلال قد اجتمع بلاعبيه أمس حيث طالب الجميع بمضاعفة الجهد للخروج بالنتيجة المطلوبة لاستعادة ثقة جماهير المصرى بعد الهزيمة أمام الاهلى والتعادل مع وادى دجلة فى آخر مباراتين بالدورى .

واستعاد جلال مع لاعبيه حالة التألق المبهرة للفريق البورسعيدى أمام بيراميدز فى لقاء الدور الأول الذى اقتنص خلاله المصرى التعادل ٣ ـ ٣ رغم تأخره حتى الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثانى (٥ دقائق) بنتيجة ١ ٣ وهى ما سميت وقتها بدقائق النار الأخيرة، وقال إن المصرى قادر على إحراز أفضل نتيجة غدا شريطة امتلاك لاعبيه لتلك الروح القتالية التى ساهمت فى إحراز انتصاراته المتوالية بالدورى وآخرها على الزمالك ٢ ـ ١.

وزير الداخلية يكرم ٨ لاعبين باتحاد الشرطة

■ كتبت . فاطمة الدسوقى

قرر اللواء محمود توفيق وزير الداخلية تكريم ثمانية لاعبين ومدربيهم باتحاد الشرطة الرياضى لإحرازهم عددا من الميداليات الذهبية والفضية فى بطولتى إفريقيا للمصارعة وفزاع الدولية لرفع الأثقال للمعاقين يأتى ذلك فى اطار تقدير وزارة الداخلية لجهود أبنائها فى جميع المجالات .

وكان اتحاد الشرطة الرياضى قد شارك بعدد من لاعبيه ضمن بعثة المنتخب الوطنى فى بطولتى إفريقيا للمصارعة، وفزاع الدولية لرفع الأثقال للمعاقين ، وفاز ثمانية من لاعبيه بمراكز متقدمة فى البطولتين، وإحرازهم عدد من الميداليات «ذهبية فضية» . وأناب وزير الداخلية اللواء مساعد الوزير لقطاع الرعاية الإجتماعية بتكريم اللاعبين ومدربيهم على ما بذلوه فى تقديم مستويات موفقة بالبطولتين .

فى صراع «توم وجيري» بـ «البريميرليج»

ليفربول «الجريح» يواجه نيوكاسل تحت شعار «الفوز فقط» هو الأمل

■ لندن- دب أ : تستمر لعبة القط والفأر بين مانشستر سيتى وليفربول فى الجولة ٣٧، قبل الأخيرة من الدورى الإنجليزي، حيث يدخل الفريقان فى منافسة على اللقب منذ بداية الموسم، وكانا يتبادلان الصدارة مباراة بعد مباراة فى الأسابيع الأخيرة. ويحتل مانشستر سيتي، حامل اللقب، صدارة الترتيب برصيد ٩٢ نقطة، بفارق نقطة وحيدة عن ليفربول، وبفارق أهداف أكثر. ومثلما كان الحال فى الأسابيع القليلة الماضية، سيلعب ليفربول مباراته فى هذه الجولة قبل مانشستر سيتي، حيث يلتقى نيوكاسل اليوم فى الساعة التاسعة الا ربع، فيما يلعب مانشستر سيتى مباراته أمام ضيفه ليستر سيتى بعدها بيومين. ويقدم الفريقان مستويات مذهلة فى الدورى الإنجليزى ، حيث لم يخسر ليفربول فى آخر ١٥ مباراة وبالتحديد منذ يناير عندما انهزم أمام مانشستر سيتي، الذى حقق ١٢ انتصارا متتاليا .

وسيكون ليفربول بحاجة للتغلب على هزيمته صفر / ٣ أمام برشلونة الاربعاء الماضى فى ذهاب الدور قبل النهائى بدورى أبطال أوروبا .

وقال جيمس ميلنر لاعب وسط ليفربول: «يجب أن نرد بقوة أولا فى الدوري، وأن نستجمع قوانا مرة أخرى بعد هذه الهزيمة المحبطة».

وأضاف: «ولكننى أعتقد أننا كلنا شاهدنا العزيمة وروح الفريق فى غرفة خلع الملابس، سنكون مستعدين لمباراتنا فى الدوري».

ويتواصل الصراع على المراكز الأربعة الأولى بالدورى والمركزين المتبقيين المؤهلين لدورى الأبطال ، ويحتل توتنهام المركز الثالث برصيد ٧٠ نقطة، بفارق نقطتين أمام تشيلسي، و٤ نقاط أمام أرسنال، و٥ نقاط أمام مانشستر يونايتد. ويستضيف توتنهام فريق بورنموث اليوم ، فيما يحل مانشستر يونايتد ضيفا على هيديرسفيلد، ويستضيف تشيلسى فريق واتفورد كما يستضيف أرسنال فريق برايتون غدا.

■ ثلاثية برشلونة تبدو واضحة على صلاح

الخيارات الفلسطينية الأخيرة

بعد فترة قصيرة من الزمن سوف تقدم الولايات المتحدة مبادرتها للإسرائيليين والفلسطينيين لحل النزاع بينهما. ولا يُعرف بعد كيفية طرح هذه المبادرة. هل ستسلم نسخة من نصوص المبادرة إلى طرفى النزاع؟ بالنسبة للإسرائيليين فإن المهمة سهلة حيث يتم ذلك من خلال السفارة الإسرائيلية فى واشنطن أو إرسالها مع مبعوث رفيع الدرجة يسلمها باليد لرئيس الوزراء نيتانياهو فى القدس. المشكلة هى مع الفلسطينيين، متحدين للمرة الأولي، الذين رفضوا هذه المبادرة بشكل قاطع، والذين يقاطعون اللقاء أو الكلام أو تبادل الرسائل مع الإدارة الأمريكية الحالية ورئيسها. هل سترسل النسخة الفلسطينية من المبادرة من خلال دولة عربية، أو الجامعة العربية أو الأمم المتحدة؟ وحتى لو تم تجاوز هذه العقبة فهل سيُرسل نص المبادرة للرئيس عباس فى رام الله ممثلا لكل الفلسطينيين أم أيضا لزعيم حركة حماس فى غزة، لضمان موافقة أو رفض كل الفلسطينيين؟

قد يكون أسوأ ما فى توقيت طرح المبادرة الأمريكية التى لا تزال تفاصيلها فى علم الغيب، هو صعوبة وضع الجانب الفلسطينى تجاه هذه المبادرة الأمريكية المنحازة أصلا، ذلك الوضع الذى لا يمكننا أن نصفه كموقف يمثل جميع الفلسطينيين. الوضع الفلسطينى الحالى الذى يتمثل بفصائل متعددة ومتنازعة، فاقدة الشرعية الانتخابية، تتهم بعضها البعض بالعمالة والتفريط، عديمة التنسيق مع بعضها البعض، يسيطر بعضها على ما تبقى من بعض أرض وشعب يعيش سنوات الرعب والخوف، ليس من جيوش الاحتلال فحسب، بينما يتضوّر بعضها الآخر جوعاً وقهراً فى ما تبقى لشعبنا من أرض فى قطاع غزة الحزين. كيف يمكن لأحد أن يأمل إمكانية أن يكون هناك جانب فلسطينى موحّد أو على الأقل منسّق للمشاركة فى تفاوض يهدف للتوصل إلى تفاهم بين الفلسطينيين مع إسرائيل، إذا كان الفلسطينيون أنفسهم قد فشلوا فى تحقيق تفاهم بينهم؟.



■ مروان كنفانى

وفقاً للتجارب الماضية فإن ما يمكن توقعه من الأطراف الفلسطينية تجاه هذه المبادرة، كما كان فى مبادرات سابقة، هو التمترس وراء الرفض الكامل والمطلق للصفقة أو المبادرة أو المؤامرة، قبل معرفة بنودها، فى تسابق ملحوظ لاتهام الفلسطينى الآخر بالخيانة والاستسلام، كما شاهد العالم منذ أن أطلق الرئيس الأمريكى ترامب تلك المبادرة. بل قد قرر الجانب الفلسطيني، الانسحاب من المشاركة فى موضوع يتعلق بمستقبلنا وحقوقنا وأهدافنا، عن طريق اتخاذ موقف بعدم الحديث والتفاوض والاجتماع مع الرئيس الأمريكى وأعضاء إدارته تعبيرا عن الغضب والعتب فى عالم سقطت فيه وسائل الزعل والحرد. واكتفى جانبنا بالجرى وراء الرؤساء والمسئولين العرب والأجانب لمعرفة ما يقول ويفعل ويريد قادة العالم حول هذا الموضوع. الجرأة والواجب الوطنى فى هذا الموقف هو التصدى وليس الانسحاب، المواجهة وليس التهرّب. لقد قاومت وفاوضت، ولم تقاطع أو تتقوقع، مصر والجزائر والولايات المتحدة نفسها وتونس والهند وغيرها من دول مستعمريها، ونجحوا فى نهاية الأمر فى بناء دولهم الزاهرة اليوم.

تفهم وتعلم إسرائيل، المتحدة فى سياساتها الدولية والشريك والحليف الدائم للولايات المتحدة الأقدر من الجميع على الاطلاع على خبايا السياسة الخارجية الأمريكية، بما أشير إليه باقتضاب واقتصار فى بعض تصريحات أو إشارات صدرت عن الرئيس الأمريكى أو بعض معاونيه، أن إسرائيل مطالبة بالنهاية باتخاذ قرارات مؤلمة على حد تعبير الرئيس ترامب القليلة فى هذا المجال، وتنازلات متبادلة تم ذكرها فى تسريبات صحفية وتصريحات سياسية. بنود يعتقد البعض أنه ليس فى استطاعة أى رئيس وزراء، وبالذات نيتانياهو، أن يلتزم بها. ولكن إسرائيل لم تعلن قبولها أو رفضها للمبادرة الصفقة، لا بالتصريح ولا بالتلميح، على الرغم من الانحياز المعروف للسياسة الأمريكية خاصة فى عهد الرئيس ترامب، الأمر الذى يميل بعض الخبراء فى هذا الصدد فى تفسيره إلى أن إسرائيل تريد ترك الساحة للفلسطينيين لرفض المبادرة الصفقة. هل نحن كفلسطينيين نرفض تلك البنود التى كافحنا بالدم لتحقيقها؟ أليس من الأفضل لنا أن نؤيد ونثبت البنود التى تحقق أهدافنا ونرفض البنود التى تنكر تلك الحقوق والتى يؤيد معظم دول العالم موقفنا فى ذلك الصدد؟

مازالت السلطة الفلسطينية فى رام الله ترى مصلحتها فى المقاومة الشعبية والسلمية للاحتلال الإسرائيلى فيما يبدو شعارا خاليا من أى تخطيط جدى أو أدوات قادرة على التغيير. ومازالت السلطة، خاصة الرئيس محمود عباس يكرر رغبته فى إزالة الاحتلال بوسائل سلمية تدعمها دول العالم خاصة الأوروبيين. ولكن المعارضين الأساس لهذه الاستراتيجية ليسوا الإسرائيليين بل الفلسطينيين الذين يحكمون الجزء الجنوبى من بلادنا، الذين يرفعون شعار المقاومة ورفض اتفاقات السلام بينما هم أنفسهم منخرطون حتى العنق فى اتصالات ومفاوضات من أجل التوصل لهدنة دائمة مع إسرائيل المحتلة لأرضنا. يرى الرئيس الفلسطينى والسلطة الفلسطينية طريق الحل يبدأ بالولايات المتحدة بينما يرى زعماء حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة أن الطريق يبدأ بإسرائيل التى تحتل قواتها الأرض الفلسطينية وتحاصر وتهدد الكيانية السياسية الفلسطينية الواعدة التى يريد الحمساويون إقامتها فى قطاع غزة.

فى أتون تعارك فتح وحماس لتثبيت ما تتحكم به من أرض ونفوذ، نسيت الحركتان الأقوى والأكثر شعبية حقيقة أن إسرائيل هى التى تتحكم وتفرض ما تريد على كليهما، باعتبار أنها القوة الغاشمة المحتلة القادرة على ذلك، وأن الخروج من هذا الوضع يتطلب الاتفاق والتعاون بينهما لوضع استراتيجية العمل المقاوم والسياسى الموحّد والفاعل والمتلائم مع واقع الصراع وميزان القوى والتحالفات الإقليمية والدولية. إن العالم بأسره وشعبنا الفلسطينى فى المقدمة يتفرج على مسلسل عراك هاتين الحركتين. ما الذى يريده الفلسطينيون؟ هل هو ما تريده السلطة التى تحوزها حركة فتح فى عاصمتها رام الله؟ أم ما تريده حركة حماس المتمركزة بقوة فى قطاع غزة؟ وإلى متى تتجنب الحركتان القائدتان الاستماع الى ما يريده الشعب الفلسطيني؟ ما هو الموضوع الأهم والممكن والمدعوم فلسطينيا وإقليمياً ودولياً؟

إن التمسك بالمقاومة السلمية والمطالبة بتنفيذ الاتفاقيات والقرارات والتكرار الممل للتصريحات التفسيرية الساذجة التى يكرر مفاوضونا اجترارها منذ ربع قرن قد لا تعطى نتيجة فى ساحة فلسطينية وعالمية جادة ومؤسسية. كما أن التظاهر الدامى بدون هدف سياسى ومعيشى تحت شعارات وهمية قد يثير بعض المشاعر الإنسانية لدى شعوب العالم ليس إلا. لم يعد التستر بشعار المقاومة مقنعا، إسرائيل لا تريد احتلال غزة، وقوات حماس وصواريخها لا تريد تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة ولا تدعى حركة حماس ذلك. حصار غزة وهمى مع عشرات الحافلات المحملة ببضائع إسرائيلية تتزاحم حاملةً بضائع مجموع أثمانها ثلاثة بلايين دولار سنوياً. الوضع السيئ المحزن للفلسطينيين فى قطاع غزة لا يتأتى من خارج حدود قطاع غزة ، ولكنه مصنوع بقرارات من سلطة حماس فى غزة وعقوبات مقررة فى مدينة رام الله الجميلة.

يتعلق أول بند فى وضع استراتيجية فلسطينية فاعلة فى المرحلة الصعبة القادمة بإسرائيل، وأيضا بالولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها ترامب، والدول العربية والإسلامية، والمقاومة السلمية والمقاومة المسلحة، والعالم بأسره. ولكن أهميته القصوى تبقى للشعب الفلسطينى نفسه. يتمثل هذا البند فى تحقيق وحدة الشعب الفلسطينى وحكومته ومؤسساته وأهدافه ومستقبله ونجاحه. وحدته فى الحرب والسلام، ومرجعية الشعب وحده فى انتخاب حكامه، وحماية المجتمع الفلسطينى المدني، وسريان القانون واحترام حق المواطن الفلسطينى فى الحياة الكريمة. الجزء من الشعب الفلسطينى الذى يعيش على ما تبقى من الأرض الفلسطينية هو الركن الأساس والأمل فى استرداد حقوقنا الشرعية أينما يكون الفلسطينيون. إن فشلنا فى تحقيق وحدة شعبنا بعد أكثر من عقد على انقسامنا لم يكن بفعل إسرائيل أو الاحتلال، وإنما كان باختصار شديد نتيجة سياسات مرسومة ومقررة من الحركتين الرائدتين اللتين لا تريدان لشعبنا أن يتحد، ولسوف تأتى نهاية هذين التنظيمين ومن يدور من فصائل فى فلكهما نتيجة حتمية لهذا الفشل.

البند الأساسى الثانى للإستراتيجية الفلسطينية فى عهد الإدارة الأمريكية ورئيسها ترامب وإسرائيل ونجاح نيتانياهو فى العودة لرئاسة الوزراء هو العمل على إبقاء القضية الفلسطينية حيّة فى المحافل الدولية، والعلاقات الثنائية مع دول العالم فى دوائرها العربية والإسلامية والدولية. لن يفيدنا اليوم أن نكتفى بتكرار حججنا وشكاوانا عن سياسة الولايات المتحدة المنحازة، وعن إجراءات جيش الاحتلال الإسرائيلى وعن مصادرة الأراضي، فى سياسة أثبتت عدميتها وفشلها. لقد أكل الدهر وشرب على الفريق الفلسطيني، القادر على إدارة المفاوضات والتعامل مع المبادرات والتقدم بنصوص واقتراحات وليس انتظار ما يقدّم الأمريكيون والإسرائيليون والتصدى لها ببضع تصريحات صحفية لا تغنى من جوع. هل اكتشف بعضنا اليوم فقط نوايا إسرائيل وأهدافها فى الأراضى المحتلة؟ أو انحياز الإدارات الأمريكية المتكررة وخاصة الإدارة الحالية ورئيسها؟ يخلص الباحث المطلع إلى أنه ليس لنا سياسة فى مواجهة سياسة إسرائيل والولايات المتحدة المتعلقة بالمفاوضات والاتفاقات، تماما كما أنه ليس لنا سياسة فاعلة وموحّدة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلى لأراضينا المحتلة.

بعد فترة زمنية قصيرة سيتم إعلان صفقة العصر التى أشبعناها رفضا قبل أن نعرف فحواها. وقد تكون بنودها أسوأ، أو ربما أقل سوءاً، من النثرات التى تسربت لنا عن طريق رؤساء عرب وأجانب واجتهاد صحف عالمية. فماذا سنعمل؟ أمّا الرفض فقد أشبعنا المولود فى بطن أمه بكل ما لدينا من رفض قد يساعد إسرائيل على التملص من أى بند محرج لها أو ربما التخلص من المبادرة بكاملها والعودة لحقائق الوضع الراهن المؤلمة. أمّا الاعتراض والحشد الدولى والعربى المعنويين فلن يمنع التنفيذ. وأمّا التعديل والحجة والنقاش الذى يسبق القرار فنحن لا نستطيعه لأننا قد اتخذنا قرارا بعدم الحديث أو اللقاء مع الأمريكيين، بالرغم من أننا كفلسطينيين، تقودنا حركتا فتح وحماس، نتحدث ونتناقش ونتفاوض مع الإسرائيليين يوميّا، مباشرة أو غير مباشرة! هل سنلجأ لأحد الرؤساء العرب للتوسط لنا أو التفاوض نيابة عنّا؟ وماذا سيحصل فيما لو تم، نظريّا، التوصل لصيغة قبلتها حركة فتح ورفضتها حماس أو العكس؟ لقد أن الأوان لنتحمل موحّدين وصامدين مسئولية الدفاع عن حقوق شعبنا الشرعية، فى أى محفل ومع أى دولة.

الاشتباك الإيجابى فى كل ما يتعلق بأرضنا وشعبنا يجب أن يكون شعارنا فى المرحلة العصيبة القادمة. وحشد شعبنا وأشقائنا العرب وحلفائنا للتوصل لحقوقنا الشرعية التى يؤيدها معظم شعوب وحكومات العالم. لا تستطيع قوة أو جبروت أو حصار أو تجويع إرغامنا على قبول أقل من ذلك، ولا غير ذلك، سوى أنفسنا وتفرقنا وتعادينا.

■■ لأن العالم يحتفل هذه الأيام بيوم الإذاعة العالمى فاسمحوا لى أن أتحدث اليوم هنيهة قليلة عن إذاعتنا المصرية فى زمانها الجميل ■■

★ لاتندهشوا ولا تتعجبوا من كلمات هذا العنوان لتحقيق السبت اليوم.. الذي نحاول فيه عبثا البحث عن عمنا سيد طبوش العكر هذا ـ بكسر العين والكاف وسكون الراء ـ الذي خرج إلي الدنيا وعرفناه في زمان غير الزمان.. زمان كانت فيه الاذاعة المصرية ملء السمع والبصر.. أيام كانت تعيش وتعشعش في عقول ووجدان وأسماع الشعب المصري كله.. والعربى أيضا قبل أن يظهر عفريت العلبة الذي اسمه التليفزيون.. وقبل أن نعرف ونتعرف علي عفريت أكبر وأشد قوة وبأسا.. وانتشارا هذه الأيام والذي اسمه الموبايل الذي يجيب التايهة ومعه شبكة النت وكوكبة كشف المستخبي والمستور علي شبكات التواصل الاجتماعي التي تكشف وتعري كل شيء .. بلا حسيب أو رقيب في زمن كل شيء ياصاحبي أصبح مباحا وعلي المكشوف.. دون خجل ودون خشا ودون حياء.. أردنا أو لم نرد وعلي عينك يا تاجر.. كأننا نعيش في سوق لن ينفض إلا يوم قيام الساعة!





تحقيق السبت يكتبه:
عزت السعدنى
Email:asaadany@ahram.org.eg

.. يا أولاد الحلال: أين ذهب «سيد طبوش العكر»؟

وحتي عوالم وفنانات هذا العصر ـ شكل تاني ولبس تاني.. فالعريّ.. عندهن يعني اللبس من غير هدوم ـ كما وصفه الصديق العزيز فؤاد المهندس وهو جالس معي في مكتبي في مجلة علاء الدين في الدور العاشر عندما كنت رئيسا لتحريرها.. لأقدمه في حفل لقراء علاء الدين..

ولما سألته: أمال العري يبقي إيه؟

قال: عري الأخلاق ياصاحبي وخلع الثياب عن التقوي والخلق الطيب والمثل العليا..

قال هذا الكلام وهو لم ير أيامها الفنانة التي ظهرت في حفل عام وهي تلبس «يادوب» من غير هدوم.. ولم ير الفنانة التي أخرجت صدرها للكاميرا خارج مصر بحجة انها كانت تعيش ـ أيامها ـ حالة نفسية سيئة.. ولم يسمع عن المطربة التي حذرت العالم من شرب مياه النيل حتي لايصابوا بالبلهارسيا!

قال لي صديقي مستنكرا: انت تزيد من مواجعي ومواجع خلق الله.. أنا أسألك فقط من هو صاحب عنوان هذا التحقيق الذي تبحث عنه والذي سميته «سيد طبوش العكر»؟

قلت له: سيد طبوش العكر هذا هو رجل حاول أن يصطاد في الماء العكر في برنامج اذاعي رائع أيام امجاد الاذاعة المصرية.. يحمل اسم: عوف الأصيل ـ وقد قام بدوره الممثل القدير عبدالرحيم الزرقاني: الذي اتهم عوف الأصيل الذي قام بدوره المطرب كارم محمود بسرقة كيس من العملات الذهبية من فوق ناقته.. ليظهر كذبه في النهاية ويعلن توبته ويقول قولته المشهورة أيامها: تبت يافضيلة القاضي!

■■■■

تعالوا نقرأ معا ما كتبته في كتابي «فتيات للفرجة فقط»: أين ذهب فن الأوبريت الاذاعي الجميل.. الذي داس عليه قطار التليفزيون وشبكات النت والتواصل الاجتماعي؟

ومن منا ياتري يتذكر الآن عم مرزوق في البرنامج الغنائي الاذاعي الرائع: «أرزاق».. والذي تقول مقدمته الغنائية الموسيقية: «دنيا أرزاق.. قسمها الخلاق..»

وهي تحكي حكاية جزماتي غلبان اسمه مرزوق وامرأته اسمها أم شوق وله أولاد منها صغار بنات وصبيان.. ورغم رزقه القليل فإنه في كل ليلة عندما يعود من دكانه المتواضع يبدأ في لم أسرته حوله والغناء.. ويقول لهم: «حزم أختك يا واد ياعتريس.. فين الطبلة يا بلبلة..» وهات يارقص وهات يا غناء!

ولم ننس أنه في كل مرة يعود فيها من عمله يسأله أطفاله الصغار: جبتلنا إيه يا بابا؟..

يقول لهم: حزروا فزروا جبتلكم إيه؟...

يردون: «حبة فول حراتي تبقي الأكلة زواتي»!

ولكن ذلك لم يعجب جارهم الترزي الذي قام بدوره صلاح منصور.. كيف يغني الفقير ويحزن الغني؟

فـأراد أن يكيد لـه عند الشرطة: فأبلغته زوجته بالمكيدة.. فأخذ السلطانية التي كان سوف يشتري فيها فول العشاء معه.. وراح بلاد الله خلق الله.. وركب من غلبه سفينة ذاهبة إلي بلاد بعيدة.. حتي وصلت إلي أعالي البحار.. لكن يغرقها الريح والموج العالي.. وينجو عم مرزوق وفوق رأسه السلطانية محاطة بشال العمة.. ليصل إلي جزيرة مجهولة.. ويفيق بعد ساعات ليجد أمامه ملكها والطبول تدق حوله في كل مكان.. وليدور حوار رائع بين الملك زعيم القبيلة وعم مرزوق:

يسأله الملك: انت عدو ولاحبيب؟

يجيب مرزوق: حبيب طبعا..

الملك: أمال فين الهدايا.. فين السفارة.. فين الأتباع؟

مرزوق: والله الأتباع كلهم غرقوا في البحر..

الملك: طيب فين الهدايا؟

ويبحث مرزوق وهو في قمة الحيرة والخوف معا في متاعه فلا يجد إلا السلطانية التي علي رأسه.. فيقدمها للملك وهو يقول له: أهه اتفضل؟

فيصيح الملك: تاج.. تاج عظيم!

ثم يتوجه إليه بسؤال: تمن عليا تعطي.. أكافأك بإيه.. بإيه.. ذهب.. فضة.. ياقوت مرجان؟.. اعطوه حمولة مركب من كل هذه الجواهر مكافأة له علي هذا التاج العظيم!

ويعود عم مرزوق إلي بلده محملا بالهدايا الملوكي من الذهب الخالص ويصبح بين يوم وليلة من أغنياء البلدة..

■■■■

ويدور حوار بين الترزي الحقود وأحد أصدقائه:

الصديق: سي محمد ياخياط ما سمعتش حاجة عن عم مرزوق؟

الترزي: أهو غار من الحارة وراح.. داهية لا ترجعه.. لكن بتسأل ليه؟

الصديق: أصل شفت امبارح واحد الخالق الناطق اللي اسمه مرزوق، لكن إيه؟.. لابس قطيفه ولا شهبندر التجار.. وراكب فيتون بجوز خيل ملوكي..

الترزي مقاطعا: وده معقول.. ده وش فقر.. لكن والله لاعرف إيه اللي حصل بالضبط.. عجيبة يادنيا!

ويذهب الترزي إلي عم مرزوق الذي يحكي له حكايته.. التي يختتمها الترزي الحقود بقوله:

أما حكاية عجيبة بصحيح.. ندرن علينا لأجيب الجزيرة كلها.. بالهدايا اللي حقدمها للملك!

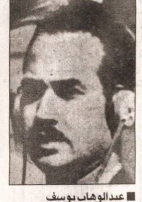
ويذهب الترزي الطماع إلي الجزيرة وقد صنع للملك وحريمه وأتباعه بدلا وفساتين دفع فيها ثروته كلها..

ويضحك الملك قائلا: هدايا عظيمة.. أنا محتار أكافأك بإيه؟

ويرد الترزي الطماع في لهفة: بإيه؟

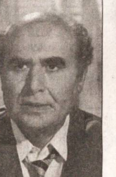
الملك: ما لاقيتشي عندي أغلي من تاج الجزيرة!

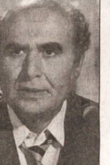
الترزي يسقط علي الأرض كمدا وحزنا.. وهو يبكي: السلطانية؟



■ عبدالوهاب يوسف







■ عبدالبديع العربى





■ عبدالرحمن الخميسى

■ أنور المشرى

■■■■

قبل أن أدفع بهذا المقال إلي المطبعة عرضته علي الزميل العزيز سامي فريد سكرتير تحرير الأهرام في زمان العمالقة الكبار ـ كما قلت فى كتابى: فتيات للفرجة فقط.. فكتب في آخره هذه الملاحظات بخط يده..

ماذا قال فيها ياتري؟

قال بالحرف الواحد: لقد فاتت عليكم في الزحام أشياء كثيرة من حولنا ورأيت أن من واجبي نحوكم أن أضعها بين يديكم لما لكم عندي من حقوق كثيرة أولها الصداقة والزمالة و«العيش والملح».

من هذه الملاحظات مثلا:

١ـ قولكم إن أوبريت عوف الأصيل من إخراج العملاق عبدالوهاب يوسف والحقيقة أنه من إخراج القدير أنور المشري ولم تذكر اسم المؤلف وهو الأستاذ عبدالفتاح مصطفي مؤلف الأوبريت وكلمات أغانيه الرائعة أيضا أما الملحن فهو الفنان النحات والموسيقي الكبير أحمد صدقي.

٢ـ ذكرتم أن البطولة كانت لكارم محمود غناء وتمثيلا والحقيقة أنها كانت لكارم محمود غناء فقط، أما تمثيلا فكانت لصلاح منصور عملاق الاذاعة والمسرح والسينما.

٣ـ قلتم كذلك إن الذي لعب دور القاضي كان محمد علوان والحقيقة انه كان الفلتة الإذاعية والصوت النادر الأستاذ محمد الطوخي والد الفنانةا لرائعة إيمان الطوخي.

٤ـ ولم تذكر أهم شئ في العمل كله والذي جاء منه عنوان مقالك وهو «سيد طبوش العكر» نفسه ولدهشتي ودهشة كل المهتمين بالأوبريتات الإذاعية القديمة كان هو الممثل والمخرج القدير الأستاذ عبدالرحيم الزرقاني.. تصوروا!

أنا أيضا اندهشت مثلك ومثل العشرات غيري وغيرك.

المفاجأة الثانية: أن من لعب دور قاسم شقيق علي بابا في الأوبريت المعروف بهذا الاسم لم يكن صلاح منصور كما ذكرتم وإنما كان (ويا للعجب) أبو الدراما التليفزيونية الراحل العظيم نور الدمرداش وقد لعبت فيه دور مرجانة غناء المطربة أحلام واشترك فيه علي الربابة السيد فرج السيد وقام بدور الراوي أيضا.. وشارك في العصابة من الممثلين محمد الطوخي وعبدالبديع العربي وكان العربي أيضا أحد رواد القهوة البلدي وأحد الحطابين زملاء علي بابا في الغابة، وبالمناسبة فلم يكن علي بابا صيادا كما ذكرتم ولكنه كان حطابا..

ولعلي أذكركم بمقدمة الراوي السيد فرج السيد المشهورة وهو يقدم الحكاية قائلا:

ياسادة كان ياماكان
في سالف الأزمان
حطاب فقير غلبان..
إسمه علي بابا..

■■■■

اسمحوا لي أن أتحدث عن نفسي ولو هنيهة لتعرفوا مني حكايتي أنا مع الاذاعة المصرية العريقة الشامخة:

أذكر أنني أيام أمجاد الاذاعة المصرية كنت أعد برنامجا للشباب لإذاعة صوت العرب كان يقدمه أيامها الإذاعي اللامع عبدالرحمن صالح.. وكنت أنا مازلت في آخر سنة في الثانوية العامة.. وكنت أدعي لانني كنت أيامها تلميذا صغيرا ـ للإذاعي القدير أنني شقيق عزت السعدني.. وأنه مسافر في بلاد النفط.. لانه من غير المعقول أن طالبا في الثانوية العامة يكتب برنامجا إذاعيا وكان البرنامج يذاع أسبوعيا وأول الشهر أقبض أنا ثمانية عشر جنيها.. تساوي الآن أكثر من ٥٠٠ جنيه!

وفي مرة رفض صراف الإذاعة في شارع الشريفين أن يصرف لي مكافأة استمارة الإعداد.. لأنني كنت أيامها لا أحمل بطاقة.. وخرجت من الطابور حزينا.. فإذا بيد تربت علي كتفي وتسألني: فيه إيه ياحبيبي؟

قلت: موش عاوزين يصرفوا الاستمارة لي لأن ما معاييش بطاقة!

فذهب معي إلي الشباك وقال للصراف: أنا أضمنه.. ووقع علي الاستمارة.. وتسلمت أنا المبلغ!

كان هذا الرجل الرائع هو عبدالرحمن الخميسي القصاص والشاعر والأديب المعروف.. وكانت بداية رعاية أدبية منه ومن تاريخها.. لن أنساها أبدا.

■■ وعلي فكرة قبل أن أنسي فقد همس عبدالرحمن صالح مخرج البرنامج في أذني يوما وقال لي: أنا كنت عارف انك انت عزت السعدني الحقيقي لكني كنت ساكت عشان البرنامج كان مكسر الدنيا!●

■■■■

تسألونني: طيب والاذاعة المصرية الآن؟

قلت: هايلة وشادة حيلها حقيقي.. ولكن ذلك حديث آخر.. إنشاء الله□□

«السائق».. كتب نهاية مأساوية لزوجته الثرية

■ علاء عبدالحسيب

«نعم قتلتها.. ولو عاد بى الزمن لقتلتها ألف مرة».. كانت هذه الكلمات هى آخر ما سطر فى أقوال المتهم خلال جلسة التحقيقات الأخيرة التى تجريها النيابة معه حول ارتكابه واقعة قتل سيدة فى العقد الرابع من عمرها.. بعد أن عثرت قوات الشرطة على جثتها ملفوفة داخل قطعة قماش وملقاة بأرض فضاء بمنطقة زهراء المعادى.

لكن لم كل هذا التشفى الذى بدا على وجه المتهم وعدم شعوره حتى بالندم على مافعله فى حق المجنى عليها؟.. روايات وأقاويل متضاربة رددها أشقاء المجنى عليها، عقب علمهم بأن سائق شقيقتهم هو مرتكب الجريمة.. وهنا كانت الروايات ما بين الحديث عن وجود خلافات بينها وبين المتهم والتى ربما تطورت إلى حدوث الواقعة.. وما بين استغلاله وجودها بمفردها داخل إحدى الشقق السكنية ومحاولته سرقتها.. ورغم وجود شراكة بينهما فى مجال المقاولات، إلا أن السبب الحقيقى كان مختلفًا تمامًا عما رددته أسرة المجنى عليها.. سببًا لا يعلمه إلا الاثنان: المتهم والقتيلة فقط.. فهما أخفياه معا لما يقرب من ٣ أعوام وتحديدًا منذ بداية شراكتهما.

فالفترات الطويلة التى كان يقضيها المتهم والمجنى عليها معا طوال اليوم، ما بين التنقل لمقر مكتبهما باحد العقارات تحت الإنشاء بالمعادى وما بين التحرك بسيارة المتهم.. كانت كفيلة أن تجعلهما يفكران فى الارتباط خاصة بعد انفصال المجنى عليها من زوجها، وبالفعل قرر الطرفان الزواج عرفيًا بشرط ألا يعلم أحد عن أمرهما شيئًا، خوفًا من بطش أشقائها الذين يمتلكون عددا من محال الجزارة فى منطقة السيدة زينب.. وبالفعل وافقت القتيلة على طلب المتهم ورأت أن هذا العرض فرصة لأن يراعيا مشروعاتهما واستثماراتهما معا لحين الإعلان رسميًا عن زواجهما أمام أسرتها وأشقائها.. لكن يبدو أن القدر كان يخفى لها شيئًا آخر.. شيئا لم يكن فى الحسبان.. الأمور كانت تسير بينهما على ما يرام، كلاهما يعرف دوره جيدًا فى هذه الشراكة.. لم تمنعهما خلافات العمل التى كانت تنشب بينهما من حين لآخر عن استكمال مسيرتهما.. حتى عندما تعرض «المتهم» لخسارة باحد المشروعات التى كان يديرها والتى تسببت فى حدوث خسائر للمجنى عليها، فقد نجحا معا فى أن يتجاوزا أزمتهما قبل أن تتطور.. إيمانًا منهما بأن سوق العمل قابلة للمكسب والخسارة.. لكن هناك مفاجأة اكتشفها «المتهم» ربما كانت سببًا رئيسيًا فى انتهاء هذه العلاقة إلى الأبد.. وهى أن «المجنى عليها» مازالت على علاقة بطليقها.. وهنا جن جنون المتهم رغم زواجه عرفيًا منها، وقرر أن يكتب نهاية الزوجة بطريقة بشعة لم يتخيلها أحد.

ظل المتهم طويلا محتفظا بما يعلمه عن علاقة زوجته بطليقها الذى كان يقابلها من حين لآخر، حتى جاء اليوم الذى رأى أنه فرصة سانحة جدًا لأن ينتقم منها، خاصة عندما بدأت «المجنى عليها» تطالبه بحقها فى المشروع الذى خسره والإلحاح عليه برد المبلغ الذى أعطته له فى بداية تنفيذ المشروع.. وهنا حدد لها المتهم موعدًا لإنهاء هذا الخلاف وأوهمها برد المبلغ لها كاملا داخل شقتها.. لكن فى هذا الوقت كان السائق ينوى الانتقام منها لوقف إلحاحها الدائم عليه، وتهديدها المستمر بإبلاغ أشقائها عن تلك العلاقة.. يوم الواقعة كانت الساعة تشير إلى السادسة مساءً عندما توجه المتهم إلى شقة المجنى عليها بعدما أبلغها هاتفيًا بأنه سيأتى لإنهاء خلافاته معها.. إلا أن فور اكتشاف المجنى عليها عدم وجود الأموال مع المتهم نهرته فقام بالتعدى عليها بالضرب وطوق يديه بقوة حول رقبتها فسقطت قتيلة على الأرض.. لم يصدق وقتها المتهم ما حدث وأصبح كل ما يدور فى ذهنه هذه اللحظة هو كيفية التخلص من جثة القتيلة.. هل يتركها فى الشقة ويرحل؟.. فربما يكتشف أمره أحد الأهالى ممن شاهدوه أسفل العقار قبل صعوده.. فقرر أن ينفذ خطته الشيطانية فى تمام الثانية بعد منتصف الليل.. حيث حمل الجثة على ظهره ووضعها فى شنطة سيارته التى كانت متوقفة أسفل عقار المجنى عليها، وألقاها فى قطعة أرض فضاء بعيدة عن المنطقة السكنية وانطلق هاربا بسيارته..

فريق البحث الذى امر به اللواء علاء سليم مساعد وزير الداخلية لقطاع الأمن العام نجح فى كشف غموض الواقع، توصل إلى أن المتهم هو آخر شخص زار المجنى عليها فى شقتها التى تعيش بها بمفردها داخل أحد العقارات السكنية بالمعادى. وتمكن اللواء محمود ابو عمرة مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية بقطاع الأمن العام واللواء محمود السبيلى مساعد مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية بقطاع الأمن العام من القبض على المتهم واعترف بارتكابه الواقعة.. وتمت إحالته للنيابة التى قررت حبسه على ذمة التحقيقات.

■ المتهم

آثار أظافرها فى عنقه

سايس مدينة نصر حاول اغتصاب سالى وقتلها داخل شقتها

■ محمد شمروخ

لأن هذا الفتى أتم الثالثة والعشرين من العمر دون أن تكون له أى خبرة فى أى مجال عمل أو يفلح فى العثور على أى وسيلة للكسب، وسنحت له فرصة العمر بأن يجد عمارة يعمل بها بوابا فى شارع لا يقف به سايس سيارات، قرر احتراف تلك المهنة التى ولدت سفاحا فى شوارع القاهرة نتيجة علاقة أثمة بين الزحام والبلطجة، لكن لأن علاء البواب يعمل فى مدينة نصر ويمكن أن يجد نفسه عائدا رغم أنفه فى ترحيلة أمنية إلى قريته بمركز أطسا بالفيوم، قرر أن يستبدل بملامح البلطجة، ملامح الغلب والمسكنة والتى يصلح لها نفس الوجه بنظرة انكسار مفتعلة وهو يؤدى عمله فى ركن السيارات للسكان حتى اشتهر بانه «سايس» أكثر من كونه البواب.

كثيرون اعتبروا علاء محظوظا، فهو يعمل فى منطقة راقية مكتظة بالسيارات وكغالبية شوارع القاهرة يصعب العثور على مكان لانتظار السيارة، ولذلك يجزل سكانها العطاء له، وقد تكون مهنته بداية طريقه لرحلة صعود لم يعد أحد يستغربها قد تنتهى به مالكا لما هو أكثر فخامة من عمارات وسيارات الشارع الذى يمارس فيه عمله.

أفلح علاء فى كسب ثقة السكان فى عمارته أو فى العمارات المجاورة ولأنه كان ماهرا فى تدبير أماكن للانتظار، كانت السيدة «سالى» التى تسكن فى شقة بالطابق الخامس بإحدى عمارات الشارع عندما تجده تتهلل فرحا لأنها لن ترهق نفسها بالبحث عن مكان لانتظار سيارتها. كانت السيدة تعامل علاء، معاملة حسنة وتمدح فيه إخلاصه وأمانته، فتبادره دائما بابتسامة تشجيع بسبب معاناته التى تلمسها كل يوم عند البحث عن مكان للانتظار، لكن صفحة وجه علاء كانت تخبئ الكثير مما يعتمل فى صدره، فقد دبر علاء شيئا عندما سلمته السيدة سالى مفتاح سيارتها ليقوم بركنها ويصعد بعد ذلك ليسلمها المفتاح كالعادة.

ولأنه سايس المنطقة وبواب العمارة المجاورة للعمارة التى تقطن بها، فقد كان هذا الإجراء عاديا، ولكن غير العادى هو ما قرره علاء عندما أعطته المفتاح وهى تبشره بأنها أعدت له وجبة غداء شهية كمكافأة إضافية وسوف تعطيها له عندما يصعد إلى شقتها ليسلمها المفتاح.

«إلى متى ستظل بواب عمارة وسايس جراج ينظر إليك السكان بازدراء أو حتى بعطف وكأنك مريض لا يرتجى له الشفاء ثم إذا هم يلقون إليك بالفتات؟!».

«وهذه السيدة التى لديها طفلان أكبرهما فى الرابعة، ألا يمكن أن يكون هو رجلها؟!.»

«ما المانع أن يكون هو الرجل؟!.. ثم إنه شاب فى الثالثة والعشرين بينما هى فى الثلاثين، فليكن فارق السنين مقابلا لفارق الثراء والمستوى الاجتماعى».

ألا يمكن أن تحبه كما يحدث فى أفلام السينما والقصص التى يسمعها عن عشق السيدات الجميلات للشباب الأسمر مفتول العضلات شبيه النجم المحبوب أحمد زكي؟!».

مثل هذه الأسئلة وردت بصيغ مختلفة وعلاء يتخذ خطواته نحو باب شقة السيدة التى فتحت له الباب بابتسامتها المعتادة وهى تخطو نحو المطبخ لتحضر له الوجبة التى وعدته بها بعد أن قامت بلفها بإحكام، وكانت سالى آمنة لخطواته خلفها، فكثيرا ما كانت تكلفه بأعمال داخل الشقة من حمل أشياء أو نقلها، لكنها فزعت عندما وجدته يحيطها بذراعيه باندفاع مجنون وشهوة شيطان، فالتفتت إليه لتقاومه بكل قوتها حتى أنشبت أظافرها فى جلده وراحت تستغيث بأعلى صوت، لكنه اندفع بجنون نحو سكين فى المطبخ وراح يكيل لها الطعنات حتى سقطت جثة هامدة وسط بركة دماء، وراح كالمجنون يبحث عن أى شيء لسرقته، فقد كان يعلم أنها على درجة عالية من الثراء، فلم يجد غير هاتفى محمول ومبلغ ٣٠٠ جنيه فقط فازداد جنونا على جنونه وبدأ يعاود البحث عن أى شيء يصلح للسرقة، لكن دقات جرس باب الشقة أفزعته، فلابد أن أحد قد سمع باستغاثاتها، فاندفع نحو نافذة دورة المياه بالشقة للهرب وحاول النزول متسلقا مواسير المجارى ولكنه سقط من الطابق الخامس على سطح مبنى صغير خلف العمارة وعندما حاول النهوض، لم يقدر، فقد أصيب بكسر بكلتا ساقيه الاثنتين نتيجة لسقوطه.

وفور الإبلاغ بوقوع الجريمة والعثور على السيدة سالى قتيلة، وبها عدد من الطعنات فى أماكن متفرقة من جسدها مع وجود آثار مقاومة وبعثرة فى بعض أركان الشقة، امر اللواء علاء سليم مساعد وزير الداخلية لقطاع الامن العام بتشكيل فريق بحث لسرعة كشف غموض الحادث وعثر على سكين ملوثة بالدم فى دورة المياه التى وجدت نافذتها مفتوحة، ويرجح أن يكون الجانى قد هرب منها ولكن الجانى بعيدا فقد أعجزته إصابته ولم يتمكن حتى من الوقوف على قدميه. وتمكن اللواء محمود أبو عمرة مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية بقطاع الامن العام واللواء محمود السبيلى مساعد مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية بقطاع الامن العام من القبض على المتهم نيدلى بتفاصيل جريمته التى ظهرت آثارها على عنقه بخدوش صغيرة من جراء أظافر ضحيته لتأمر النيابة بحبسه على ذمة التحقيق بعد ان وجهت إليه عدة تهم فى مقدمتها القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد.

■ السايس المتهم

اجتهاد

طريق الموت.. العياط سابقا

منذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى مسئولياته وهو يهتم بإنشاء محاور جديدة وشبكة طرق عملاقة لربط جميع محافظات الجمهورية، وهذه الطرق تساعد بصورة كبيرة فى حل الازمة المرورية واختصار الوقت فى الوصول إلى آخر نقطة فى ارض الوطن والوصول الى جميع المحافظات سريعا عبر هذه الطرق، ولاتبخل الدولة فى إنفاق مليارات الجنيهات على هذه الطرق فى سبيل راحة المواطنين.

ولكن هناك بعض المسئولين فى الدولة يقومون بإضاعة هذا الجهد من خلال عدم قيامهم بالمتابعة لباقى الطرق، حيث إن هناك طرقا رئيسية ومهمة جدا للمواطنين تفتقد تماما معايير الأمان والسلامة، وواحد من هذه الطرق هو طريق القاهرة أسيوط الزراعى والذى يبدأ من ميدان المنيب جنوب الجيزة وحتى محافظة أسوان، وكان حتى وقت قريب هو الشريان الرئيسى بل والوحيد لجميع محافظات الصعيد قبل إنشاء الطرق الصحراوية الجديدة.

لكن بعد عمل الطريقين الغربى والشرقى الممتدين إلى صعيد مصر عانى محور العياط القديم الإهمال الشديد، حيث يفتقد الصيانة منذ سنوات حتى تاكلت الطبقة الأسفلتية تماما فى الكثير من مناطقه، وزادت حركة النقل الثقيل عليه وباقصى حمولة بما يفوق بكثير الحد المسموح به هربا من دفع الرسوم على الطرق الصحراوية الجديدة، وهو ما تسبب فى هبوط شديد فى الكثير من مناطق الطريق وبسبب هذا الهبوط فى الطريق تتعرض السيارات الملاكى والأجرة لكثير من الحوادث بسبب ذلك وهو ما يؤدى إلى خسائر هائلة فى الأرواح والممتلكات فتضيع أرواح بشر بلا ذنب، كما تضيع سياراتهم نتيجة لتلك الحوادث.

والأمر لا يقتصر على غياب الصيانة الضرورية والتطوير لهذا الطريق منذ سنوات بل إن الطريق يفتقد أيضا الخدمات المرورية المنتظمة وهو ما كان سببا فى قيام سائقى السيارات الأجرة والميكروباص والتوك توك بإنشاء مواقف عشوائية على طول الطريق من المنيب وأبو النمرس مرورا بالحوامدية والبدرشين وصولا إلى العياط، مما يتسبب فى إعاقات مرورية متكررة على طول الطريق الذى يفتقد أيضا الإضاءة الكافية مما يكون سببا فى السرقات ليلا.

والسؤال الملح والمتكرر هو أين مسئولو الهيئة العامة للطرق والكبارى التى يقع تحت ولايتها هذا الطريق؟ من يهتم بصيانته وتطويره وحل مشاكله؟ الواضح أن مسئولى الطرق لا يعلمون شيئا عن هذا الطريق ولا مسئولى محافظة الجيزة التى يقع جزء كبير من الطريق بها، ويبدو أن المسئولين فى الجهتين فى انتظار التكليفات حتى يقوموا بواجباتهم من صيانة وإزالة المطبات البشعة التى أنشأها الأهالى فى ظل غيابهم المريب أو ربما فى انتظار حدوث كارثة كبرى وسقوط عدد ضخم من الضحايا.

mshoman100@gmail.com

إخماد حريق دمر عددا من المحلات بالموسكى



■ رجال الإطفاء أثناء إخمادهم النيران ■ تصوير محمد مصطفى

■ أحمد إمام ـ محمد صبرى

هدد حريق هائل المنطقة التجارية فى الموسكى بالقرب من ميدان العتبة وسط القاهرة، بعد أن التهمت النيران ٣ محلات تجارية بحارة اليهود، وقد تسبب تصاعد أعمدة الدخان فى إحداث حالة من الفزع لدى أصحاب المحلات و الأهالى، خشية انتشار النيران بسبب ضيق الشوارع والحارات وقدم المبانى وتلاصقها، بالإضافة إلى موجة الحر الشديد، فضلا عن صعوبة دخول وخروج سيارات الإطفاء والإسعاف للسيطرة على الحريق وإنقاذ السكان.

بداية الحريق وقعت فى محل لأدوات تجميل بمنطقة حارة اليهود المكتظة بالمتاجر والمخازن والتى تتسم بضيق شوارعها ولذلك سرعان ما انتشرت النيران وانتقلت إلى محلين مجاورين وبعد إبلاغ غرفة عمليات الحماية المدنية بالقاهرة وعلى الفور تم الدفع بـ ١٣ سيارة الإطفاء لمكان الحريق لمحاولة السيطرة عليه قبل امتداده للمحلات الأخرى، وتبين أن النيران امتدت لتلتهم محلين آخرين داخل العقار الذى شهد بداية الحريق.

وأعلن الدكتور خالد مجاهد المتحدث الرسمى لوزارة الصحة عن إصابة ١٥ مواطنا فى الحادث، وأنه فور نشوب الحريق تم الدفع بـ ٥ سيارات إسعاف مجهزة لموقع الحادث ولم تقع حالات وفيات.

جريمة خارج الحدود

سر مقتل ٣٠ فتاة خلال ٣ سنوات على يد السفاح

■ يسرا الشرقاوى

كلما ظن المرء أنه لم يعد هناك ما يمكن أن يفاجئه، جاءت الدنيا بجديدها وفاجأته، بل صدمته صدمة توقف أمامها عقله. فالواقع المؤسف أن الإنسان تفنن فى جرائمه وانحرافاته، حتى لم يعد هناك ما يمكن استبعاده. وأن الجريمة والأفعال الشاذة انتشرت وتنوعت، حتى لم تعد هناك بقعة يمكن أن نصفها بالآمنة. لكن المفاجأة، أن ذلك ليس بالصحيح تماما، فهناك بقعة آمنة لم تصلها احد أشكال الانحرافات الإجرامية. أو بمعنى أدق كانت آمنة حتى عهد قريب.

كانت جزيرة قبرص آمنة من جرائم السفاحين ومايعرف بالقتلة المتسلسلين الذين تتسم جرائمهم بالتكرار واتسام أهدافهم بسمات مشتركة، أو التزامهم بنمط محدد فى الإتيان بأفعالهم الإجرامية، أو كليهما معا. فللعجب، كانت قبرص لم تشهد مثل هذه الجرائم فى تاريخها، حتى تم اكتشاف سر نيكوس ميتكساس، فى سن الـ ٣٥ عاما. وقد كان ميتكساس ذا حظ وافر، إذا تعددت الألقاب التى أطلقها الإعلام القبرصى والأوروبى عليه.

فبخلاف كونه أول قاتل متسلسل فى تاريخ الجزيرة المتوسطية الوادعة، أطلقت الصحافة عليه أيضا «قاتل الأجنبيات». فقد تم الكشف عن أدلة تعقبتها الشرطة فى قبرص حتى قادتهم إلى ميتكساس الذى اتضحت صلته بجثث متفرقة تم العثور عليها فى مواقع وتواريخ مختلفة خلال السنوات الثلاث الماضية، وتحديدا منذ عام ٢٠١٦. جثث القتيلات كان يتم العثور عليها فى مواقع مختلفة وقد فارقتهم الحياة بطرق مختلفة أيضا، بعضهن عثر عليهن داخل حقائب ملقاة فى قاع بحيرة مسمومة تشكل امتدادا لمنجم نحاس. وبعضهن عثر عليهن داخل كهوف جبلية فى مناطق وعرة، وغيرهن فى مناطق أخرى متفرقة. كان هناك أمر واحد يجمع القتيلات، أن كلهن نساء أجنبيات، وكلهن من أصول أسيوية، وإن كانت الأغلبية من حاملات الجنسية الفلبينية.

التحقيقات الجارية ترجح مسئولية قاتل الأجنبيات عن مقتل نحو ٣٠ ضحية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، بينهن فتاتان صغيرتان كانتا ابنتى ضحايا. واتضح أن تأخر إدراك السلطات القبرصية لهول الجريمة يرجع إلى كون القتيلات من الأجنبيات، حيث كان يرجح معارفهن فى حالة الاختفاء المفاجيء، أنهن عثرن على فرصة عمل فى حى أخر، أو غادرن الجزيرة تماما بحثا وراء لقمة العيش.

اعترف قاتل الأجنبيات بجرمه وأرشد الشرطة إلى موقع بعض الجثث. ولكنه لم يبد أى ندم أو اعتذار، كما لم يجب عن السؤال الكبير: لماذا الأجنبيات تحديدا؟ وما الذى دفعه ليصبح أول قاتل متسلسل فى تاريخ الجزيرة؟



■ صور لـ ٤ من ضحايا السفاح

لكن ضحايا قاتل الجزيرة لم تكن فقط قتيلاته، بل انضم لهن وزير العدل القبرصى أيوناس نيكولاو الذى أعلن استقالته من منصبه، وسط انتقادات واسعة من جانب الرأى العام القبرصى لأسلوب تعامل الدولة مع القضية.. الوزير أكد فى بيان استقالته أنه لا تربطه أى صلة من قريب أو بعيد بجرائم قاتل الأجنبيات، ولكنه شعوره بالمسئولية الذى دفعه إلى قرار الاستقالة.

مصرع ٦ وإصابة ٥١ فى تصادم أتوبيس بسيارة نقل بالصحراوى

■ نيفين مصطفى

طريق الصعيد الشرقى مازال ينزف بدماء الضحايا، فبالأمس شهد طريق قنا سوهاج، حادثا مأساويا بين أتوبيس سياحى يقل عددا من المواطنين المصريين والسودانيين، راح ضحيته ٦ أشخاص وأصيب ٥١ آخرون تم نقلهم إلى المستشفيات.. الحادث وقع عند الكيلو ١١٠ فى اتجاه سوهاج، حيث كان أتوبيس يقل عددا من المصريين والسودانيين يسير على الطريق فاصطدمت به سيارة نقل بمقطورة ويسفر التصادم عن مصرع ٦ وإصابة ٥١ من الركاب.. والمتوفين منهم واحد مصرى والمصابون منهم اثنان مصريان والباقى جميعا سودانى الجنسية.

زيارتان استثنائيتان لنزلاء السجون فى رمضان

أمر اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، بمنح جميع نزلاء السجون، زيارتين استثنائيتين خلال شهر رمضان، ابتهاجا بهذه المناسبة على ألا تحتسب هاتان الزيارتان ضمن الزيارات المقررة لنزلاء السجون، وذلك لإتاحة الفرصة للمسجونين بمشاركة ذويهم الاحتفال بهذا الشهر، يأتى ذلك فى إطار حرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان وتوفير الرعاية للنزلاء.

الأهرام
تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦: سليم وبشارة تقلا
الخط الساخن لـ «الأهرام» ١٦٥٤٥

هوامش حرة

مبانى القاهرة بين البيع والإيجار

لا أحد يعلم حتى الآن مصير المبانى التاريخية فى القاهرة بعد انتقال مؤسسات الدولة من الوزارات والهيئات الحكومية والبرلمانية إلى العاصمة الجديدة .. لقد اقتربت مواعيد الانتقال وأصبح من الواضح أن وزارات كثيرة سوف تنتقل فى العام القادم .. لم تعلن الحكومة خطتها حتى الآن حول المنشآت الخالية ومنها التاريخى وغير التاريخى ولكنها ذات قيمة معمارية نادرة .. إن البعض يقلل من قيمة هذه المنشآت وهناك من يراها تراثا معماريا حتى لو لم تكن أماكن أثرية .. ولا أدرى لماذا لم يتم الإعلان عن هذه المبانى حتى الآن .. إن الحكومة تقول إنها قامت بحصر هذه المنشآت وتبلغ ١٥٠ منشأة منها القصور والفيلات والعمارات التاريخية وهناك أيضا منشآت حديثة .. أمامنا عدد من المبانى التاريخية خاصة القصور ومنها مبنى رئاسة الوزراء ومجلس النواب ووزارات الصحة والإنتاج الحربى والتربية والتعليم والخارجية بميدان التحرير وهناك أيضا عدد كبير من السفارات التى تحتل أماكن تاريخية مثل السفارة الانجليزية .. وهناك أيضا مبنى المجمع والمبنى الحديث لوزارة الخارجية على النيل ولا أحد يعلم مصير هذا التراث المعمارى .. إن هناك من يفكر فى تأجير هذه المنشآت مثل مبنى مجمع التحرير وتحويله إلى فندق وكذلك مبنى وزارة الخارجية وهناك أيضا استبعاد كامل لفكرة البيع أو الهدم أو إقامة منشآت جديدة على أطلال هذه التحف المعمارية.. إن هناك أيضا مشكلة السفارات لأنها تملك هذه المنشآت ولها كامل الحق فى التصرف فيها.. أنا لا أدرى ما هى أسباب التعتيم على هذه القصة خاصة أن مواعيد الانتقال تقترب دون أن تكون هناك إجراءات للكشف عن الحقيقة وهل يمكن أن يفكر أحد فى بيع هذه المبانى كما حدث مع العمارات الخديوية وسط القاهرة .. إننى أخشى أن نجد ما يفاجأ الجميع ويتم بيع هذه القصور والفيلات دون الإعلان عن ذلك .. إن الشفافية تتطلب من الآن الكشف عن خطة الحكومة فى التعامل مع ١٥٠ مبنى فى القاهرة وهل سيكون بيعا أم إيجارا .. لا داعى أبدا للتعتيم.

فاروق جويدة
fgoweda@ahram.org.eg

حديث الصور



«قديمك نديمك»

قصة الماضى فى 200 شخصية







مشروعٌ كبير، حافلٌ بالتفاصيل، محمَّلٌ بكل هذا القَدر، من العمق والدقة والصبر. المشروع يحمل اسم «قديمك نَديمك»، للفنانة الكويتية بدور المعيلي، ويضم مائتى شخصية، ضمن ١٥ مجسَّما، تروى - بشكل جاذب- القصة الكاملة للتراث الكويتي، وحياة أهل الماضي، بعاداتهم وأزيائهم وأدق تفاصيلهم، فى مختلف الأماكن والمناسبات، فى البيوت والأفراح، فى الكتاتيب والأسواق، بيت الشَعْر ورعى الأغنام فى البر، والصيد والسفن فى البحر. استغرق العمل فى المشروع عامين، واستخدمت صاحبته أبسط الخامات، تطبيقا لفكرة كتابها «إبداعاتى من مستهلكاتي»، فالأسوار من «الفلين»، والأسماك من الصلصال، والدفوف هى أغطية «برطمانات»، أما الشخصيات ذاتها، فهى من الكرات الموجودة أعلى أغطية الرأس الصوفية!. وبرغم وجود مائتى شخصية، إلا أنها - كما تقول صاحبة المشروع- لا واحدة منها تشبه الأخري، فى العيون والابتسامات، وحتى «نسفة الغترة»، أى طريقة وضع غطاء الرأس للرجال، كل حسب بيئته. بدور المعيلى التى أهدت مشروعها إلى معهد الشارقة للتراث بالإمارات، ليُعرض بشكل دائم، قالت بلمعة عين متوهجة: «عندما كنت أبنى كل شخصية كنت أسمع صوتها وأعرف بالضبط ما فيها من خير وشر وطيبة وحنان، لا نريد جيلا جديدا دون ذاكرة أو هوية، جيلنا عاش «متعة أيام الطيبين»، وواجبنا أن ننقلها إلى «الصغار والكبار أيضا».

حقًا.. إنها قصة الماضى التى لا بد أن تُروي، بكل الطرق، وفى كل المجتمعات، لأجل المستقبل.

■ الشارقة - محمد شعير

مجرد رأي

من مفكرة الأسبوع

■ باختصار إنتم جبرتم بخاطرى وخاطر مصر: **الرئيس عبدالفتاح السيسى فى خطابه بعيد العمال** تعليقا على الحضور الكبير للمصريين فى الاستفتاء بصرف النظر عن من قال نعم ومن قال لا على التعديلات الدستورية.

■ الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يرى إدراج الإخوان كمنظمة إرهابية وألزم إدارته باستكمال هذه الخطوة: **نيويورك تايمز.**

■ عبرت قناة السويس الثلاثاء الماضى دون انتظار ٦٨ سفينة: ٤١ من الجنوب، و٢٧ من الشمال، بإجمالى حمولات ٥,٢ مليون طن فى رقم قياسي: **مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس.**

■ ٢٥٠٠ دار عرض سينمائية تخطط المملكة السعودية لافتتاحها فى المملكة خلال الأعوام الخمسة المقبلة لتطوير قطاع الترفيه: **المكتب الإعلامى للسفارة السعودية بالقاهرة.**

■ جوليان أسانج مؤسس موقع ويكليكس أصدرت محكمة فى لندن حكمها بسجنه ٥٠ أسبوعا لعدم المثول أمامها عقب الإفراج عنه بكفالة عام ٢٠١٢. الولايات المتحدة أسرعت بطلب تسليمه.

■ ٢٣ تصريحا كاذبا فى اليوم متوسط التصريحات الكاذبة التى يدلى بها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب: **صحيفة واشنطن بوست.**

■ نصيحتى لأبنائنا الطلاب أن يفكروا فى النماذج الاسترشادية للامتحانات الموجودة على موقع الوزارة وألا يحفظوا إجابات نموذجية إذ أن الإمتحان بنظام الكتاب المفتوح: **طارق شوقى وزير التعليم** فى تدوينة على موقعه.

■ تنفيذ إيران تهديداتها بإغلاق مضيق هرمز سيكون تصعيدا خطيرا يعنى أن إيران ستخنق نفسها: خالد بن حمد آل خليفة وزير خارجية البحرين. **الشرق الأوسط.**

■ كشف المؤتمر الدولى لمكافحة الغش الدوائى الذى عقد فى دبى الأسبوع الماضى أن مبيعات الأدوية المغشوشة فى العالم تصل قيمتها إلى ٨٥ مليار دولار سنويا وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية أو مايبلغ نحو ١٠٪ من إجمالى المبيعات.

■ دراسة حديثة كشفت أن عشرات الملايين أصحاب الحسابات فى البنوك يستخدمون رقم ١٢٣٤٥٦ ككلمة السر لحساباتهم الإلكترونية مما يسهل اختراقها: **إيجيبت دوت. كوم.**

صلاح منتصر
salahmont@ahram.org.eg

من غير عنوان

akhira@ahram.org.eg

■ إشراف - أشرف مفيد

أخبار الصباح

● يقدم صندوق التنمية الثقافية خلال أمسياته الرمضانية مجموعة من الأنشطة والعروض المتنوعة للأطفال منها كرنفالات وورش تشكيلية وحكى وحفلات لذوى القدرات الخاصة، بالإضافة إلى إقامة إحتفالية «فوانيس رمضان»، وعرض الليلة الكبيرة بالتعاون مع البيت الفنى للمسرح بقطاع الإنتاج الثقافي.

● **مسرحية «خليك متفائل» تعرض خلال أيام على المسرح القومي، بطولة سامح حسين وسامى مغاورى وسهر الصايغ.**

■ سامى مغاورى

● فيلم «قمر جديد» للمخرجة الكينية فيليبا نديسيى هيرمان تستضيفه سينما الهناجر ٧ الليلة ضمن نشاط نادى السينما الإفريقية الذى يقيمه مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية كما يعرض أيضا الفيلم الروائى القصير «كعبة حلوي» للمخرج التونسى عبد الحميد بوشناق تعقبهما ندوة يديرها الناقد السينمائى فاروق عبد الخالق.

● **ينظم مركز طلعت حرب الثقافى العديد من الندوات واللقاءات مع الشباب خلال شهر رمضان الكريم.**

عرض «التجربة المصرية» فى منتدى السياحة العالمى بسويسرا

■ كتب - عادل الألفى

★ تناولت الدكتورة رانيا المشاط وزير السياحة أمس التجربة المصرية فى تخطى الأزمات التى تعرضت لها خلال السنوات الماضية والصمود فى مواجهة الصدمات وتحويلها إلى فرص للاستفادة منها موضحة أن مصر حققت معدلا مرتفعا وفقا لمؤشرات الأمن العالمية، وأصبحت فى مصاف الدول الأكثر أمانا على مستوى العالم، وذلك طبقا للتقرير السنوى لمؤسسة «جلوبال جلوب» الدولية. جاء ذلك فى جلسة طارئة ضمن فعاليات منتدى السياحة العالمي، فى مدينة «لوزيرن» السويسرية، تهدف إلى مساندة دولة سريلانكا بعد تعرضها للحادث الإرهابى الأخير بالإضافة إلى عرض تجارب الدول التى تعرضت للأزمات والحوادث الإرهابية وكيفية تغلبها عليها بحضور «جلوريا جيفارا» رئيسة المجلس الدولى للسياحة والسفر و«إيزابيل هيل» رئيسة قطاع السياحة والسفر بوزارة التجارة الأمريكية. وأكدت «المشاط» خلال الجلسة قيام مصر بالتواصل مع العالم الخارجى لنقل الصورة الحقيقية للوضع فى البلاد، وبث رسائل ايجابية لتأكيد الأمن والأمان الذى تتمتع به. يذكر أنه تم اختيار مصر كنموذج لمواجهة الأزمات والتغلب عليها والخروج منها أكثر صلابة وذلك خلال الشهر الماضي، بعد فوزها بجائزة «الريادة الدولية فى السياحة» للعام الحالى من المجلس الدولى للسياحة والسفر.



■ جانب من المنتدى

النزعة التنويرية للخشت فى رسالة ماجستير

■ تم تسجيل رسالة الماجستير فى كلية الآداب بجامعة جنوب الوادى عن: «النزعة التنويرية عند د. محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة .. دراسة فى فلسفة الدين»، واشارت الرسالة إلى أن الخشت من أعلام الثقافة العربية و صاحب إنتاج علمى يتميز بالجمع بين العقلانية النقدية والإيمان الحر.

واوضحت الرسالة التى أعدها الباحث شاكر محمد شاكر بقسم الفلسفة، ويشرف عليها د.أحمد عبدالحليم أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ود. سعيد عبيد مدرس الفلسفة بجامعة جنوب الوادي، أن د. الخشت قدم كثيراً من الإرث حول فلسفة الدين ومقارنة الأديان وتطورها كما يعتبر مؤسس فلسفة الدين كتخصص دقيق فى الفكر العربى المعاصر على أسس نقدية فى حدود العقل وحده.



■ د. محمد الخشت

افتتاح مسجدى المجاهدين و الكاشف بأسيوط بعد ترميمهما

■ كتب - محمد عبد المعطى - رنا جوهر

■ افتتح أمس مسجدا المجاهدين والكاشف بمحافظة أسيوط و ذلك بعد الانتهاء من أعمال الترميم والصيانة بهما تمهيدا لاستقبال المصلين فى شهر رمضان الكريم .

حضر الافتتاح د. جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية و القبطية واليهودية بوزارة الآثار ونبيل الطيبى سكرتير عام المحافظة ود. محمد قبيصى وكيل وزارة الأوقاف بأسيوط

وأوضح د جمال مصطفى أن وزارة الآثار انتهت من أعمال الصيانة والترميم بالمسجدين، حيث كانت حالتهما المعمارية والإنشائية سيئة للغاية مع هبوط بالأرضيات وشروخ طولية وعرضية فى الجدران مما ادى الى انفصال الجدران وميلها الى الخارج و انفصال السقف عنها.

وأضاف انه على الرغم من صغر مساحة المسجدين الا انهما يحويان العديد من العناصر الاثرية والزخرفية المهمة التى تمثل اضافة فنية وتاريخية ذات قيمة عالية كالعناصر المعمارية الموجوده بمدخل المسجدين والمنبر والمحراب الخاص بهما.



أطفال «الروضة» ينشئون مدينة مرورية

■ كتبت - فاطمة الدسوقى

★ نظمت وزارة الداخلية الحفل السنوى لتكريم الروضات الفائزة فى مسابقة المدينة المرورية على مستوى الجمهورية باتحاد الشرطة الرياضى وذلك فى إطار توجيهات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بالتعاون المستمر مع وزارة التربية والتعليم لتعزيز المفاهيم الأمنية والسلوكيات المرورية لطلاب المدارس.

وتم تنظيم المسابقة السنوية لاختيار أفضل روضة فى مجالات الوعى المرورى والحماية المدنية والمحافظة على البيئة ودور الشرطة فى حماية الأرواح والممتلكات والمنشآت وقد تضمنت المسابقة اضطلاع روضات الأطفال بإنشاء مدينة مرورية مصغرة فى فناء الروضة مجهزة بنماذج لإشارات المرور والعلامات الضوئية الإرشادية وسرد بطولات شهداء الشرطة الذين تم تخليد ذكراهم برفع أسمائهم على عدد من المدارس وقدم الأطفال عددا من العروض الفنية التى تُعلى قيم المواطنة والانتماء للوطن وفى نهاية الحفل تم تقديم درع الشرطة لكل روضة فائزة على مستوى كل محافظة وتقديم هدايا تذكارية لعدد ١٥٠ من الأطفال ودرع تذكارى لممثل وزارة التربية والتعليم.



■ الأطفال المشاركون فى الحفل

إحياء التراث الرمضانى

★ تستقبل جمعية مصر الجديدة شهر رمضان المبارك بحزمة من الفعاليات الثقافية والإبداعية والفنون الشعبية وأيضا تنظيم ورش تبدأ من اليوم لعمل زينة رمضان بصيغ وأشكال تكوينية وتلوينية مختلفة وإحياء للتراث الفنى الرمضانى بإعادة الروح للعرائس الكرتونية التى كانت تذاع خلال الشهر الفضيل مثل بوجى وطمطم والتى يقوم الطفل بصناعتها وتلوينها، كما يعرض فيلم عن تاريخ فانوس رمضان وإلقاء الضوء على تقنيات تزيين الفانوس والمواد المستخدمة فيه موضحة أن المادتين الرئيسيتين المستخدمتين فى هذا الفن القديم والعريق هما الجبس والكرتون.

«الشئون المعنوية» تنظم مسابقة فى شعر الفصحى والعامية

■ كتب - عماد الدين صابر

★ تزامنا مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى السابعة والثلاثين لتحرير سيناء الحبيبة، تنظم إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة المسابقة الأدبية التاسعة فى مجال شعر الفصحى والعامية كذلك الأغانى الوطنية، وتقبل الأعمال الفنية المقدمة باللغة العربية الفصحى أو العامية على حد سواء مكتوبة أو مغناة بزمن يتراوح بين ٣ و٥ دقائق، كما يحق للمتسابق التقدم للمسابقة حتى ثلاثة أعمال فنية. وتشترط المسابقة أن يكون العمل الفنى المقدم إبداعا أصيلا لصاحبه غير منقول أو مقتبس من عمل آخر. وترسل الأعمال على عنوان إدارة الشئون المعنوية « ١١ شارع العروبة مصر الجديدة القاهرة « فى موعد غايته السادس من يونيو المقبل، وتعد المسابقة إحدى أدوات إدارة الشئون المعنوية فى رعاية المواهب الأدبية وتوجيه الطاقات الابداعية للشباب وإتاحة الفرصة للمبدعين على مستوى الجمهورية ، وإعلاء قيم الولاء والانتماء للوطن من خلال الأعمال المقدمة.

رئيسة وزراء نيوزيلندا تؤكد خطبتها لـ «كلارك جايفورد»

■ ولنجتون (د ب أ): أكد مكتب رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردرن أمس أنه تمت خطبتها من شريكها كلارك جايفورد استعدادا للزواج.

وقال متحدث باسم المكتب إن الخطبة تمت خلال عيد الفصح مطلع الأسبوع الجاري. يشار إلى أن أردرن تبلغ من العمر ٣٨ عاما وجايفورد ٤١ عاما، وقد رزقا بطفلة تسمى «نيفي» وستتم عامها الأول فى يونيو المقبل.

وكانت أردرن أول رئيسة حكومة تضع مولودا وهى فى الحكم، منذ أن وضعت رئيسة وزراء باكستان الراحلة بنظير بوتو طفلتها عام ١٩٩٠. وكانت أردرن قد حظيت بإشادة من مختلف دول العالم بسبب رد فعلها على الهجومين الإرهابيين اللذين وقعا فى مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية وأسفرا عن مقتل ٥١ شخصا.

الأهرام tv الأخيرة

«الثور والجوزاء والسرطان» الأكثر حظًا



★ حلقة هذا الأسبوع من برنامج «ساعة حظك مع عبير فؤاد» تحمل مفاجأة لمواليد أبراج «الثور والجوزاء والسرطان» باعتبارهم الأكثر حظا هذا الأسبوع .. شاهد الحلقة على موبايلك باستخدام تطبيق QR مجاناً فى الهواتف المحمولة.

بختك من السماء

الحمل ٢١/٣:٢٠/٤ بإصرارك تخلق الفرص وتحفر لنفسك مكانة
الثور ٢١/٤:٢١/٥ القمر ببرجك يجعلك تظهر وتتألق وتهزم الخجل
الجوزاء ٢٢/٥ :٢١/٦ عليك اليوم أن تحافظ على السرية فى التعامل
السرطان ٢٢/٦ :٢٢/٧ قد تتيسر الأمور وتسير فى الطريق الذى تريده
الأسد ٢٣/٧:٢٢/٨ يوم ضاغط وعليك أن تقاوم التشوش والعصبية
العذراء ٢٣/٨ : ٢٢/٩ أنت اليوم ملهم بصورة مربكة، صدّق مشاعرك
الميزان ٢٣/٩ : ٢٢/١٠ يوم مناسب للتفكير بمشاريع مستقبلية وتخطط لها
العقرب ٢٣/١٠: ٢٢/١١ مشاعرك فى حالة صعود وهبوط، فاصبر اليوم
القوس ٢٣/١١: ٢١/١٢ تشعر بالنشاط والسعادة وتعير اهتماما لأمور صحية
الجدى ٢٢/١٢ : ٢٠/١ الشمس والقمر يمدانك بطاقة عاطفية وذهنية أخاذة
الدلو ٢١/١ : ١٩/٢ القمر يجرك اليوم لذكريات مؤلمة وعليك أن تقاوم
الحوت ٢٠/٢ : ٢٠/٣ اليوم تجد الحب هو زورق النجاة وسط الأمواج

■ إعداد ـ عبير فؤاد إبراهيم

سودوكو Su Do Ku

			5	6		4		
6	8	4					3	
				4		1		9
4				5	3			
	9	5				2	7	
			1					4
2		6			5			
3	5					8		2
				2	4			

تتكون لعبة السودوكو من مربع كبير يضم ٩ مربعات مقسمة إلى ٨١ مربعا صغيرا .. ومهمتك أن تملأ تلك المربعات بالأرقام من ١ إلى ٩ بشرط عدم تكرار أى رقم فى المربع الصغير أو فى أى خط رأسى أو أفقى ويعتمد حل اللعبة ، والتى يصفها البعض بأنها لعبة القرن الـ٢١، على استخدام التحليل والمنطق وليس القدرات الحسابية.

حل مسابقة أمس

8	2	5	4	6	7	9	1	3
4	3	9	2	1	5	6	8	7
6	1	7	9	8	3	5	4	2
7	9	2	5	4	8	3	6	1
3	5	8	6	2	1	4	7	9
1	4	6	7	3	9	2	5	8
5	8	4	1	9	2	7	3	6
2	6	3	8	7	4	1	9	5
9	7	1	3	5	6	8	2	4

صدق أو لاتصدق

تستطيع كلاب «بلود هاوند» تتبع رائحة شخص مضت على رحيله ٤ أيام!

قنديل البحر يلسع حتى وهو ميت!

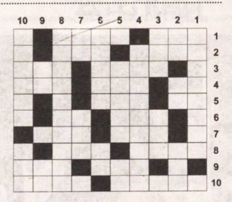
كلمات متقاطعة

الكلمات الأفقية :

١. من الرياضات / من المهن.
٢. امنيات / والدتي.
٣. من العملات / أكتب.
٤. متشابهان / طرق (معكوسة)/ تجدها فى بسلة.
٥. ود / حرف جر (معكوسة).
٦. حرب / حرف ناسخ.
٧. فى البحر(معكوسة) / استمر.
٨. لقب ممثل مصرى راحل (معكوسة) / يبسط.
٩. للاستثناء / يجمع.
١٠. لقب ممثل مصرى (معكوسة) / مريض.

الكلمات الراسية :

١. مطرب وممثل مصري.
٢. وشى/ اله/ متشابهة.
٣. فى الجسم (معكوسة) / الة رفع.
٤. مطربة مغربية.
٥. عدو البشر/ اداة استفهام (معكوسة).
٦. من الديانات السماوية (معكوسة)/ للنداء.
٧. أصلح / أبو البشر.
٨. أغنية لعبد الحليم حافظ.
٩. من الخضراوات / يخصني.
١٠. من الأحياء البحرية / من الحيوانات.



حل مسابقة أمس



■ إعداد ـ دينا عماد

حدث فى مثل هذا اليوم

■ ١٧٨٠ تأسيس الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم فى بوسطن.
■ ١٨١٤ نفى نابليون بونابرت إلى جزيرة ألبا .
■ ١٩٠٤ بدء انشاء قناة بنما.
■ ١٩٧٩ انتخاب مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وتصبح أول امرأة تتقلد المنصب فى أوروبا ولاحقًا أطول رئيس وزراء بريطانى فى الخدمة منذ عام ١٨٢٧.
■ ٢٠٠٠ أول انتخاب مباشر لعمدة لندن الكبرى يفوز به المرشح المستقل كين لفنجستون .
■ ٢٠١٠ وفاة الكاتب الساخر محمود السعدنى.

التضامن تطلق مبادرة «مصلحتك» لرفع الوعى بمخاطر الإدمان

آليات للكشف عن المخدرات بين الموظفين فى الجهاز الإدارى

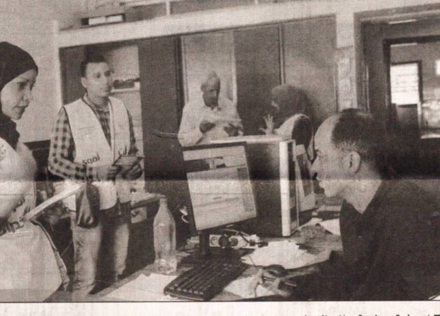
■ كتبت ـ هالة السيد

صرحت غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيسة مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، بأنه تم اطلاق مبادرة «مصلحتك»، داخل المؤسسات والهيئات التابعة للوزارات والمصالح الحكومية المختلفة على مستوى جميع المحافظات، لرفع الوعى بمخاطر إدمان المواد المخدرة وتوضيح تفاصيل تطبيق القانون الجديد للمخدرات، والرد على استفسارات الموظفين حول آليات تطبيقه.

وتستهدف المبادرة استعراض اليات الكشف عن المخدرات بين الموظفين فى الجهاز الإدارى للدولة في ضوء القانون الجديد وكذلك الخدمات التى يقدمها الخط الساخن لعلاج مرضى الادمان ١٦٠٢٣ انه تم تنفيذ المبادرة فى العديد من المؤسسات والمصالح الحكومية .وأكدت الوزيرة أن من يطلب العلاج من الإدمان طواعية يتم اعتباره كمريض وعلاجه بالمجان وفى سرية تامة من خلال الخط الساخن لعلاج مرضى الإدمان، ومن يثبت تعاطيه للمواد المخدرة يتم اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وإيقافه عن العمل.

من جانبه، أوضح عمرو عثمان مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى - مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي- ان الصندوق يُعالج من يُبادر بالتقدم حالياً مجاناً، وفى سرية تامة، وانه تم الإعلان عن الخط الساخن (١٦٠٢٣) للصندوق فى الجهات والمصالح الحكومية، وتقدم الكثير من الموظفين بالجهاز الإدارى للدولة خلال الفترة الماضية لتلقى العلاج من خلال الخط الساخن، ويتم علاجهم بالمجان وفى سرية تامة .

واوضح «عثمان» انه يتعين إجراء التحليل بصورة مفاجئة ويكون التحليل فى هذه الحالة تحليلاً استدلالياً، بالحصول على عينة التحليل من العامل واجراء التحليل فى حضوره، وفى حالة إيجابية العينة، يتم تحريزها، وإيقاف العامل بقوة القانون عن العمل. كما يتعين على العاملين حال إجراء التحليل الفجائي، الافصاح قبل إجراء التحليل، عن جميع العقاقير التى يتعاطونها سواء المؤثرة على نتيجة التحليل، أو غير المؤثرة على هذه النتيجة . كما يتم إجراء تحليل تأكيدى عن ذات العينة فى الجهات المختصة، ويجوز للعامل فى هذه الحالة طلب الاحتكام إلى مصلحة الطب الشرعى على نفقته بديلاً عن الجهات المختصة لفحص العينة ، أو لتوقيع الكشف الطبى عليه خلال ذات اليوم الحاصل فيه التحليل. وتلتزم الجهات المختصة أو مصلحة الطب الشرعى باخطار جهة العمل بالنتيجة النهائية للتحليل، فإذا تأكدت إيجابية العينة، يتم إنهاء خدمة العامل.



■ احد فرق صندوق علاج الإدمان



■ وزيرة الصحة خلال مناقشة المنظومة الجديدة مع مساعديها

لتوفير الرعاية الطبية لمرضى « قوائم الانتظار»

وزيرة الصحة : نظام مميكن لمتابعة المرضى بعد العمليات

لجنة من أفضل الاستشاريين لتوحيد البروتوكولات العلاجية

■ كتب ـ أحمد إمام

وجهت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان بوضع نظام متابعة مميكن لجميع المرضى الذين أجروا العمليات ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، لمنع تراكمات قوائم الانتظار فى التدخلات الجراحية الحرجة بالتخصصات التى تشملها المبادرة.

جاء ذلك خلال اجتماعها أمس بكل من الدكتور أحمد السبكى مساعد الوزيرة لشئون الرقابة والمتابعة، والدكتور أحمد محيى القاصد مساعد الوزيرة لقطاع الطب العلاجي، واللواء وائل الساعى مساعد الوزيرة للشئون المالية والإدارية، والدكتورة سهير عبدالحميد رئيسة هيئة التأمين الصحي، والدكتور محمد ضاحى رئيس أمانة المراكز الطبية المتخصصة، والدكتور خالد عاطف مدير الغرفة المركزية لمبادرة قوائم الانتظار.

وأوضح الدكتور خالد مجاهد المتحدث باسم وزارة الصحة أن الدكتورة هالة زايد أكدت خلال الاجتماع أن عمل المبادرة الرئاسية لا ينتهى بانتهاء إجراء الجراحة للمرضي، بل يمتد لما بعد إجراء العمليات، حرصا من الدولة على متابعة المرضى وتوفير الرعاية الطبية والعلاج لهم.

واضاف أن وزيرة الصحة وجهت أيضا خلال الاجتماع بضرورة وسرعة تشكيل لجنة علمية بكل تخصص من تخصصات المبادرة تضم أفضل الاستشاريين، تكون من شأنها توحيد البروتوكولات العلاجية، وأدلة العمل والمتابعة والمراقبة وفقا للمعايير العالمية، مع وضع نظام متابعة بالمستشفيات «مميكن» يمكن من خلاله متابعة المرضى للاطمئنان عليهم والتأكد من تلقيهم العلاج اللازم.

وذكر أن وزيرة الصحة أشارت إلى أن التخصصات الحرجة والعاجلة التى تشملها المبادرة تضم زراعة القوقعة، حيث إن عمل المبادرة لا ينتهى بانتهاء الزراعة وتوفير القوقعة للطفل، بل لابد أن يتابع الطفل وفقا لآلية مميكنة، تشمل صيانة جهاز القوقعة، والبرامج التأهيلية للطفل، بمايحقق أقصى استفادة له، وأيضا توفير الأدوية العلاجية للمرضى مابعد زراعة الكلى نظرا لتكلفتها المرتفعة، والتى لايستطيع أغلب المرضى تحملها، وبالمثل متابعة مرضى جراحات العظام وتغيير المفاصل، وغيرها من التخصصات الطبية الدقيقة التى تشملها المبادرة الرئاسية.

وأكد أن وزيرة الصحة شددت على سرعة الانتهاء من البروتوكولات العلمية، والنظام الإلكترونى اللذين سيساهمان فى متابعة المرضى بعد إجراء العمليات، لتحقيق أهداف المبادرة الرئاسية، وتوفير أقصى رعاية طبية للمرضي.

بدء التشغيل التجريبى لمحطة مياه الحوامدية

■ كتب ـ محمد جمال أبوزيد

بدأت شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالجيزة أعمال التشغيل التجريبى لمحطة مياه الحوامدية ، والتى تسهم بشكل كبير فى حل مشكلات انقطاعات المياه بمدينة الحوامدية . وستغذى المحطة قرى عرب الساحة وأبو جبر ومنى الأمير وأم خنان والمناطق المحيطة بها .

ويتابع أحمد راشد محافظ الجيزة يوميا نسب الإنجاز بمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى لسرعة إنجازها ودخولها الخدمة ، خاصة مع دخول فصل الصيف ومحاولات المحافظة القضاء على مشكلة انقطاعات المياه ، وضعف الضغوطات بعدد من المناطق والبؤر الساخنة التى تعانى ذلك. وأكد المحافظ - فى تصريحات له - أن محطة مياه الحوامدية تكلفتها ٣٠٠ مليون جنيه، بطاقة ٧٠ ألف متر يوميا، وأن المحافظة -بالتعاون مع العديد من الجهات المختصة - تسابق الزمن للانتهاء من مشروعات المياه الجارى تنفيذها والتى ستسهم بشكل كبير فى حل العديد من المشكلات.

وأكد المهندس منصور بدوى رئيس مجلس إدارة شركة الجيزة لمياه الشرب والصرف الصحى بدء ضخ المياه بخط ٨٠٠ ملى التجريبى بمحطة مياه الحوامدية الذى يغذى عرب الساحة وأبو جبر ومنى الأمير وأم خنان ، ويتم ضخ المياه بخط ٦٠٠ ملى ويغذى العزبة الشرقية والشيخ عتمان .

اليوم بداية موجة شديدة الحرارة والتحسن مع بداية الشهر الكريم

■ كتبت ـ راندا يحيى يوسف

تتأثر البلاد من اليوم بكتلة هوائية ساخنة لمدة ٧٢ ساعة، ترتفع فيها درجات الحرارة بنحو ٧ درجات، تزامنا مع نشاط الرياح المثيرة للرمال والأتربة على غرب البلاد. وأكد الدكتور أحمد عبدالعال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية بدء التحسن فى الأحوال الجوية مع بداية الشهر الكريم، حيث تعود درجات الحرارة حول معدلاتها الطبيعية لمثل هذا الوقت من العام على كافة الأنحاء وحتى نهاية الأسبوع . ويلفت عبدالعال لاضطراب حركة الملاحة البحرية فى البحرين الأحمر والمتوسط يومى الثلاثاء والأربعاء بسبب ارتفاع الموج لأكثر من مترين ونصف المتر .

المشرف على جائزة مصر للتميز الحكومى:

نشر ثقافة التميز المؤسسى بالجهاز الإدارى للدولة

■ كتب ـ مجدى حسين ـ طاهر سليمان

أكد محمد سامى مستشار وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، والمشرف على جائزة مصر للتميز الحكومي، أن الدولة تسعى إلى نشر ثقافة وفكر التميز المؤسسى فى الجهاز الإدارى للدولة ، وتعزيز تنافسية الأداء، والابتكار والتطوير المستدام سواء للقدرات أو الخدمات، من خلال إطلاق جائزة مصر للتميز الحكومي.

وقال: إن وزارة التخطيط تتابع حملتها التعريفية بالجائزة وأهدافها ومتابعة الجهات المرشحة لها من خلال فريقها برئاسته. وناقش الفريق مع اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة استعدادات المحافظة فى إطار ترشحها للجائزة. واستعرض فريق اللجنة المعنية بالجائزة بالمحافظة خلال اللقاء إجراءات محافظة البحيرة فيما يخص الترشح للجائزة والتعريف بطبيعتها وكيفية إعداد طلبات الترشح للمشاركة بها .وقد شهدت المحافظة عددا من الورش التدريبية لفريق اللجنة المعنية بالجائزة لإعداد ملفات الترشح لجائزة المؤسسة الحكومية المتميزة.

وأشار سامى إلى أهمية العمل على نشر ثقافة التميز على مستوى الجهاز الإدارى للدولة موضحًا قيام محافظة البحيرة بالتقدم إلى جميع فئات الجائزة على مستوى الجوائز المؤسسية وعلى مستوى الأفراد، والجائزة الرئيسية تتضمن ٥ جوائز تتمثل فى «جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة وجائزة الوحدة المتميزة لتقييم الخدمات الحكومية وجائزة القيادات المتميزة فضلاً عن جائزة الابتكار والإبداع وجائزة المؤسسة المتميزة فى تقديم الخدمات الذكية» وتسلم فريق الوزارة طلبات الترشح لجميع فئات الجائزة.

استرداد ١٥٨ فدانا بـ٦ أكتوبر

■ كتب ـ بدوى السيد نجيلة ـ حمدى زمزم

ترأس المهندس شريف الشربينى رئيس جهاز تنمية مدينة ٦ أكتوبر حملة لتنفيذ القرار الصادر باسترداد قطعة أرض بمساحة ١٥٨ فدانا الواقعة بين محور ٢٦ يوليو وطريق جمال عبد الناصر بجوار سور نادى مدينة ٦ أكتوبر. وأوضح المهندس شريف الشربينى أنه تم تسليم الأرض لإدارة الأمن للحراسة واتخاذ اللازم. وقامت المعدات بعمل تسويات للأرض ووضع لافتات توضح ملكية جهاز المدينة لقطعة الأرض.وأعد جهاز المدينة مخططا لاستغلال الأرض لإقامة نشاط عمرانى متكامل وخدمى بالتنسيق مع قطاع التخطيط والمشروعات بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

وأكد رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر استمرار حملات النظافة المكثفة، حيث تم البدء فى تركيب سلات المهملات بمحور ٢٦ يوليو، تمهيداً لتعميم تركيب سلات المهملات بجميع أنحاء المدينة.كما بدأ وضع لافتات إرشادية فى جميع الطرق بـ ٦ أكتوبر.

الإفتاء تستطلع هلال رمضان غدا

■ كتب ـ خالد أحمد المطعنى

تستطلع دار الإفتاء المصرية غداً هلال شهر رمضان المبارك، فى احتفال رسمى وشعبى كبير، بقاعة الاحتفالات الكبرى بمركز مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر .

وسيعلن الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية، خلال الحفل نتيجة الرؤية الشرعية لهلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ، وما توصّلت إليه لجانها الشرعية والعلمية المنتشرة فى محافظات الجمهورية.

يحضر الاحتفال خالد عبدالعال محافظ القاهرة نائبًا عن رئيس الجمهورية ، والإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ، ووزيرا العدل والأوقاف ، ورئيس جامعة الأزهر ، و أعضاء هيئة كبار العلماء و مجمع البحوث الإسلامية ، ومفتى الجمهورية الأسبق ونقيب الأشراف ، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وعدد كبير من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والشبابية وسفراء الدول العربية والإسلامية.

افتتاح معرض «أهلا رمضان» فى شبرا الخيمة

■ القليوبية ـ نور أبوسريع

افتتح الدكتورعلى المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية والدكتورعلاء عبد الحليم محافظ القليوبية، معرض أهلا رمضان بميدان المؤسسة فى شبرا الخيمة.

وتضمن المعرض ٨٠ عارضا فى مجالات متنوعة تشمل مستلزمات شهر رمضان بتخفيض يصل إلى ١٥ و ٢٠٪، للتخفيف عن كاهل الأسرة خاصة فى ظل موجة ارتفاع الأسعار ، إلى جانب توفير الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية بالتنسيق مع الغرفة التجارية ومديرية التموين بالمحافظة لمواجهة جشع بعض التجار.

وخلال الافتتاح ،وجه وزير التموين بأن يكون سعر اللحم البلدى ٨٥جنيها ووجه المحافظ العارضين بوضع استيكر عليه تسعيرة محددة والالتزام بها . كما أكد الوزير والمحافظ أن مثل هذه المعارض تأتى فى إطار توجهات القيادة السياسية للتخفيف من معاناة المواطنين وتقديم سلع مضمونة فى جودتها ومنخفضة فى أسعارها.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

توفيت الى رحمة الله تعالى

الشريفة الأستاذة الدكتورة

كوثر عامر

الأستاذ المؤسس

بكلية طب المنوفية

حرم

المرحوم الدكتور

حيدر الأغا

مدير عام الخدمات الطبية بوزارة دفاع الكويت الأسبق

والدة

ا. د. سامح الأغا

أستاذ طب وجراحة العيون بكلية طب جامعة القاهرة

زوج السيدة/ مايسة

كريمة د. مصطفى الرفاعى

وزير الصناعة الأسبق

وعمرو الأغا

ببنك مصر

شقيقة

أ.د. محمد عامر رئيس جامعة الزقازيق الأسبق والمرحومة نوال عامر عضو مجلس الشعب والمرحومة سعاد حرم المرحوم اللواء/ متولى عبد الرازق مساعد وزير الداخلية الأسبق ونيرة حرم المرحوم السيد/ كمال الشاذلى وزير مجلسى الشعب والشورى الأسبق

جدة

أحمد وأمينة سامح الأغا

عمة

د. أمين عامر بطب الزقازيق و د. سوزان عامر بطب القاهرة

خالة

أ.د. أحمد منصور بطب بنها زوج أ.د. عزة بدر بطب القاهرة ود. أمين منصور بالمصرف العربى الدولى زوج نادية حجازى واللواء مدحت متولى زوج مشيرة العيداروس وم. محمد الشاذلى ومعتز الشاذلى عضو مجلس النواب ومنى الشاذلى حرم المستشار/ محمد حلمى قنديل وميرفت متولى حرم د. عبدالرحيم علام ومها متولى حرم م. ياسر سعفان ومشيرة متولى حرم د. مصطفى عشماوى

زوجة شقيق

المرحومين خليل وفخرى ونايفة ومقبولة وليلى الأغا وم. إبراهيم وبسام ومجدية وبهادر الأغا

قريبة ونسيبة عائلات

عامر بالعامرية غربية ومرعى بالدواخلية والأغا بخان يونس والرفاعى بالقرين وعطالله ببرنشت والشاذلى بالباجور وعبد الرازق وقنديل وسعفان بالدقهلية وحجازى بالاسكندرية وعلام باسيوط وبدر والعيداروس وعشماوى بالقاهرة

ويقام العزاء للرجال والسيدات اليوم السبت بمسجد عمر مكرم بعد صلاة المغرب

تلغرافيا: ٩٢ شارع التحرير - الدقى

نعى الأسرة على الانترنت الآن
www.ahram.org.eg
للنشر أون لاين
http://mobawaba.ahram.org.eg
طبع بمطابع الأهرام بالجلاء
٤٣٢١

توفى إلى رحمة الله تعالى

الدكتور محمد هشام فؤاد إسماعيل

زوج الدكتورة نجوى فؤاد الصياد

والد كل من

م. أحمد وأ. عمر

وشقيق كل من

أ. د. هالة فؤاد رئيس جامعة طنطا الأسبق حرم أ. د. مصطفى الرافعى بطب طنطا وأ. نرمين فؤاد مديرة مدارس المستقبل بطنطا حرم أ. د. عاطف نوير وكيل كلية العلوم بطنطا السابق

خال كل من

أ. هانى وأ. ايهاب الرافعى ود. حسام ود. شريف و د. انجى نوير

قريب ونسيب كل من

عائلات الصياد ولبشتين والرافعى ونوير والمسيرى بالغربية والعباسى وصدقى بالقاهرة العزاء السبت ٥/٤ بمسجد الشامى بالمحلة الكبرى

تلغرافيا الصياد المحلة

شركة تريكو الصياد

مهندس/ محمدالصياد واخوته وجميع العاملين بالشركة يشاطرون الدكتورة نجوى الصياد وم. أحمد هشام وأ. عمر هشام

لوفاة الدكتور

هشام فؤاد إسماعيل

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى»

صدق الله العظيم

انتقل إلى رحمة الله

الدكتور محمود زكى شاهين

استشارى الأشعة سابقا بمستشفى الزهراء بدبى

زوج السيدة نازك محمد سعيد ووالد الدكتورة حنان والدكتور حازم والدكتورة عبير والمهندس إيهاب وقريب ونسيب عائلات السعيد وشاهين وجاد المولى وقريشى والسلطان والكردى والعزاء اليوم ٤ مايو بدار مسجد عثمان بن عفان خلف الكلية الحربية

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

عروس الجامعة الألمانية والنادى الأهلى

الفقيدة الآنسة

نور أحمد كمال حافظ

ابنة المرحوم أحمد كمال حافظ والسيدة راوية عادل حمدى بوكالة الأهرام وشقيقة مهندس محمود كمال ومحمد كمال

وحفيدة السيد كمال بك حافظ وكيل النادى الأهلى سابقا والمرحومة آمال شعراوى وابنة أخ السيد عماد حافظ وحفيدة المرحوم عادل حمدى والسيدة ألفت رفعت وحفيدة شقيق السيد/ حسن حمدى رئيس النادى الأهلى سابقا والدكتور سامح حمدى والسيدة سهير حمدى وابنة اخت المهندس وليد حمدى بشركة أورنج وسيقام العزاء اليوم السبت للسيدات والرجال بمسجد الشرطة بالتجمع الخامس

عبدالمحسن سلامة

رئيس مجلس إدارة

مؤسسة الأهرام

وأعضاء مجلس الإدارة

والسادة رؤساء التحرير

ومديرو العموم

ومديرو التحرير والإدارات والجمعية العمومية وصندوق العاملين ونقابة العاملين وجميع العاملين بالمؤسسة يشاطرون

الأستاذة

راوية عادل حمدى

بوكالة الأهرام للإعلان

الأحزان لوفاة نجلتها

للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية»

توفى إلى رحمة الله تعالى

لواء مهندس متقاعد

أحمد سامى فهيم

أحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة

حامل نوط الجمهورية العسكرى من الطبقة الأولى - ووسام النجمة العسكرية من الطبقة الأولى من الرئيس البطل أنور السادات

نجل

المرحوم محمود فهيم نصرت والمرحومة حكمت هانم عبدالله

زوج

السيدة/ زينب على طلعت مظهر

كريمة

المرحوم على طلعت مظهر والمرحومة تحية خليل منيب حفيدة خليل بك منيب

والد

أميمة حرم الدكتور/ محمد غنام

ليلى حرم المهندس/ أشرف فرج

منى حرم الدكتور/ بدر خورشيد

جد

الدكتور/ رامى غنام زوج نورهان مدنى

السيدة/ علا غنام حرم شمس عبدالغفار

السيدة/ دينا فرج حرم المهندس/ محمد همام السعيد

السيد/ محمد فرج زوج جيهان أزاد اقبال

المهندس/ أحمد فرج زوج آية إبراهيم

السيدة/ شيماء خورشيد حرم الدكتور/ محمود ضياء المهداوى

الانسة/ علياء خورشيد

شقيق

المرحوم/ على بك فهيم بالخارجية

المرحوم/ عز فهيم

المرحومة/ سميرة فهيم حرم المرحوم مظهر عزت

زوج شقيقة

المرحوم/ هانى طلعت

السيدة/ هادية طلعت

المهندس/ عمرو طلعت

خال وعم

وليد ومحمد فهيم

اللواء/ نبيل المنشاوى واخواته

وقريب ونسيب عائلات

غنام بالمنصورة وفرج بالشويك الغربى وخورشيد وعبدالغفار بالمنوفية ومدنى والسعيد بنوسة البحر والمرحوم المهندس/ صدقى سليمان وعائلة إقبال بباكستان وأحمد إبراهيم وسماحة وآل المهداوى

العزاء غدا الاحد ٥/٥ بمسجد عمر مكرم للرجال والسيدات

تلغرافيا: ٤ شارع زمزم - المهندسين

ونسألكم الفاتحة والدعاء

جلاكسو سميثكلاين

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ورؤساء القطاعات وجميع العاملين بالشركة يشاطرون الزميلة

السيدة/ سماح محمد صلاح الدين

الأحزان لوفاة زوج سيادتها

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

نادى القضاة

ينعى بمزيد الحزن والأسى المستشار محمود أحمد هدهد رئيس محكمة الاستئناف الأسبق والد كل من السادة المستشارين

أيمن محمود هدهد

خالد محمود هدهد

طارق محمود هدهد

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

دفعة ٥٨ حربية

تنعى إبنها البار

لواء أ.ح متقاعد مصطفى إسماعيل

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محكمة النقض

رئيس وأعضاء المحكمة ينعون القاضى عبدالمنعم منصور نائب رئيس محكمة النقض السابق للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

المستشار محمد رضا حسين والأسرة ينعى أستاذه المستشار عبدالمنعم منصور نائب رئيس محكمة النقض السابق ويتقدم للأسرة بخالص العزاء

نادى مستشارى النيابة الإدارية

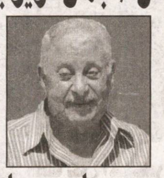
المستشار عبدالله قنديل رئيس النادى والسادة أعضاء مجلس الادارة وسائر الأعضاء ينعون والدة المستشار محمد فاروق وكيل أول النيابة بنيابة سوهاج القسم الرابع للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

طوبى لمن اخترته وقبلته يارب

ليسكن فى ديارك إلى الأبد

انتقل إلى الامجاد السماوية

المهندس/ جمال عزيز باخوم



رئيس مجلس إدارة

شركة دياموند ريزورت

وزوج السيدة/ جانيت واصف شاروبيم ووالد الدكتور/ مهندس عزت زوج السيدة/ هناء سمير والمرحوم المهندس/ نبيل زوج الدكتورة/ هيدى سامى وجد سارة ومارى عزت وجورج ومايكل نبيل وشقيق الأساتذة/ شكرى ورشدى وعزت والمرحوم رفعت وعم كل من جورج شكرى وكابوتشى رفعت ونسيب المرحوم سمير يعقوب والدكتور/ سامى سليمان

وشيعت الجنازة أمس

والعزاء مساء اليوم السبت ٥/٤ بقاعة كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا انطونيوس بمصر الجديدة الساعة ٦ مساء

تلغرافيا: ١٤ ش مصطفى مختار النزهة - مصر الجديدة

إعلانات مبوبة

الموقع الإليكترونى mobawaba.ahram.org.eg

إبادة حشرات

● المركز الألماني لإبادة الحشرات والقوارض 19758 بتصريح وزارة الصحة 01003006734

إخطارات

الهيئة المصرية العامة للمساحة

الإدارة المركزية لشئون المساحة بالمناطق

مديرية المساحة بالمنوفية

■ إعلان ■

تعلن الهيئة المصرية العامة للمساحة إنه صدر قرار المنفعة العامة رقم 132 لسنة 2018 والمنشور بالجريدة الرسمية بالعدد 14 بتاريخ 2018/4/5 وقضى بتقرير صفة النفع العام لمشروع إقامة محطة معالجة الصرف الصحى بطنبشا زمام كفر أبو الحسن مركز قويسنا بمحافظة المنوفية رقم 889 صرف صحى وطبقا للمادة السابعة من القانون 10 لسنة 1990 وتعديلاته بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة تعلن الهيئة المصرية العامة للمساحة أنها ستقوم بعرض الكشوف والخرائط المشتملة على البيانات والتعويضات المقدرة للممتلكات اللازمة للمشروع المذكور فى المدة من 2019/5/12 إلى 2019/6/11 وذلك فى الأماكن التالية:

1. الإدارة المركزية لشئون المساحة بالمناطق 18 ش عكاشة الدقى جيزة

2. مديرية المساحة بالمنوفية

3. الوحدة المحلية بأبنهس مركز قويسنا

4. مقر العمودية بناحية كفر أبو الحسن مركز قويسنا

فعلى جميع من يهمهم الأمر الاطلاع على الكشوف والخرائط المذكورة خلال المدة المحددة اعلاه وذلك للتحقق من قيد حقوقهم بها أو الاعتراض على أية بيانات تتعلق بهم ولذوى الشأن من الملاك وأصحاب الحقوق خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الانتهاء مدة عرض الكشوف والخرائط حق الاعتراض على البيانات الواردة بها طبقا للمادة الثامنة من القانون كذلك فإنه لكل من الجهة طالبه نزع الملكية وذوى الشأن من الملاك وأصحاب الحقوق خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء مدة عرض الكشوف والخرائط الحق فى الطعن على تقدير التعويض أمام المحكمة الابتدائية الكائن فى دائرتها العقارات والمنشآت طبقا للمادة التاسعة من القانون مع العلم ان البيانات الخاصة بالعقارات والحقوق المدرجة بالكشوف تعتبر نهائية إذا لم تقدم عنها طعون أو معارضات خلال المدد الموضحة فيما سبق.

مزايدات

محافظة الغربية

الإدارة العامة للشئون المالية والإدارية

المخزون السلعى

تعلن محافظة الغربية عن طرح حق امتياز الإعلانات بدائرة المحافظة كل مركز ومدينة وحى على حده لمدة ثلاث سنوات بالمزاد العلنى طبقا لأحكام القانون رقم 182 لسنة 2018 الخاص بتنظيم التعاقدات التى تبرمها الجهات العامة جلسة الأربعاء الموافق 2019/5/22 فى تمام الساعة الواحدة ظهرا بقاعة المجلس الشعبى المحلى بشارع المتحف بطنطا وتأمين دخول المزاد 100000 جنيه لكل مركز ومدينة وحى على حده وثمن كراسة الشروط 1000 جنيه يشمل ضريبة القيمة المضافة تطلب كراسة الشروط من ديوان عام محافظة الغربية . المخزون السلعى باقى الاشتراطات طبقا لكراسة الشروط

إعلانات إسكندرية

اتصل من خارج المدينة بكود (٠٣)

مزايدات

محافظة الإسكندرية المعاينة يومى 11،5/12/ 2019 للعقار للاستعلام وكراسة الشروط مكتب الخبير المثمن مالك محمد مقلد01271957125/ 01004590420

● بيع جبرى بالمزاد العلنى لصالح مأمورية ضرائب مينا البصل بيع العقار 109 ش أحمد أبو سليمان السيوف والمكلف من دفاترها مصنع رمسيس للمكرونة يوم الاثنين 5/13/ 2019 وذلك بديوان عام